

جامعة الخليج العربي

قسم صعوبات التعلم والإعاقات
النمائية



كلية الدراسات العليا

الفروق في مهارة التمييز الانفعالي لدى الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد وفقاً لبعض المتغيرات

أطروحة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير
في صعوبات التعلم والإعاقات النمائية
(تخصص التوحد)
إعداد

هدى يوسف عيدان محمد حجي

بكالوريوس في اللغة العربية، جامعة الكويت، دولة الكويت 2009 م

إشراف

د. ود حسين داغستاني
أستاذ التربية الخاصة المساعد
جامعة الخليج العربي

أ.د. مريم عيسى الشيراوي
أستاذ التربية الخاصة
جامعة الخليج العربي

الفروق في مهارة التمييز الانفعالي لدى الأفراد من ذوي اضطراب طيف
التوحد وفقاً لبعض المتغيرات

**The Differences in Emotional Discrimination Skill Among
Children With Autism Spectrum Disorder**

هدى يوسف عيدان محمد حجي

Huda Y E M Hajji

جميع الحقوق محفوظة، ولا يسمح بإعادة إصدار هذه الرسالة /الأطروحة أو أي جزء منها أو
تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقلها بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي مسبق من
جامعة الخليج العربي

© جامعة الخليج العربي، 2022

**All copyrights reserved. Full or partial reproduction of this dissertation,
its storage and retrieval, or its transfer in any form is not allowed
without a prior written permission from the Arabian Gulf University**

©Arabian Gulf University, 2022

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾

صدق الله العظيم

(المجادلة/ 11)

الاهداء

أهدى هذا الجهد المتواضع ..

إلى روح والدي الذي تمنى أن يشهد هذه اللحظة..

إلى والدتي التي احتملت عناء البعد والمرض لإتمام المنجز..

إلى وطني الحبيب الكويت..

إلى العلم والعلماء ممن مهدوا طريقنا لتقديم أبحاث جديدة من أجل مستقبل إنساني أفضل..

الشكر والتقدير

الحمد لله في البدء والمنتهى لعظيم فضله وتوفيقه، وعلى ما ألهمني من الصبر والعزيمة لإكمال هذا
المُنجز رغم الصعوبات التي مررت بها.

وعميق الشكر والامتنان لوطني الغالي الكويت لتقديمه فرصة الانتفاع والنهل من العلم والاكتشاف،
ولبدي الثاني الذي احتضني مملكة البحرين

والشكر الخالص للأساتذة المشرفين الكرام أ. د مريم الشيراوي و د. ود داغستاني لما قدماه من
توجيهات وإرشادات ومجهود كبير تشكران عليه

كما أو أن أشكر كل من ساندني ودعمني في كل الظروف من أحبائه، أصدقاء وزملاء ، مع امتناني
الكبير لأصدقاء الروح " جعفر العلوي" و " فاطمة عبدعلي" .

...

الفروق في مهارة التمييز الانفعالي لدى الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد وفقاً لبعض المتغيرات

إعداد: هدى يوسف عيدان محمد حجي

إشراف:

د. ود حسين داغستاني

أ.د. مريم عيسى الشيراوي

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن الفروق في مستوى مهارة التمييز الانفعالي لدى الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد وفقاً لمتغيرات الأداء الوظيفي، الجنس، والفئة العمرية، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي المقارن، حيث تكونت عينة البحث من (55) فرداً من ذوي اضطراب طيف التوحد منهم (40 من الذكور و15 من الإناث) الملتحقين بمركزي الوفاء للتوحد ومركز الرشاد للتأهيل والتدريب التابع للجمعية البحرينية للإعاقة الذهنية والتوحد في مملكة البحرين. تكونت أدوات البحث من مقياس مستوى الأداء الوظيفي ومقياس التمييز الانفعالي، وأظهرت النتائج أن مستوى مهارة التمييز الانفعالي لدى الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد ضمن المستوى المتوسط، ويلاحظ أن مستوى الأفراد في بُعد التعرف الانفعالي كان متوسطاً أيضاً، فيما كان مستوى بُعد الإدراك الانفعالي ضمن المستوى المنخفض، وظهرت مجالات بُعد الإدراك الانفعالي ما بين متوسطة ومنخفضة حيث جاء انفعال الفرح، يليه انفعال الحزن ضمن المستوى المتوسط، في حين كان انفعال الخوف وانفعال الغضب ضمن المستوى المنخفض، كما أظهرت النتائج أيضاً فروقاً ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للمقياس، وبُعد التعرف الانفعالي ومجال انفعال الفرح تُعزى لمتغير الأداء الوظيفي لصالح ذوي اضطراب طيف التوحد من ذوي الأداء الوظيفي المرتفع، في حين بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في مهارة التمييز الانفعالي تُعزى لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الفئة العمرية، ويوصي البحث الحالي على تنمية مهارة بإعداد برامج تدريبية لتحسين مهارة التمييز الانفعالي لدى الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد التمييز الانفعالي.

الكلمات الدالة: اضطراب طيف التوحد؛ التمييز الانفعالي؛ الأداء الوظيفي؛ الجنس؛ الفئة العمرية

قائمة قائمة المحتويات

الصفحة	المحتوى
-	الآية القرآنية.....
أ	الإهداء.....
ب	الشكر والتقدير
ج	المستخلص.....
ز	قائمة الجداول.....
1	الفصل الأول: مدخل إلى البحث.....
2	الفصل الأول: مدخل إلى البحث.....
2	المقدمة:.....
3	مشكلة البحث
5	أسئلة البحث
5	أهداف البحث.....
5	أهمية البحث
6	مصطلحات البحث.....
6	(Autism Spectrum Disorder)اضطراب طيف التوحد:.....
6	(Theory Of Mind) نظرية العقل :
6	التمييز الانفعالي (Emotional Discrimination).....
7	حدود البحث
8	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة.....
8	أولا الإطار النظري :
8	المحور الأول : اضطراب طيف التوحد
8	المحور الثاني: نظرية العقل:
8	المحور الثالث: الانفعالات والقدرة على التمييز الانفعال
8	ثانيا: الدراسات السابقة
8	التعقيب على الدراسات السابقة
9	الفصل الثاني
9	الإطار النظري والدراسات السابقة:.....
9	أولاً: الإطار النظري
9	AUTISM SPECTRUM DISORDERالمحور الأول: اضطراب طيف التوحد
10	مفهوم اضطراب طيف التوحد:
12	الخصائص العامة للأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد:
12	ومن أهم الخصائص العامة لهذه الفئة:
14	أولاً- التواصل اللفظي.....
19	- THEORY OF MINDالمحور الثاني: نظرية العقل
19	مفهوم نظرية العقل:
21	مراحل تطور نظرية العقل:.....
26	نظرية العقل وأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد:.....

28	المحور الثالث: الانفعالات والتمييز الانفعالي
28	EMOTIONS AND EMOTIONAL DISCRIMINATION
28	مفهوم الانفعال:
29	مهارات التعبير الانفعالي:
30	مراحل تطور التعبيرات الانفعالية:
31	التعبيرات الانفعالية لدى الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد:
32	أشكال التعبيرات الانفعالية لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد:
33	صور التعبيرات الانفعالية الوجيهة لدى الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد:
34	التمييز الانفعالي ونظرية العقل:
36	ثانيا: الدراسات السابقة
36	الدراسات التي تناولت التمييز الانفعالي لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد:
40	التعقيب على الدراسات السابقة:
42	الفصل الثالث
42	منهج البحث وإجراءاته
42	منهج البحث:
42	متغيرات البحث
42	مجتمع البحث
42	محكات اختيار عينة البحث
43	عينة البحث
44	أدوات البحث:
44	أولاً: مقياس مستوى الأداء الوظيفي للأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد من إعداد (جيلبيرغ ووينغ، 1999)
44	وصف الأداة وطريقة تصحيحها:
45	الخصائص السيكومترية لمقياس مستوى الأداء الوظيفي في صورته الأصلية:
45	ثبات المقياس
47	التحقق من ثبات مقياس مستوى الأداء الوظيفي:
47	ثانيا: مقياس التمييز الانفعالي من اعداد الباحثة (2021):
48	خطوات إعداد المقياس:
48	الخصائص السيكومترية للمقياس:
50	صدق الفقرات:
52	طريقة تطبيق و تصحيح مقياس التمييز الانفعالي :
53	إجراءات تطبيق البحث:
53	الصعوبات التي واجهت الباحثة:
54	أساليب المعالجة الإحصائية
56	الفصل الرابع
56	نتائج البحث ومناقشتها
56	النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
57	مناقشة نتائج السؤال الأول :
59	النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني
61	مناقشة السؤال الثاني:
64	النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث :

65	مناقشة السؤال الثالث:
65	النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع :
67	مناقشة السؤال الرابع
69	التوصيات التربوية:
69	البحوث المقترحة:
71	المراجع
72	أولا المراجع العربية
80	ثانيا المراجع الاجنبية
88	الملاحق
101	الملخص باللغة الانجليزية

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
جدول رقم 1	المتوسطات والانحرافات المعيارية لأعمار العينة	44
جدول رقم 2	توزيع أفراد عينة البحث وفقاً لجنس الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد	44
جدول رقم 3	توزيع أفراد العينة حسب المراكز وعدد كل من الذكور والإناث	45
جدول رقم 4	توزيع أفراد العينة حسب الأداء الوظيفي وعدد كل من الذكور والإناث	45
جدول رقم 5	قيم معاملات الارتباط لعلاقة عبارات مقياس مستوى الأداء الوظيفي مع الدرجة الكلية	47
جدول رقم 6	تعديل مقياس التمييز الانفعالي بناء على ملاحظات المحكمين	49
جدول رقم 7	التعديلات المقترحة الخاصة بالصياغة اللغوية لمقياس التمييز الانفعالي من قبل المحكمين	50
جدول رقم 8	معاملات الارتباط لعلاقة العبارات بأبعاد مقياس التمييز الانفعالي لدى الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد	51
جدول رقم 9	مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية	52
جدول رقم 10	معاملات ثبات مقياس التمييز الانفعالي لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد باستخدام معامل كرونباخ - ألفا	52
جدول رقم 11	مستويات تدريج ليكرت الثلاثي للمتوسطات الحسابية	53
جدول رقم 12	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لمقياس مهارة التمييز الانفعالي لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد	57
جدول رقم 13	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لُبعد الإدراك الانفعالي في مقياس مهارة التمييز الانفعالي لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد ومجالاته.	58
جدول رقم 14	اختبار كولموجوروف - سميروف اللامعلمي لدراسة توزيع مقياس مهارة التمييز الانفعالي لدى ذوي اضطراب طيف التوحد و أبعاده	60
جدول رقم 15	نتائج اختبار مان - وتني (U) اللامعلمي لمقياس مهارة التمييز الانفعالي لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد وفقاً لمستوى الأداء الوظيفي	61
جدول رقم 16	نتائج اختبار مان - وتني (U) اللامعلمي لمجالات بُعد الإدراك الانفعالي وفقاً لمستوى الأداء الوظيفي	62
جدول رقم 17	نتائج اختبار مان - وتني (U) اللامعلمي لمقياس مهارة التمييز الانفعالي لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد وفقاً للجنس	65
جدول رقم 18	نتائج اختبار كروسكال والاس اللامعلمي لمقياس مهارة التمييز الانفعالي لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد وفقاً للفئة العمرية	67

الفصل الأول

مدخل إلى البحث

مقدمة

مشكلة البحث

أهمية البحث

أهداف البحث

مصطلحات البحث

حدود البحث

الفصل الأول

مدخل إلى البحث

مقدمة:

نال اضطراب طيف التوحد اهتماماً كبيراً في السنوات الأخيرة، حيث أن تزايد نسبة انتشار هذا الاضطراب ساهم في تسليط الضوء على هذه الفئة ، فهو من إحدى الإعاقات الغامضة التي تمحورت الدراسات والمقالات حولها، فهو نوع من الإعاقات التطورية الشاملة التي تصيب الأفراد مما يشكل تحدياً للأسرة والفرد نفسه.

ويعد اضطراب طيف التوحد أحد الاضطرابات النمائية الشاملة ذات الأساس العصبي الجيني المرتبط بالمخ، حيث يصاحبه عجز في التفاعل والتواصل الاجتماعي، إضافة إلى اهتمامات وسلوكيات نمطية متكررة، فيشير مفهوم اضطراب طيف التوحد إلى " مجموعة من اضطرابات النمو التي تصيب الدماغ، ويؤثر هذا الاضطراب الدماغى على قدرة الشخص على التواصل وتكوين العلاقات مع الآخرين والاستجابة للشكل المناسب للعالم الخارجي " (كوين، 2009) ، كما يؤثر هذا الاضطراب على جوانب عديدة من أداء الفرد والتي تتعلق بنموه الاجتماعي والتواصل، كالقصور في تكوين العلاقات الاجتماعية والميل للعزلة، إضافة لارتباطه بعدد من الأنماط السلوكية الجامدة، واهتمامات وأنشطة محددة، واعتياد الطفل على روتين ثابت لا يمكن كسره أو تغييره (الجوالدة وإمام، 2010).

ونظراً للطبيعة المحيرة لاضطراب طيف التوحد فقد تعددت الأسباب المفسرة له، فمنها ما أشار لوجود عامل جيني مسبب للاضطراب، ومنها ما تعلق بعوامل بيئية كالتسمم بالرصاص، أو ظروف الحمل والولادة ، نقص الأوكسجين ،سوء التغذية، وبعضها ما تم تفسيره من خلال نظريات مثل التماسك المركزي والوظائف التنفيذية ونظرية العقل (الشامي، 2004)، وتشير نظرية العقل إلى قدرة الفرد على استنتاج أفكار ومشاعر وانفعالات الآخرين والتنبؤ بسلوكياتهم، وبما أن أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد لديهم قصور في القدرة على فهم وتفسير انفعالات ومقاصد الآخرين، تظهر لديهم مستويات متدنية من التوافق النفسي والاجتماعي والانفعالي مما يعني عدم قدرتهم على التكيف مع المواقف والمتغيرات التي يواجهونها ،والتي تتمثل في القصور في التواصل والتفاعل الاجتماعي مع محيطهم (الجوالدة و إمام، 2010).

وأكدت دراسة كل من (أحمد، 2009؛ عمرو، 2012؛ لازاروس، 2006)، وعلى أن القدرة في التعرف على الانفعالات من خلال تعبيرات الوجه تعد مهارة اجتماعية يومية من الصعب الاستغناء عنها، ذلك لما لها من أهمية في التعبير عن المشاعر والعواطف والحاجات والنوايا، كما أن فهم تعبيرات الوجه يعتبر عاملاً مهماً في عملية التفاعل الاجتماعي، ويشير وودبيرن (2008) إلى أن التمييز الانفعالي يعد أحد المكونات الأساسية في نظرية العقل حيث أنها مهارة من المهارات المستخدمة في قياس نظرية العقل من خلال مهمة والتي تسمى بمهمة " ظهور الانفعال الحقيقي " والتي تعني قدرة الفرد على فهم الانفعالات المعروضة أمامه، ولذلك فإن أي قصور في نظرية العقل يؤدي إلى نقص القدرة على التمييز الانفعالي، وإن فهم الحالات العقلية يعطي الأفراد القدرة على فهم النماذج اللفظية وغير اللفظية في المواقف الاجتماعية، وكذلك القدرة على قراءة انفعالات الآخرين. وتشير نظرية العقل إلى " الكيفية التي يتعامل بها الفرد مع أفكار ومعتقدات ومشاعر الآخرين من فهم وإدراك وتنبؤ " ، كما أشارت بعض الدراسات إلى وجود مشكلات لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد تتمثل في قصور في فهم وإصدار الاستجابة المناسبة لتعبيرات ومشاعر الآخرين، وهو ما يقلل قدرتهم على التجاوب والتفاعل مع الآخرين . (في : الخولي، 2019)

وتبين دراسة ويجلت وآخرون (2013) أن التعرف على تعبيرات الوجه يعد ضرورياً للتفاعل الاجتماعي ، ويوجد أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد صعوبة في التعرف على تعبيرات الوجه وفهمها، ذلك أن الفهم الكامل للانفعالات يساهم في تقديم استجابات ملائمة للمواقف الاجتماعية المختلفة وهو ما يفتقر إليه أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد .

كما أشارت دراسة ستون وآخرون (1997) إلى أن أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد عادة ما يظهرون نمطاً مضطرباً من تطور الاتصال يتضمن خللاً في استخدام الأشكال غير اللفظية للتواصل وفهمها – حيث يصعب عليهم فهم تعبيرات الوجه، لغة الجسد ونغمة الصوت – ويعود ذلك لأنهم يجدون صعوبة في تفسير الرسائل غير اللفظية ، كما أنهم أقل استخداماً للتواصل البصري وهو ما يعيق عملية التواصل (في: لطف، 2019).

ويؤثر عدم فهم التعبيرات الانفعالية الصادرة من الآخرين في التفاعل الاجتماعي مع المحيطين ، ذلك أن التعبيرات الانفعالية تؤدي دوراً محورياً في نجاح عملية التواصل الاجتماعي وهو ما يرفع كفاءة علاقة أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد بالمحيطين بهم (ولبير، 2011)

مشكلة البحث

يواجه أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد قصوراً واضحاً في الاستجابة للمواقف الاجتماعية، المتمثلة في التعرف على تعبيرات الوجه والانفعالات، ، حيث يرى الصمادي (2007) أن عدم القدرة على

تصور مقاصد الآخرين وعدم معرفة مشاعرهم ومشاركتها ، يؤدي بدوره لعدم القدرة على فهم المواقف الاجتماعية اليومية، وبالتالي يعجز عن فهم مشاعر وانفعالات الآخرين من خلال الإشارات والإيماءات وأوضاع الجسم؛ وإن عدم معرفة ما يجري في عقول الآخرين وطريقة تفكيرهم قد يؤدي إلى القيام بسلوكيات معينة قد تؤثر سلباً على الآخرين مما قد يكون قصوراً في التفكير وينتج عنه عدم التفاعل مع الآخرين وعدم مشاركتهم وجدانياً أو انفعالياً بشكل سليم ، ويتطلب التفاعل الاجتماعي بشكل عام القدرة على التعرف على الانفعالات الأساسية (الفرح، الحزن، الخوف، الغضب) وتمييزها من خلال تعبيرات الوجه (مايكل، 2013).

ويعاني أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد ضعفاً في التواصل الاجتماعي والذي يتمثل في صعوبة التواصل بشقيه اللفظي مثل: التعبير اللغوي والكلام واستخدام المفردات المناسبة للسياق الاجتماعي وغير اللفظي: كفهم التلميحات والإيماءات والإشارة وتعبيرات الوجه المختلفة وتمييز الانفعالات والتي يمكن تقسيمها إلى نوعين وهي: الانفعالات الأساسية (الفرح، الحزن، الغضب، الخوف) والانفعالات المركبة (الخجل، الاعتزاز بالنفس، الاشمئزاز) مما يؤثر سلباً على قدرتهم في فهم المواقف الاجتماعية المختلفة والذي يؤدي بدوره إلى عرقلة اندماجهم في المجتمع (الشيباني، 2017).

وقد حاولت العديد من الدراسات التعرف على تعبيرات الوجه الانفعالية لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد إلا أن النتائج ما زالت متباينة، فقد أشارت دراسة (سونغ وهاوكوا، 2018) ؛ (عبدالنور، 2016) أن الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد لا يعانون ضعفاً عاماً في التعرف على التعبيرات الانفعالية إنما ضعفاً نوعياً في التعرف على المشاعر الأساسية (الفرح-الحزن – الغضب-الخوف)، ويمكن القول أن التعرف على تعبيرات الوجه الانفعالية لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد ليست منعدمة بل انتقائية.

في حين بينت دراسة (تل، 2009) ؛ (رومب وآخرون، 2009) ؛ (بالكوني وكاريرا، 2007) إلى فشل أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد في التعرف على جميع التعبيرات الانفعالية الأساسية. وأظهرت دراسة (بومينغر وآخرون ، 2004) ؛ (شرابي، 2019) أن الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد ذوي الأعمار الزمنية المتقاربة لا يختلفون من حيث فهمهم للتعبيرات الانفعالية والتعرف عليها، في حين أشارت دراسة (عبدالنور، 2016) على وجود اختلافات في التعرف على التعبيرات الانفعالية باختلاف العمر الزمني لأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد.

ورغم الاختلافات في نتائج الدراسات التي توصل إليها الباحثون إلا أنهم لا يختلفون على حقيقة مفادها أن افتقار القدرة على التمييز الانفعالي وفهم مشاعر ورغبات الآخرين يقود أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد إلى التعبير عن انفعالاتهم بطريقة غير مقبولة اجتماعياً ولا تتناسب مع

المواقف المختلفة التي يمرون بها، ونظراً لأن القصور في إحدى مهارات نظرية العقل المتمثلة في (التمييز الانفعالي) هو أحد الأسباب الرئيسة لمشكلات التفاعل الاجتماعي عند الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد، فقد اختارت الباحثة مشكلة البحث لمعرفة مستوى مهارة التمييز الانفعالي لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد، ذلك أن التعبيرات الانفعالية تكشف قدراً كبيراً من المعلومات المتعلقة بمقاصد الآخرين وحالاتهم الانفعالية، وهو المفتاح لفهم انفعالات الآخرين والتعرف عليها، إضافة إلى محدودية الدراسات العربية المعدة في هذا المجال، فقد جاءت مشكلة البحث في محاولة للكشف عن مستوى مهارة التمييز الانفعالي لدى الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد وفقاً لمتغير (الأداء الوظيفي، اختلاف الجنس، الفئة العمرية).

ويمكن صياغة أسئلة البحث من خلال الأسئلة التالية:

- 1- ما مستوى مهارة التمييز الانفعالي لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد؟
- 2- هل توجد فروق دالة إحصائية في مهارة التمييز الانفعالي لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد وفقاً لمستوى الأداء الوظيفي؟
- 3- هل توجد فروق دالة إحصائية في مهارة التمييز الانفعالي لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد وفقاً لمتغير الجنس؟
- 4- هل توجد فروق دالة إحصائية في مهارة التمييز الانفعالي لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد وفقاً للفئة العمرية (3-6 سنوات، 7-9 سنوات، 10-13 سنة)؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي:

- 1- الكشف عن مستوى مهارة التمييز الانفعالي لدى الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد.
- 2- الكشف عن مستوى مهارة التمييز الانفعالي لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد وفقاً لمستوى الأداء الوظيفي.
- 3- الكشف عن مستوى مهارة التمييز الانفعالي لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد وفقاً للفئة العمرية.
- 4- الكشف عن مستوى مهارة التمييز الانفعالي لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد وفقاً لاختلاف الجنس

أهمية البحث تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي:

- 1- يتناول البحث إحدى مهارات نظرية العقل وهي مهارة التمييز الانفعالي التي تساعد على التعرف على العوامل التي تؤثر بشكل كبير على المجالات الأخرى الضرورية لتكيف الطفل مع البيئة والآخرين.
- 2- يفتح هذا البحث آفاقاً جديدة في موضوع الكشف عن مهارة التمييز الانفعالي لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد كخطوة تمهيدية من شأنها المساهمة في زيادة دقة التعرف على المهارة.
- 3- يعد هذا البحث إضافة ثرية للعاملين في المراكز والمدارس الخاصة لأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد ومساعدتهم في الكشف عن مستوى مهارة التمييز الانفعالي ووضع خطط تدريبية لتحسينها.
- 4- تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الأوائل في البيئة العربية – بحدود علم الباحثة- التي حاولت رصد مستوى مهارة التمييز الانفعالي لدى الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد.

مصطلحات البحث

(Autism Spectrum Disorder) اضطراب طيف التوحد:

وهو اضطراب نمائي ذات أساس عصبي جيني مرتبط بالمخ يصاحبه عجزاً في التفاعل الاجتماعي، التواصل، بالإضافة إلى اهتمامات وسلوكيات نمطية متكررة. ويندرج تحته ثلاثة أنواع من الاضطرابات وهي: اضطراب التوحد الكلاسيكي و اضطراب متلازمة اسبرجر والاضطراب النمائي الممتد غير محدد المعالم (American Psychiatric Association,2013) ويعرف أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد إجرائياً: هم الأفراد الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد حسب تشخيص الطب النفسي ومسجلين في مركز الوفاء للتوحد ومركز الرشاد التابع للجمعية البحرينية للإعاقة الذهنية والتوحد ممن تنطبق عليهم شروط القبول في هذه المراكز وتراوحت أعمارهم ما بين (3-13 سنة).

(Theory Of Mind) نظرية العقل :

تعني قدرة الأفراد على معرفة واستنتاج ما يدور في عقول الآخرين من أفكار ومعتقدات وتحديد اتفاقها مع الواقع وتفسير سلوكهم والتنبؤ به في ضوء ذلك (السيسي وآخرون، 2014).
وكتعريف لنظرية العقل إجرائياً يمكن القول أنها الكيفية التي يتعامل بها أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد مع أفكار ومعتقدات ومشاعر الآخرين من فهم وإدراك وتنبؤ وتقدير للحالات العقلية مثل الانفعالات والرغبات والنوايا (الكناني، 2013)

(Emotional Discrimination) التمييز الانفعالي :

قدرة الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد على التمييز بين تعبيرات الوجه والانفعالات المختلفة من (فرح، حزن، خوف، غضب) (الكناني، 2013) ويعرف التمييز الانفعالي إجرائياً أنه الدرجة التي يحصل عليها الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس التمييز الانفعالي المستخدم في البحث.

حدود البحث

1- الحدود الزمانية:

تم تطبيق هذا البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2022/2021 م.

2- الحدود المكانية:

اقتصرت البحث الحالي على مركز الوفاء للتوحد ومركز الرشاد التابع للجمعية البحرينية للإعاقة الذهنية والتوحد في مملكة البحرين.

3- الحدود البشرية:

اشتمل البحث الحالي على عينة (55) فرداً من ذوي اضطراب طيف التوحد تراوحت أعمارهم (3-13 سنة).

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا الإطار النظري :

المحور الأول : اضطراب طيف التوحد

مفهوم اضطراب طيف التوحد

الخصائص العامة لأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد

الأداء الوظيفي عند الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد

المحور الثاني: نظرية العقل:

مفهوم نظرية العقل

مراحل تطور نظرية العقل

طرق تقييم نمو نظرية العقل لدى الأفراد

أهمية نظرية العقل

نظرية العقل والأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد

المحور الثالث: الانفعالات والقدرة على التمييز الانفعال

مفهوم الانفعال

مهارات التعبير الانفعالي

مراحل تطور التعبيرات الانفعالية

التعبيرات الانفعالية لدى الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد

أشكال التعبيرات الانفعالية لدى الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد

صور تعبيرات الوجه الانفعالية لدى الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد

مهارة التمييز الانفعالي ونظرية العقل

ثانيا: الدراسات السابقة

التعقيب على الدراسات السابقة

الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة

يستعرض هذا الفصل قسمين أساسيين حيث يشتمل القسم الأول على الإطار النظري للبحث والذي تضمن ثلاثة محاور أساسية وهي: اضطراب طيف التوحد، مفهومه وخصائص ذوي اضطراب طيف التوحد ، وخصائص ذوي اضطراب طيف التوحد مختلفي الأداء الوظيفي ، نظرية العقل، مفهومها ، مراحلها ، أهميتها، مكوناتها، الانفعالات مفهومها، التمييز الانفعالي، مفهومه، طبيعة الانفعالات عند الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد ، التمييز الانفعالي ونظرية العقل ، في حين تناول القسم الثاني عرضاً للدراسات السابقة ، دراسات تناولت التمييز الانفعالي لدى أفراد ذوي اضطراب التوحد وتمت مناقشة الدراسات والتعليق عليها.

أولاً: الإطار النظري

Autism Spectrum Disorder المحور الأول: اضطراب طيف التوحد

لم تكن تسمية التوحد موجودة قبل مائة عام إلا أن الاضطراب كان موجوداً، ويعتبر الطبيب كانر (Kanner) أول من تحدث عن سمات وخصائص التوحد في عام (1943) بعدما قام بفحص مجموعة من الأطفال بلغ عددهم (11) منهم (9) من الذكور و (2) من الإناث، ممن كانوا يراجعون وحدة الطب النفسي في مستشفى هوبكنز في الولايات المتحدة الأمريكية، ونشر تقريراً حول ذلك عنوانه "اضطرابات التوحد في مجال التواصل الانفعالي" (الزارع، 2014) ، واستخدم كانر مصطلح " التوحد الطفولي" للإشارة إلى مجموعة من الأطفال المنعزلين اجتماعياً، والذين أظهروا مجموعة من المظاهر السلوكية غير المألوفة مع وجود عجز في التواصل (البحيري و إمام، 2019) ،وقد تم إدراج مصطلح " التوحد الطفولي" في عام 1960 في النسخة الثالثة من الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات النفسية والعقلية الصادر عن الجمعية النفسية الأمريكية وكان تحت مظلة (الاضطرابات النمائية الممتدة)، ثم زاد الاهتمام بعدها حول وصف وتعريف هذا الاضطراب، حيث عرفته منظمة الصحة العالمية (1982) بأنه " اضطراب نمائي يظهر قبل سن الثالثة على شكل عجز في استخدام اللغة، وفي اللعب، وفي التفاعل والتواصل الاجتماعي"

والتجارب التي مر بها. وقدمت الجمعية الوطنية للتوحد في بريطانيا تعريفاً له على أنه " قصور يؤثر على الطريقة التي يتواصل بها الطفل مع الآخرين، حيث يتميز التوحد بقصور في ثلاثة أساسيات وهي : التفاعل الاجتماعي، التواصل الاجتماعي، والتخيل بالإضافة لسلوكيات متكررة

ونمطية" ، وأشارت جمعية التوحد الأمريكية في تعريفها لاضطراب التوحد أنه " إعاقة نمائية شديدة تستمر مدى الحياة، وتظهر عادة خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل، وتؤثر في مجالات التواصل بشقيه اللفظي وغير اللفظي ، كما لها تأثير على النمو الحسي (بوغداشينا، 2006).

وقد ورد اضطراب التوحد في الدليل الرابع الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي ضمن الاضطرابات النمائية المنتشرة وغير المحددة، وليس ضمن الاضطرابات الانفعالية والسلوكية، وعرف على أنه " فقدان القدرة على التطور في النمو مما يؤثر على التواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي، ويتميز بانحراف وتأخر في مستوى نمو الوظائف النفسية الأساسية المرتبطة بنمو المهارات الاجتماعية واللغوية وتشمل: الانتباه، الإدراك الحسي والنمو الحركي، وتظهر الأعراض خلال السنوات الثلاثة الأولى (أوزيرك، 2016) ، وتمت الإشارة في الطبعة الرابعة المعدلة للدليل التشخيصي (2000) إلى وجود اضطراب التوحد كفئة مستقلة تحت مظلة ما يعرف باسم الاضطرابات النمائية الشاملة ، إلى جانب أربعة اضطرابات أخرى تتقاطع معه في بعض الأعراض السلوكية، ولعل الآلية التي عرض فيها اضطراب التوحد في هذه الطبعة قد لاقت قبولاً واسعاً في الميدان، لما لها من خصوصية توضيحية لجملة الأعراض السلوكية التي تميز اضطراب التوحد عن غيره من الفئات الأخرى ضمن المظلة المقترحة.

ويلاحظ من خلال ما سبق أن الطبعة الخامسة للدليل التشخيصي تستخدم مسمى جديد وهو اضطراب طيف التوحد والذي يجمع ما كان يعرف سابقاً باضطراب التوحد، ومتلازمة اسبرجر ، واضطراب التفكك الطفولي ضمن مسمى واحد بشكل متصل تختلف مستوياته باختلاف عدد وشدة الأعراض، وبذلك فإن هذا التطور قد الذي طرأ على مصطلح اضطراب التوحد منذ اكتشافه وحتى صدور الدليل التشخيصي الخامس دليل على تأثير هذا الاضطراب على النمو الانفعالي والنفسي والتفاعل الاجتماعي.

مفهوم اضطراب طيف التوحد:

طبقاً للدليل التشخيصي الخامس الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي، يشير مصطلح اضطراب طيف التوحد إلى أنه "اضطراب نمائي ذات أساس عصبي جيني مرتبط بالمخ يصاحبه عجزاً في التفاعل الاجتماعي، التواصل، بالإضافة إلى اهتمامات وسلوكيات نمطية متكررة. ويندرج تحته ثلاثة أنواع من الاضطرابات وهي: اضطراب التوحد الكلاسيكي واضطراب متلازمة اسبرجر والاضطراب النمائي الممتد غير محدد المعالم " (2013)

تعرف منظمة الصحة العالمية اضطراب طيف التوحد أنه " مجموعة من الاعتلالات المتنوعة التي تتصف بضعف السلوك الاجتماعي والتواصل ، وبعض الاعتلالات الأخرى تمثل نمطاً لا نموذجياً

من الأنشطة والسلوكيات مثل صعوبة الانتقال من نشاط والاستغراق في التفاصيل وردود الفعل غير الاعتيادية ، كما تتباين قدرات واحتياجات أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد ويمكن أن تتطور مع مرور الوقت ، فقد يتمكن بعض أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد من التمتع بحياة مستقلة، ولكن البعض الآخر يعانون من إعاقات شديدة وبحاجة للرعاية والدعم مدى الحياة، ويمكن اكتشافه في مرحلة الطفولة المبكرة " (منظمة الصحة العالمية، 2007)

وعرفه (محمد، 2014) أنه " اضطراب نمائي عصبي معقد يلحق الطفل في السنوات الأولى من عمره ويلازمه مدى الحياة، ويمكن النظر إليه من جوانب عدة على أنه اضطراب نمائي عام أو منتشر ، يؤثر سلباً على العديد من جوانب نمو الطفل، ويظهر على هيئة استجابات سلوكية قاصرة وسلبية في الغالب تدفع بالطفل إلى التوقع حول ذاته، كما يتم النظر إليه على أنه اضطراب عقلي واجتماعي متزامنة أي تحدث في ذات الوقت، وكذلك على أنه نمط من أنماط طيف التوحد ، يتسم بقصور في السلوكيات الاجتماعية، والتواصل، واللعب الرمزي، فضلاً عن وجود سلوكيات واهتمامات نمطية وتكرارية ، كما أنه يتلازم مع اضطراب قصور الانتباه "

في حين عرّف (مار ، 2016) اضطراب طيف التوحد على أنه " اضطراب النمو الذي يصيب الأطفال في السنوات الأولى من عمرهم ، حيث يفتقرون إلى الكلام المفهوم ويتصفون بالانطواء على أنفسهم وعدم الاهتمام بالآخرين "

كما أشير إلى اضطراب طيف التوحد على أنه " اضطراب نمائي عصبي ، تظهر أعراضه في مرحلة الطفولة المبكرة، وتتمثل في ضعف التواصل الاجتماعي، والتواصل اللفظي وغير اللفظي وخلل في المشاعر والانفعالات، مع ظهور سلوكيات نمطية متكررة " (قرني، 2018، ص 6) كما يُعرّف اضطراب طيف التوحد بأنه اضطراب نمائي يؤثر سلباً على التواصل والسلوك ، وذو شدة متغيرة، ويتميز بصعوبات أو عجز متواصل في التفاعل والتواصل الاجتماعي، والاهتمامات المقيدة والسلوكيات المتكررة؛ وتختلف تأثيرات الاضطراب وشدة الأعراض التي تؤثر على قدرة الطفل على العمل بشكل صحيح في مجالات الحياة؛ كما تتراوح شدة الاضطراب من البسيط إلى الشديد وفقاً للحاجة إلى مستويات الدعم ، ويُشخص خلال فترة الطفولة المبكرة " (الزريقات، 2020) من خلال التعريفات السابقة لمصطلح اضطراب طيف التوحد، نلاحظ أن هذا الاضطراب يؤخر أو يقلل التفاعل الاجتماعي والتواصل، كما أنه يدور حول اهتمامات وأنشطة متكررة يركز عليها ويمكننا استخلاص بعض النقاط :

- هناك اتفاق عام على أن الاضطراب يسبب خللاً في النمو الطبيعي للطفل وهو ما يؤثر على الانفعالات والتفاعل الاجتماعي والإدراك واللغة والمهارات الاستقلالية وبمعنى آخر فهو يؤثر على تكوين شخصيته واتصالها بالعالم الخارجي.

- من خلال التعريفات السابقة تم الاتفاق على أن هذا الاضطراب أحد الاضطرابات النمائية التي تؤثر على وظائف المخ.

- بعض التعريفات ركزت على الأسباب المحتملة لهذا الاضطراب وبعضها الآخر ركز على الأعراض المصاحبة له، في حين أجمعت التعريفات على ظهور أعراض هذا الاضطراب خلال مرحلة الطفولة

- يتسم اضطراب طيف التوحد بقصور واضح في التواصل بشقيه اللفظي وغير اللفظي.
- يمكن ملاحظة وجود خلل أو قصور في التواصل الاجتماعي وبعض المهارات الاستقلالية.
- وجود حركات تكرارية ونمطية يمارسها الأفراد كأحد أعراض اضطراب طيف التوحد.
- يتصف أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد بالروتين ومقاومتهم للتغيير وردود أفعالهم شديدة تجاه أي تغيير .

- يعد هذا الاضطراب من الاضطرابات النمائية وهو ما يعني أنه اضطراب مزمن يلزم الفرد طول فترة حياته.

- تختلف شدة أعراض هذا الاضطراب والمظاهر السلوكية المصاحبة له، فشدها تتباين من فرد لآخر

الخصائص العامة للأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد:

يعتبر أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد من الفئات غير المتجانسة على صعيدي الخصائص والصفات، فلا يتطابق فردان في نفس المظاهر، وبالرغم من ذلك إلا أنه يمكن إيجاد خصائص عامة لأفراد هذه الفئة، ويشير الكثير من الباحثين إلى أن خصائص اضطراب طيف التوحد تبدأ بالظهور منذ الأشهر الأولى ثم تتضح بشكل أكبر بعد سنتين أو ثلاثة سنوات من عمر الطفل وتستمر حتى مرحلة البلوغ وما بعدها (أخرس و ناصر، 2013).

ومن أهم الخصائص العامة لهذه الفئة:

1- الخصائص الحسية:

يظهر لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد استجابات غير عادية للخبرات الحسية، وهي تختلف من فرد لآخر من حيث الدرجة والشدة والاستجابة لها (عوده، 2015) ، ويعاني بعض الأفراد حساسية شديدة للمثيرات باختلافها السمعية، البصرية واللمسية ، فقد يغطي أذنيه أو يزرعج من أصوات المكبرات أو الصراخ العالي أو المكنسة الكهربائية، في حين يتجاهلها أفراد آخرون وكأنه لا يسمع أو أن يستجيب لأصوات منخفضة أثارت انتباهه كصوت فتح علبة الشوكولاتة (يحيى وآخرون، 2010) وبالمثل يستجيب بعض أفراد اضطراب طيف التوحد للمثيرات البصرية بشكل

غير اعتيادي كأن يخفي عينيه عند رؤية أضواء ساطعة أو بألوان فاقعة ، إلى جانب ذلك يظهر أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد مجموعة من المشكلات الحسية تتضمن نقص وفرط الحساسية للمسية، التذوقية، والشمية ، وتختلف الخصائص الحسية في شدتها بين أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد ما بين بسيط، متوسط وشديد (هالاهان وكوفمان، 2008).

2- الخصائص السلوكية:

يظهر أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد اهتمامات وسلوكيات غير اعتيادية يمكن وصفها بالتركارية والنمطية، ومن هذه السلوكيات رفرقة اليدين، هز الجسم والمشي على رؤوس أصابع القدمين، بالإضافة لتركيز الاهتمام على أنشطة محددة وإظهار انشغال عال فيها يصل إلى حد التعلق الشديد ببعض الأشياء(يحيى وآخرون، 2010) ، إلى جانب السلوكيات المتكررة، ينشغل أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد بعملية التصنيف ولديهم مجموعات من الأشياء مثل أقلام التلوين، شرائط الفيديو، علب المشروبات الغازية، كما يظهر لديهم إصرارا تاما على أداء طقوس محددة يوميا دون إحداث تغيير فيها فقد ينزعج الطفل في حالة عدم إتباع هذه الأمور من جانب آخر قد تظهر علامات الضيق لدى حدوث تغيير في البيئة ، فقد يتضايق الأطفال في حالة إعادة ترتيب الأثاث ، وقد يصرون آخرون على ارتداء الملابس ذاتها يوميا (كوجل، 2000)، ويظهر أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد بعض مظاهر السلوك غير المرغوب كنبوبات الغضب ، البكاء والصراخ، العدوانية وإيذاء النفس، ويمكن أن يبدو تعلقاً بشيء معين كوسادة أو كتاب ويصرون على حمله طوال الوقت، وكذلك إذا ما شعروا بإعجاب متواصل فيستمررون بلمس الشيء وشمه (الزريقات، 2020).

3- الخصائص المعرفية:

يعاني أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد قصورا واضحا في الوظائف أو الخصائص المعرفية ، حيث يعاني ما يقارب 70-80% من قدرات عقلية متدنية تصل في بعض الأحيان إلى الإعاقة الذهنية باختلاف درجاتها، كما أنهم يواجهون صعوبات في فهم وإدراك أبعاد المواقف واستيعاب المثيرات والاستجابة لها، فيركز أفراد هذا الاضطراب على مثير محدد مع تجاهل الصورة الكلية فهم ينظرون للشيء من جانب واحد دون إدراك الشكل بأبعاده الكلية (الزريقات، 2004) ، ويواجه أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد صعوبات في القدرة على حل المشكلات وضعف القدرة على التعميم ونقل أثر التدريب بين المواقف والبيئات المختلفة، ويتصف معظمهم بالقصور في المعالجة المعرفية وإنتاج أفكار جديدة أو التنبؤ بالأحداث والوقائع (نصر، 2002) ، وقد لوحظ أن 10% منهم لديهم قدرات عقلية مرتفعة في بعض الحالات في الحساب والذاكرة والموسيقى والفن والقراءة، حيث أن لديهم

قدرات جيدة في اختبار القدرات البصرية المكانية مثل لعبة تركيب الصور (عوده، 2015)، ويؤكد كانر أن أفراد اضطراب طيف التوحد لديهم القدرة على الحفظ وتخزين المعلومات في ذاكرتهم لفترة من الزمن بنفس التفاصيل دون حدوث أي تغيير مثل تذكر كلمات محددة من الأناشيد والدعايات، إضافة إلى حفظ أرقام وتواريخ معينة حدثت في الماضي أو ستحدث في المستقبل، والقيام ببعض العمليات الحسابية السريعة مثل الجمع والطرح والضرب والقسمة (كوهين وبولتون، 2000).

4- الخصائص اللغوية والتواصلية:

تظهر لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد مشكلات في التواصل وتتمثل في تطور الكلام بشكل كلي والاستعاضة عنه بالإشارة أحياناً، فاللغة لديهم تقتصر على بضع كلمات أو إصدار كلام غير مفهوم (أمين، 2009)، ويمكن تقسيم الخصائص التواصلية إلى مجالين أساسيين:

أولاً- التواصل اللفظي: ويسمى أحياناً باللغة اللفظية وهو الاتصال الذي يتم بين كل من المرسل والمستقبل بطريقة كلامية أو لفظية ويمكن تقسيمه إلى :

1 - اللغة الاستقبالية: ونعني بها: القدرة على فهم التواصل وهو ما يعرف بالاستيعاب (الوقفي، 2003) كما أنها مجموعة من المهارات التي تشمل سماع اللغة وفهمها واستخدامها (الفار، 2003)، ويعاني أفراد اضطراب طيف التوحد من صعوبات في فهم لغة الآخرين، وعدم فهم الأسئلة أو متابعة التعليمات اللفظية الطويلة أو حتى البسيطة في الكثير من الأحيان، كما أنهم يفهمون اللغة في سياق خاص أو يفهمون اللغة حرفياً (ستروك، 2007) ويوضح باوتشر (2003) أن بعض حالات اضطراب طيف التوحد تعاني خلاً في اللغة الاستقبالية أكثر من اللغة التعبيرية فهم يرددون ويتذكرون اللغة دون فهمها.

2- اللغة التعبيرية: ويشير مصطلح اللغة التعبيرية إلى إنتاج اللغة، فمن خلال اللغة التعبيرية يتمكن الفرد من التعبير عن الأفكار والمشاعر والانفعالات بأساليب مختلفة (الدوايدة وخلييل، 2011)، ويتصف أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد بقصور واضح في التعبير ، حيث يصعب عليهم بناء الجمل الكلامية وربط الكلمات في جمل ذات معنى ، وقد يسمي بعضهم الأشياء مسميات خاصة لا يعرف معناها سوى القريبين منه، وقد يعكس أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد الضمائر فيستخدم (أنت) بدلاً من (أنا)، فضلاً عن رتابة الصوت أي أن الكلام يخلو من التفاعل الصوتي كحدة الصوت وعلوه وانخفاضه (الشامي، 2004).

ثانياً- **التواصل غير اللفظي:** ويقصد به التواصل الذي يعتمد على تناقل الرسائل غير اللفظية كالرموز والإشارات وحركات الفم وتعبيرات الوجه وحركات الرأس والجسم حيث تحمل معانٍ كثيرة لدى كل من المرسل والمستقبل والتي تدل على المشاعر والانفعالات وغيرها من السلوكيات غير اللفظية (شاش، 2007) وقد عرفته صديق (2007) على أنه " مجموعة من الوسائل الاتصالية التي يستخدمها الفرد من أجل التعبير عن احتياجاته ورغباته، دون استخدام اللغة المنطوقة مثل الاشارات والإيماءات والتواصل البصري وحركات الرأس والجسم" (ص22) ، ويعاني أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد ضعفا في التواصل البصري مع الآخرين، والقصور في استخدام تعبيرات الوجه المناسبة للحالة والموقف الانفعالي، بالإضافة إلى صعوبة في فهم التعبيرات الانفعالية للآخرين. كما أنهم يفتقرون إلى استخدام الإيماءات والحركات المرافقة للكلام، وفي استخدام الإشارة، إضافة إلى ضعف واضح في مهارات التقليد (علي، 2013)، ومن المشكلات التي يعانيها ذوي اضطراب طيف التوحد:

- التواصل البصري: حيث يعجز ذوي اضطراب طيف التوحد من الاتصال البصري مع المحيطين بهم مقارنة بأقرانهم العاديين (باترسون وأخرون، 1997)
- تعبيرات الوجه: لا يملك أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد القدرة على إدراك تعبيرات الوجه المناسبة للحالة الانفعالية (سعيد -حزين-خائف-غاضب) حيث يعانون من فهم التعبيرات الانفعالية للآخرين والقصور في التعبير عنها (رومب وآخرون، 2009).
- استخدام الإيماءات والإشارات: يؤكد نيكولوف (2006) أن ذوي اضطراب طيف التوحد يعانون من قصور في استخدام الإيماءات والحركات المرافقة للكلام والتقليد .
- صعوبات التقليد: بين وينترس (2008) افتقار ذوي اضطراب طيف التوحد إلى التقليد الاجتماعي للتقائ للسلوكيات التواصلية غير اللفظية مما يتيح لهم فرص أقل للتبادل الانفعالي مع الآخرين.

5- الخصائص الاجتماعية:

أكد كانر (1943) أن الخلل الوظيفي في التفاعل الاجتماعي والاستجابة غير العادية إلى البيئة المحيطة علامات أساسية لاضطراب طيف التوحد. فأفراد هذا الاضطراب يختلفون في عمليات النمو والتطور عن أقرانهم، فمنذ سنوات الطفولة المبكرة لا يظهر أفراد اضطراب طيف التوحد أي تعلق واضح أو ارتباط بالوالدين فهم لا يطلب أن يحملهم الكبار ، وبهذا تكون مرحلة الطفولة المبكرة صعبة بالنسبة لهم، فالطفل ذوي اضطراب طيف التوحد لا يضحك ولديه نقص في الإيماءات الموجهة للآخرين كما أنه يتجنب التواصل الجسدي للتفاعل كالعناق واللمس مع الآخرين (عوده،

(2015). ويعاني أفراد اضطراب التوحد من الضعف في التفاعل الاجتماعي، وتظهر مؤشرات في مراحل مبكرة من العمر، ومنها تجنب التواصل البصري مع الأم أثناء الرضاعة أو في عدم الاستجابة للابتسامة التي تصدرها الأم، كما أنه قد لا يبدي أي ردة فعل إذا ما مدت الأم يدها لحمله أو محاولة لمسها والاقتراب منه (ستروك، 2007)، بالإضافة إلى ذلك فإنهم لا يعطون أي انتباه للأشخاص الموجودين حولهم، ويتصف ذوو اضطراب طيف التوحد بغياب الدلالة الاجتماعية إذ لا تظهر عليهم تعبيرات الوجه كعلامات الفرح أو الحزن (عبدالمعطي وأبو قلة، 2012).

ويمكن اعتبار اضطراب طيف التوحد أنه إعاقة اجتماعية؛ حيث يعاني ذوو اضطراب طيف التوحد قسوراً واضحاً في مستوى النمو الاجتماعي، فلا يصل الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد للمرحلة الثالثة من مراحل النمو الاجتماعي كما حددها عالم النفس إريك أريكسون – مرحلة المبادرة ومهارات الانتقال – وبهذا يحدث قصوراً في علاقاتهم الاجتماعية ونقصاً مماثلاً في مهاراتهم الاجتماعية اللفظية منها وغير اللفظية، فينسحبون على إثره من المواقف والتفاعلات الاجتماعية، وبالإمكان تحديد هذه الجوانب:

- عدم قدرة ذوي اضطراب طيف التوحد على فهم مشاعر وأفكار ورغبات الآخرين.
- عدم قدرتهم على التنبؤ بما يقوم به الآخرون في المواقف الاجتماعية المختلفة.
- القصور الاجتماعي (محمد، 2011).

وتعتبر مشكلة التواصل لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد متعددة الجوانب، فهي تظهر في انخفاض مهارات التواصل والتعبير عن المشاعر وعدم فهم انفعالات الآخرين، ومن ثم تظهر مشكلات في بعض السلوكيات عند استئثارهم انفعالياً أو عند إغضبهم مثل الإلقاء ببعض الأشياء بعيداً وغيرها من السلوكيات العدوانية، وهو ما يعد تعبيراً عن رغبتهم في جذب انتباه الآخرين وقد يؤذون أنفسهم عند فشلهم في التعبير كما يريدون (محمد، 2002).

وفي ضوء ما سبق يتبين أن القصور في التفاعل والتواصل الاجتماعي لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد يؤثر على تواصلهم مع الآخرين وهو ما يؤدي لنقص في الخبرات المكتسبة من التفاعل في المواقف المختلفة مع الآخرين واكتساب صداقات مما تزيد من فرص انغلاقهم حول ذواتهم.

الأداء الوظيفي عند الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد

تؤكد غورتنس وآخرون (2009) على أن اضطراب طيف التوحد يأتي في أكثر من صورة، فقد يظهر المصابون عرضاً أو عرضين منه دون أن يظهر جميع خصائصه بشكل كامل، وهو ما دعا الباحثون إلى تقسيم اضطراب طيف التوحد إلى مستويين: مستوى أكثر تعقيداً ومستوى أقل تعقيداً،

وتتجلى خصائص ممن يقعون على الطرف الأكثر تعقيداً أو هؤلاء الذين يطلق عليهم منخفضي الأداء الوظيفي في ضعف قدرتهم على التواصل اللفظي والانهماك المستمر الروتيني في الأنشطة غير الهادفة وغيرها من الخصائص السلوكية (غرينزيان وآل ، 2014). وفي الطرف الآخر وهم الأقل تعقيداً أو الذين يطلق عليهم ذوي الأداء الوظيفي المرتفع وهي الفئة القادرة على الإتيان باستجابات مناسبة على اختبارات التصور العقلي بالإضافة لتمتعهم بقدرات لغوية جيدة (بولر، 1992؛ هاب ، 1995؛ بارون ، 1999؛ دينيس، 2001).

وأشار رودريغوس (2009) إلى مسمى اضطراب ذوي طيف التوحد من ذوي الأداء الوظيفي المرتفع للتمييز بينه وبين ذوي اضطراب طيف التوحد من ذوي الأداء الوظيفي المنخفض، حيث أكد على أن القدرات المعرفية كالذكاء واللغة هي من العوامل الأساسية التي تؤثر في المستوى الوظيفي والتشخيص للأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد. ويتميز أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد من ذوي الأداء الوظيفي المرتفع بمعامل ذكاء أعلى من أقرانهم، كما يُظهرون استجابات مناسبة في اختبارات التصور العقلي، والعديد منهم يستطيع الكتابة في سن مبكرة، كما أن لديهم توظيف طبيعي للغة، لكنهم يعانون من صعوبة في متابعة المحادثات كما لديهم صعوبة في قراءة المشاعر (نوتردام ، ويردت ، هون، 2010)

وأوضح وليامز وآخرون (2008) أن أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد من ذوي الأداء الوظيفي المرتفع ما هم إلا مجموعة من الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد ويحظون بنسبة ذكاء أعلى من (70٪)، بينما الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد ذوي الأداء الوظيفي المنخفض تصل نسبة ذكائهم إلى أقل من (70٪).

ويؤكد ماكننتوش و ديسانكي (2006) أنه بالرغم من وجود اختلاف في بعض الخصائص والقدرات المعرفية والعقلية بين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع وذوي الأداء الوظيفي المنخفض إلا أن هناك ما يجمع بينهما وهو القصور في المهارات الاجتماعية وإن اختلفت شدتها.

ويوضح سلافين (2009) أن ذوي اضطراب طيف التوحد من ذوي الأداء الوظيفي المرتفع هم الأفراد الذين تم تشخيصهم على أنهم ذوو اضطراب طيف التوحد ولديهم قدرات معرفية تقدر بين انحراف معياري واحد تحت المتوسط إلى ما فوق المتوسط أو الذكاء المرتفع.

ويعاني هؤلاء الأفراد (مختلفو الأداء الوظيفي) من مشكلات في القدرات الإدراكية والتي تتضح في القصور في مهارات نظرية العقل، ذلك أن قدرتهم في استنتاج ما يفكر فيه الآخرون وما يشعرون به شبه منعدمة (دوسون وآخرون، 2004).

وهكذا اتجه الباحثون إلى إيجاد طرق لتصنيف اضطراب التوحد معتمدين في ذلك على الأداء الوظيفي والعمر (الملغوث، 2006).

وفيما يلي عرضاً للاختلافات بين أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد لمستويي الأداء الوظيفي المنخفض والمرتفع:

1-نسبة ذكاء الأفراد ذوي الأداء الوظيفي المنخفض تكون أقل من 70٪، في حين الأفراد ذوي الأداء الوظيفي المرتفع تتراوح نسبة ذكائهم بين المتوسط وفوق المتوسط.

2- للأفراد ذوي الأداء الوظيفي المنخفض سلوكيات مشتركة منها: إيذاء الذات، تجنب الاتصال البصري، الانعزال التام، عدم قدرتهم على التكيف مع مصادر التوتر اليومية ، في حين أن الأفراد ذوي الأداء الوظيفي المرتفع لا يملكون هذه السلوكيات وخاصة سلوك إيذاء الذات (بحر، 2017).

3- صعوبة الأفراد من ذوي الأداء الوظيفي المنخفض في الاستقلالية التامة في حياتهم على عكس الأفراد ذوي الأداء الوظيفي المرتفع (عوض، 2013) وحتى في حال وصول الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد إلى مستوى فكري ومعرفي عالي وكانت لديهم قدرة كبيرة على الاهتمام بذواتهم، فإنهم سيستمرون في إعطاء الآخرين انطباعات تكون في الأغلب غير مألوفة، وهو ما يتضح مع الأفراد التوحديين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع رغم تمتعهم بمستوى ذكاء طبيعي (داغستاني، 2010).

4- يعاني الأفراد ذوي الأداء الوظيفي المنخفض من ضعف شديد في اللغة الاستقبالية والتعبيرية وعادة لا تتكون اللغة لديهم، أما الأفراد ذوي الأداء الوظيفي المرتفع فتتمو لديهم اللغة بشكل طبيعي إلا أنه ليس بمقدورهم تبادل الأحاديث ومشاركة الآخرين خبراتهم، فهم يتحدثون دون توقف عن موضوع واحد ومحدد (عوض، 2013)

ومن مما سبق يمكننا استخلاص نقاط أساسية:

- توجد فروق بين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع وذوي الأداء الوظيفي المنخفض.
- يتميز ذوو الأداء الوظيفي المرتفع بقدرتهم على التفاعل الاجتماعي مقارنة بذوي الأداء الوظيفي المنخفض.
- نسبة الذكاء عند ذوي الأداء الوظيفي المرتفع تصل إلى (70٪) فما فوق ، في حين ذوو الأداء الوظيفي المرتفع تكون نسبة ذكائهم أقل من (70٪).
- يعاني ذوو الأداء الوظيفي المنخفض من ضعف في التواصل اللفظي وغير اللفظي مقارنة بذوي الأداء الوظيفي المرتفع.
- كلا المستويين الوظيفيين بحاجة إلى تنمية وتحسين المهارات الاجتماعية لديهم.

المحور الثاني: نظرية العقل Theory Of Mind

تعد نظرية العقل، واحدة من القدرات الجوهرية التي تميز تصرفات الإنسان، فمن خلال هذه النظرية يكون الإنسان قادراً على إظهار الحالات الذهنية بشكل كامل مثل: الاعتقادات، الرغبات، النوايا، العواطف، التخيل، فما يسلكه الإنسان ما هو محصلة الحالات الذهنية التي يمر بها وهي نقطة تحول هامة في علم النمو المعرفي (الخولي، 2019)

ويشير كل من جيبليبيرج وكولمان (2000) أن السنوات الأخيرة ظهرت خلالها العديد من المفاهيم والنماذج التي تمكننا من الوصول إلى فهم أعمق لاضطراب طيف التوحد ، من خلال تفسير الناحية المعرفية والعصبية المرتبطة بهذا الاضطراب، ومن هذه النماذج نظرية العقل (خليل، 2010)

وتعتمد نظرية العقل على فكرة مفادها أن السلوكيات الصادرة منا تعتمد على القدرة على فهم ما يجري في عقول الآخرين من خلال تعاملنا معهم، وهذه القدرة ضرورية للإنسان، فهي التي تمكنه من التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم، وهي من أهم السمات الضرورية للفهم الاجتماعي ، وتعد أساسية لفهم وتوقع سلوك الآخرين ، كما أنها تمثل القدرة على التفكير ملياً في عقلك وفي عقول الآخرين، وبمعنى أدق تشير نظرية العقل إلى أن معظم سلوكنا الصادر هو نتاج لتخمينات عقلية وعاطفية عما يرغب الآخرون فعله أو يفكرون فيه (بيل وأخرون، 2014)؛ (باترسون وسلوتر ، 2010)

مفهوم نظرية العقل:

كان أول من أطلق مصطلح نظرية العقل هما العالمان ديفيد بريماك وجاي وودروف (1978) وذلك عند تقديمهما ورقة علمية حول قدرة الشمبانزي على التنبؤ بسلوك الآخرين من خلال الحالة العقلية لهم، أي الاستدلال بنوايا ودافعية البشر وتوقع ردة فعله (كينديرمن، 1998)، وقد وجدت العديد من التعريفات التي تناولت مصطلح نظرية العقل منذ أن وضع بريماك تعريفه إلا أنه لا يوجد تعريف أكثر دقة مما قدمه، حيث يعد مصطلح نظرية العقل أفضل مظلة للمصطلحات الخاصة بفهم الأفراد للحالات العقلية (إليزابيث وآخرون ، 2014) ، وتشير نظرية العقل إلى " الكيفية التي يتعامل بها الفرد مع أفكار ومعتقدات ومشاعر الآخرين من فهم وإدراك وتنبؤ " ويعتبرها البعض القدرة على استنتاج وتقدير الحالات العقلية مثل الاعتقادات والرغبات والنوايا والانفعالات (لوف، 2007 ، ص:7).

وتتفق وودبيرن (2008) مع التعريف السابق حيث تعرفه على أنه " القدرة على فهم الحالات العقلية للآخرين: الاعتقادات والرغبات والنوايا والتطبيقات السلوكية لهذه الحالات العقلية" (ص24) ، وقد أشار غوديستين (2010) إلى أن نظرية العقل تمثل قدرة الفرد على تبني وجهة نظر الآخرين، وفهم أفكارهم ومشاعرهم وحالاتهم الانفعالية. وعرفها كل من هيات وترافون وجروجي (2010) بأنها: " قدرة الفرد على الاستدلال وفهم المعتقدات ورغبات ونوايا الآخرين، وذلك من خلال معرفة الفرد بما يتوافر لديه من معلومات، وبدونها يكون لديه قصور في التواصل مع الآخرين " (ص90)

كما عرفها (باترسون و سلوتار ، 2010) بأنها " القدرة العقلية الإدراكية التي تمكننا من فهم الحالات الذهنية للآخرين ، فعادة ما يستنتج البشر ويفسرون سلوك الآخرين ضمن سياق حالتهم الذهنية في إطار عواطفهم، رغباتهم، أهدافهم، مقاصدهم، انتباههم، معرفتهم ومعتقداتهم، وبذلك فإن نظرية العقل تشمل التنوع في التعامل الإدراكي "

وبين ويلمان (1992) أن نظرية العقل تشير إلى القدرة على عزو الحالات العقلية إلى الذات وإلى الآخرين، وهذه القدرة على معرفة العقل مطلوبة في جميع التفاعلات البشرية، كما أنها ضرورية لفهم ما يستقبله الفرد من مثيرات حسية تنتج من خلال البيئة التي يعيش فيها، وتفسير سلوك الآخرين والتنبؤ بها.

وأشار شاكر (2017) إلى أن نظرية العقل هي قدرة معرفية تنمو لدى الفرد وتساعده على عزو الحالات العقلية للآخرين؛ حيث تعمل على تعديل خلل الاستجابة للمثيرات الحسية المختلفة ليتمكن الفرد من فهم السلوكيات والتي تتضمن الاعتقادات، والرغبات، والنوايا، والانفعالات. وتبين نظرية العقل، بأنها القدرة على استنباط النطاق الكامل لحالات العقل من معتقدات ورغبات ونوايا وعاطفة والتي تسبب الفعل أو السلوك؛ بمعنى قدرة الفرد على فهم محتويات عقله، وعقول الآخرين (كارتر، 2013)

وهناك ثلاثة توجهات تفسر نظرية العقل على المستوى المعرفي يتم وصفها من خلال إدراك النوايا والرغبات، لأن أسلوب التفكير يختلف عندما تتنوع المعتقدات حتى وإن كانت غير حقيقية (غير صحيحة/خيالية)، والأفراد لديهم رغبات تحدد لهم طرق التصرف في المواقف، ولديهم معتقدات حقيقية (صحيحة) تتحقق في الواقع وأخرى غير حقيقية (خاطئة/خيالية) لا تتحقق في الواقع ، وتشير وجهة النظر الأولى التي يطلق عليها نظرية النظرية إلى تمكن الفرد من فهم القوانين السببية أو النظريات عن المعتقدات والرغبات بشكل عام واستخدامها لتفسير السلوك الملاحظ في الآخرين للتنبؤ بالرغبات والسلوكيات وأداء مهام ذات صلة، أما وجهة النظر الثانية التي يطبق عليها نظرية المحاكاة العقلية، فإنها تفترض أنه عندما يحاول شخص فهم فرد آخر يحاول وضع نفسه مكانه ويحاكي تصرفه في الموقف ، أي أن الأفراد هنا يحاولون تمثيل الحالات العقلية للآخرين واتخاذ القرار والتنبؤ

بسلوكهم وتفسير السلوك الملاحظ، وأما وجهة النظر الثالثة والتي يطلق عليها المدلولات العقلية فإنها تسمح بتوليد وتمثيل معتقدات متعددة وتتم من خلال تحديد الاعتقادات للفرد ومعرفة أي الاعتقادات الصحيحة بنسبة كبيرة من خلال تجارب وخبرة الأفراد التي تم تعلمها (هيات وترافتون وجروجي، 2010).

مراحل تطور نظرية العقل:

تتكون نظرية العقل منذ الأيام الأولى من عمر الطفل حتى بلوغه السنة الرابعة أو الخامسة وتتطور كلما تقدم به العمر، وفي هذه الأثناء يكتسب الطفل مفاهيم كثيرة تعزز نمو النظرية لديه.

1- السنة الأولى من العمر:

أولى مراحل تطور نظرية العقل تبدأ مع الطفل في الساعات الأولى من ولادته حيث يستطيع أن يحقق اتصالاً بعينيه مع الآخرين وهذا التوجه الفطري منذ الولادة هو الذي يجعل الطفل يستطيع التمييز بين الأشياء والأشخاص، فالأطفال عند عمر (5 أسابيع) بإمكانهم تمييز أمهاتهم عن الغرباء وكذلك أصواتهم، وتحدث الابتسامة الأولى للطفل عند عمر (3 أشهر)، مما يبين العلامات الحقيقية الأولى لنمو هذه القدرة (لاندي، 2000، ص16). وفي السنة الأولى من عمر الطفل، يحاول تكوين مفاهيم عن حدث من خلال البوادر الصحيحة المختلفة والتصرفات التي يبديها الآخرون حول رؤيتهم وسلوكياتهم تجاه هذا الحدث، كأن يشيروا إلى شيء ما ويدققوا في رؤية الشخص ما إذا كان سيفعل ذلك، فهؤلاء الأطفال يطورون مهارات تكوين المفهوم عن الشيء/الحدث المعروض من خلال إيماءة ونظرة الآخرين (الجوالدة و الإمام، 2010).

2- السنة الثانية من العمر:

وفي خلال العام الثاني تزداد اللغة عند الطفل وتكون بمثابة الطريق الذي يؤدي إلى نمو نظرية العقل، فمن خلال اللغة يستطيع الطفل أن يفهم بعض الحالات ونوايا الآخرين، وعند وصوله إلى (20 شهراً) يتمكن من استخدام علامات وإيماءات تعبر عن الفهم، الانفعال، الإدراك فيستطيع أن يعبر عن حاجته ويظهر انفعالاته المختلفة من سعادة وخوف وحزن، وقبل وصوله نهاية العام الثاني يتمكن الطفل من أن يتكلم عن حالاته العقلية الداخلية وما يشعر به بالإضافة إلى فهم المشاعر التي يبديها الآخرين (لاندي، 2000)، وفي منتصف السنة الثانية يبدأ الأطفال في التفكير بشأن البدائل، فهو لا يفكر فقط بالاعتقاد حول العالم الذي يعيش فيه ولكنه يفكر كذلك بشأن المواقف الافتراضية والقدرة على استخدام اللعب التخيلي، فهم يستطيعون الإمساك بموزة والتحدث فيها على أنها هاتف،

ويستطيعون كذلك التعرف على الانفعالات المختلفة التي يظهرها الناس من خوف وحزن وفرح (أوستونغتون و باريلوت، 2001).

3- السنة الثالثة والرابعة من العمر:

تتطور قدرة الطفل ما بين سن الثالثة والرابعة في التعرف على مفهوم المعتقد الخاطئ والذي يتمثل في استنتاج أن للآخرين أفكار وتصورات وانفعالات تختلف أو تتشابه مع أفكاره وتصوراتهم وانفعالاتهم، حيث أنه قبل هذه المرحلة لم يكن قادراً على أن يفهم أن للآخرين معتقدات تختلف عن معتقداته، فيفترض أن الآخرين يعرفون نفس الشيء الذي يعرفه (دوستن، 2015) ، وعند سن الثالثة يستطيع الطفل أن يميز الاختلافات بين التصورات الموجودة داخل العقل وبين الأشياء الموجودة في العالم الحقيقي، حيث يكون على دراية بمشاعر الناس وإدراكاتهم ونواياهم، وهو ما يمكنه من تأدية مهمة الاعتقاد الخاطئ بشكل سليم، وهذا يعد الذروة الحاسمة في نمو نظرية العقل (أوستينغتون و باريلوت، 2001). ويحدث التغيير في فهم نظرية العقل عند بلوغ الطفل سن الرابعة، حيث يدركون أن العقل أصبح نظاماً غامضاً وليس مجرد عاكس للحقيقة بصورتها البسيطة أو كالتي يراها ، بل يفهم الأطفال أن النماذج الظاهرة في سلوكيات الآخرين يمكن أن يساء فهمها مما يساعدهم بالأداء الجيد في مهمة الاعتقاد الخاطئ (دوهرتي، 2009)

5- ما بين السنة الخامسة والسابعة من العمر :

ويبدأ الأطفال في سن الخامسة بإدراك تفسير الرموز والتعبيرات ، حيث يفهم الأطفال إن كان الشخص الذي يبدو سعيداً قد يكون في الواقع حزينا (الكناني، 2013) ، وهذا الإدراك يرتبط بعدة عوامل كما بينه الحكمي (2016) ومنها:

- القدرات المتعلقة بالذاكرة قصيرة المدى.

-المفردات اللغوية: فمن يمتلك مفردات لغوية كثيرة يمكنه اجتياز اختبار " الاعتقاد الخاطئ" بنجاح، وقد يتأخر اكتساب مهارات نظرية العقل عند الأطفال الذين يعانون من مشكلات لغوية.

-حجم العائلة: وجد العلماء وجود ارتباط بين تطور نظرية العقل ووجود الطفل في عائلة تتحدث أمامه عن الحالات العقلية (الأحلام، الاعتقادات، الآراء...).

- اللعب التخيلي: وهو يساهم في تعلم الطفل التفريق بين الأشياء الحقيقية والأشياء المزيفة/المتظاهرة (فقرة 8).

كما يبدأ الطفل في سن السادسة والسابعة في فهم أن الآخرين يملكون حالة عقلية أخرى تختلف عن حالته العقلية، وفيها يتمكن الطفل من حل اختبار الاعتقاد الخاطئ من الدرجة الثانية، وتتكون لدى

الطفل ما بين سن التاسعة والحادية عشرة القدرة على فهم زلات اللسان ومعرفتها والتي تظهر عندما يتفوه شخصاً بشيء كان يجب عليه ألا يقوله، ولفهم زلة اللسان يجب على الشخص أن يتمثل في حالتين عقليتين: معرفية وعاطفية مؤثرة ذلك:

1- أن من قالها لا يعرف أن عليه ألا يقولها.

2- أن من سمعها سوف يشعر بالمهانة والألم (الكناني، 2013)

وبينت دراسة (سالتر وآخرون، 2008)؛ (هوغوس، 2008) أن نمو مفاهيم نظرية العقل لدى الأفراد يسير وفق مراحل نمائية :

- يدرك الطفل مع نهاية السنة الأولى المشاعر فيستجيب لتعبيرات الوجه.
- الطفل في عمر 20 شهراً تكون لديه كلمات تعبر عن المشاعر (سعيد، غاضب، حزين، خائف)
- ما بين العامين الثاني والثالث، يكون للطفل القدرة على فهم المشاعر استناداً إلى الرغبة.
- في عمر الثالثة يكتسب ويفهم الطفل أن الرؤية تؤدي إلى المعرفة، كما تكون لديه المقدرة على التمييز بين الحالات العقلية المادية والتخيلية.
- الطفل في عمر ما بين الثالثة والرابعة يمكنه أن يفهم الاعتقاد الناتج عن الأفعال والمشاعر.
- يفهم الطفل في عمر ما بين الرابعة والخامسة، الاعتقاد الخاطيء من الدرجة الأولى.
- عندما يصل الطفل عمر السابعة والثامنة، يتمكن من فهم الاعتقاد الخاطيء من الدرجة الثانية.

طرق تقييم نمو نظرية العقل لدى الأفراد:

يكون تقييم نمو نظرية العقل عند الأفراد من خلال تقييم مهمة واحدة أو مهام متعددة من مهام نظرية العقل وهي عشرة مهام:

-المهمة الأولى: التعرف على المشاعر :

حيث تقيس هذه المهمة قدرة الفرد على التعرف على الحالات الانفعالية للأفراد ، فيطلب منه معرفة تعبيرات الوجه المختلفة (وجه حزين/ وجه سعيد/ وجه خائف/ وجه غاضب).

-المهمة الثانية: تمييز مظهر الشيء أو منظره:

تقيس هذه المهمة قدرة الفرد على فهم أن الناس قد يرون الشيء الواحد بصور أو بمنظر مختلفة حسب وضعه (عبدالله، 2017) .

-المهمة الثالثة: استنتاج المشاعر المبنية على الرغبة:

تقيس هذه المهمة قدرة الفرد على تفهم مشاعر الأشخاص – إذا ما كانوا سعيدين أو حزينين- في ضوء ما يرغبون به أو يتمنوناه وتعد ضرورية للتفاعل الاجتماعي .

المهمة الرابعة: استنتاج المعتقدات المبنية على الفهم:

وهي تقيس قدرة الفرد على فهم أن المعرفة بالأشياء مصدرها الرؤية لتلك الأشياء، والتي تتمثل في فهم أن الأشخاص يعلمون فقط الأشياء التي لديهم خبرة سابقة بها، حيث يعتقد الأفراد أن الأشياء الموجودة في الأماكن التي سبق أن رأوها فيها، وإن لم يروا شيئاً ما فإنهم لن يعرفوا أنه في ذلك المكان. (توماس، 2003)

المهمة الخامسة: استنتاج الأفعال بناء على الفهم:

تقيس هذه المهمة قدرة الفرد على فهم أن الرؤية تؤدي إلى الفعل وهو ما يسمى الاعتقاد بالحقيقة حيث يسعى الفرد إلى الفعل أو إنجاز مهمة ومحاولة الحصول على الشيء بناء على معرفته السابقة بمكانه. المهمة السادسة: الاعتقاد الخاطئ من الدرجة الأولى:

وهي تقيس قدرة الفرد على استنتاج الفكرة أو المعتقد في إطار أو سياق يحدث فيه تغيير غير متوقع عند وضع الشيء.

المهمة السابعة: استنتاج الانفعال المبني على الحقيقة والاعتقاد والانفعال من الدرجة الثانية:

وهي قدرة الفرد على فهم أن الاعتقادات والأحداث التي تخالف المعتقدات يمكن أن تكون سببا في حدوث المشاعر، فهي تعتمد على المعتقدات التي قد تتزامن أو تتعارض مع الحدث فيمكن أن يشعر الفرد بالسعادة بسبب حصوله على ما يريد أو بسبب اعتقاده أنه حصل على ما يريده، وتشمل هذه المهمة أيضا الانفعال من الدرجة الثانية أي أن قدرة الطفل على فهم أن المشاهد قد يستنتج مشاعر بطل الرواية بصورة خاطئة بناء على اعتقاد زائف عن رغبة هذا البطل. (ستيرمان و ميسستير، 2009)

المهمة الثامنة: التعارض بين الرسالة والرغبة:

وتقيس قدرة الفرد على استنتاج معتقدات الآخرين بناء على تفسير وفهم العبارات التي تعبر عن رغباتهم.

المهمة التاسعة: الاعتقاد الخاطئ من الدرجة الثانية:

يتم تقييم قدرة الطفل على فهم أن الآخرين قد تتكون لديهم تصورات وأفكار خاطئة حول الشيء نفسه؛ حيث يستطيع الطفل عزو الخطأ إلى تفكير الآخر والذي يختلف عن تفكير بطل الرواية، ويقصد هنا بالدرجة الثانية، أن الفرد المشاهد هو مصدر الاعتقاد بالخطأ وليس بطل الرواية. (تشونك وآخرون، 2009).

المهمة العاشرة: التمييز بين الأحداث المادية والتصورات الذهنية:

وهي تقيس قدرة الفرد على التمييز بين الخبرة المادية (الحقيقية الحسية) والخبرة العقلية (التصور والخيال) مثل التمييز بين الكلب الحقيقي والكلب الدمية. (الشخص و صالح، 2012)

أهمية نظرية العقل:

أشارت دينيس وآخرون (2013) إلى أن نظرية العقل تساعد في نمو التفاعل الاجتماعي بين الأفراد من خلال إدراك الفرد لطريقة تفكير الآخرين والحالات العقلية لهم واستخدام هذه المعلومات لفهم سلوكياتهم والتنبؤ بها، وهي تعد أسهل طريقة لفهم الآخرين، حيث يقوم الشخص بعزو الحالات العقلية للآخرين وتقديم صياغة لتفسير السلوك والتنبؤ بالسلوك التالي، كما أن نظرية العقل تضيف معنى على التواصل ونقصد به فهم الرموز في الحديث مثل التهكم والسخرية والاستعارة والدعابة، فمن يقوم بالحديث لا ينوي أن يؤخذ كلامه بشكل حرفي، وعلى المستمع أن يذهب لأبعد مما يسمع حتى يستطيع أن يفترض الحالة العقلية للمتحدث.

- ولنظرية العقل استخدامات أخرى كما ذهبت إليه كل من (عمر و عبداللطيف ، 2015) :
- إضفاء معنى على السلوك الاجتماعي: مهارات نظرية العقل تعتبر من بين أسهل الطرق لفهم الآخرين، حيث يقوم الشخص بعزو الحالات العقلية للآخرين وتفسير السلوك ومن ثم التنبؤ بالسلوك التالي.
 - إضفاء معنى للتواصل: ويقصد به فهم الرموز عند الكلام مثل الدعابة والتهكم والسخرية، فمن يقوم بالحديث لا ينوي أن يؤخذ كلامه بشكل حرفي، وعلى المستمع أن يذهب إلى أبعد مما يسمع؛ حتى يستطيع أن يفترض الحالة العقلية للمتحدث.
 - الخداع: حيث نجعل الطفل يعتقد الشيء الحقيقي لكنه في الواقع مزيف، فالطفل يبدأ بالانخراط في الخداع بعد فهمه للاعتقاد الخاطئ في سن الرابعة.
 - الوعي بالذات أو التأمل الذاتي: بإمكان الطفل نسبة الحالات العقلية الخاصة بالآخرين إلى ذاته ويمكنه بعد ذلك التأمل والتفكير في حالاته العقلية الخاصة به، والطفل في سن الرابعة ينجح في تمييز وإدراك أسباب السلوك الذي يقوم به ويمكنه أن يكرر التدريب على الحلول المحتملة للمشكلات في عقله قبل أن يقوم بتطبيقها في الواقع.
 - تعليم أو محاولة تغيير تفكير شخص من خلال الإقناع: فإن أفكار الآخرين ومعتقداتهم تتشكل من المعلومات التي يتعرضون لها، مما يتيح الفرصة لتدريب الآخرين من أجل تغيير ما يعرفونه أو تغيير أسلوب التفكير (ص:23-25).
 - فهم الانفعالات: وتمنح القدرة على استنتاج كيفية فهم انفعال الأشخاص للأحداث واستنتاج الانفعال، فالطفل ذو الثلاث سنوات يستطيع فهم انفعال شخص آخر في البيئة المحيطة؛ وفي سن الخامسة يستطيع فهم الانفعالات التي تتولد من معتقدات الآخرين.

نظرية العقل وأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد:

يعد الباحث الانجليزي سايمون بارون-كوهين (1985) أول من أشار إلى وجود قصور لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في القدرات التصورية أو الذهنية من خلال نشره بحثاً عنوانه "هل يملك طفل التوحد نظرية العقل؟" حيث وجد كوهين أن لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد صعوبة وعجزاً في مقدرتهم التصورية، وهو يظهر في عدم قدرتهم على فهم أن السلوك يتم تنظيمه من خلال الحالات العقلية كالمعتقدات والرغبات والنوايا وليس فقط من خلال الواقع الموضوعي الملموس (البحيري وإمام، 2019)

وتعد نظرية العقل إحدى النظريات التي لاقى اهتماماً في الآونة الأخيرة، وذلك لدورها في تفسير صعوبات التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، فيمكن اعتبار هذه النظرية امتداداً للنظرية المعرفية (سكوت وآخرون ، 2000)

وقد لوحظ أن أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يجدون صعوبة في إدراك الحالة العقلية للآخرين، حيث يرى بارون كوهين أن السمة الأساسية في اضطراب طيف التوحد هو عدم قدرة الطفل على استنتاج الحالة العقلية للشخص الآخر وفي حالات اضطراب طيف التوحد الشديد، قد لا يمتلك الأطفال مفهوم قراءة العقل مطلقاً وهو ما يسمى في هذه الحالة " قصور العقل " أو " العمى العقلي " (بوغداشينا، 2016).

وأشار أوزونوف (1991) إلى أن نسبة 80% من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد غير قادرين على التنبؤ بمعتقدات الآخرين، كما أنهم أقل قدرة من أقرانهم العاديين في فهم الوظائف العقلية ، ويمكن للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد التنبؤ برغبات الآخرين في حالة ارتباط هذه الرغبات بحاجاتهم وعواطفهم وهو ما يتم بصعوبة كبيرة (القمش، 2011).

ووفقاً لنظرية العقل فإن اضطراب طيف التوحد هو حالة تتسم بقصور في تكوين المنظور الكلامي أو قصور في تنمية المهارات اللازمة لمشاركة الأحداث والخبرات مع الآخرين، أو ما يعرف بالانتباه المشترك، ومن جوانب القصور البارزة أيضاً في اضطراب طيف التوحد عدم القدرة على تقدير أن الآخرين لهم وجهات نظر خاصة بهم، ويعد هذا التقدير عنصراً حاسماً في عملية التواصل (كوهين و آلان و فيرث، 2014) . (في: أحمد ، 2019)

وبينت الدراسات وجود قدرة نسبية لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد في الحكم على انفعالات الآخرين الناتجة عن موقف ما ، مع عدم قدرتهم على توقع الانفعالات بناء على الاعتقاد ، ويستدل

من ذلك تمكن الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد من التعرف على الانفعالات البسيطة كالسعادة والحزن حينما تكون بناء على موقف (البحيري و إمام، 2019)
وبهذا فإن عدم إدراك هؤلاء الأطفال لهذه الجوانب يؤثر على إظهارهم للتعاطف والمشاركة الوجدانية مع الآخرين، حيث لا يمكنهم تمييز المزاح من التهديد، ويمكن الإشارة إلى أربعة نقاط أساسية تركز عليها نظرية كوهين وهي:

- يفسر الأطفال العاديون السلوك الاجتماعي عن طريق تقييم الدوافع ومعتقدات الآخرين.
- يفتقد أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد إلى بعض مهارات قراءة العقل.
- تمثل هذه المهارات جزءاً من البناء المعرفي للمخ.
- هناك أربع آليات نمائية في الفرد تعزز من مشاركة وجهة نظر الآخرين وهي كالاتي:
0 تحديد النية أو القصد إلى تفسير الدافع أو الحافز للقيام بعمل أي شيء.
0 تحديد اتجاه العين والاستخدام الوظيفي للعيون في التعبيرات الانفعالية.
0 آليات الانتباه المشترك.
0 آليات نظرية العقل وتشير إلى المدى الكامل للحالات العقلية (الإدراكية والمعرفية) في السلوك الاجتماعي.

وتفسر نظرية العقل الصعوبات التي يعانيها أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد كعدم القدرة على إدراك واستيعاب وجود معتقدات و أفكار ومقاصد ورغبات لدى الآخرين مختلفة عما لديه مما يجعله غير قادر على التنبؤ بسلوكياتهم وأفعالهم (زيسك و بوتوم، 2008).
ويمكن عرض بعض أوجه القصور في المهارات التي يعاني منها أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد في ضوء القصور بنظرية العقل:

- 1- الصعوبة في قراءة الرسائل الانفعالية والاجتماعية أثناء التواصل البصري: فأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد يظهرون استخداماً محدوداً للعين أثناء التواصل ، ويميلون إلى عدم النظر إلى وجه الشخص الذي يتحدثون معه، وبذلك يفتقدون لتفاصيل مهمة حيث لا يلاحظون التغيرات التي تطرأ على تعبيرات الوجه أثناء الكلام، بل يميلون للتركيز على الكلام الشفهي أكثر من التركيز على العين عند التحدث مع الآخرين، وبهذا يفقدون المعلومات التي يمكن أن تنقلها منطقة العين في وجه المتحدث، وإذا ما نظروا إلى عين المتحدث تكون قدرتهم ضعيفة على قراءة المعنى المقصود بالنظرة، كما أنهم لا يفهمون بشكل تلقائي أن الإشارات غير اللفظية مثل الإشارة إلى شيء ما تعد طريقة للتواصل (مايلز و سيبسون، 2003).

2- الفهم الحرفي للكلام: من الأمور التي تتأثر بضعف مهارات نظرية العقل هو الميل إلى الترجمة الحرفية لما يقوله الآخرون، فيعاني ذوي اضطراب طيف التوحد من صعوبة في فهم دلالة تغيير نبرة الصوت واستخدام الآخرين للاستعارات المجازية بخلاف الطفل العادي الذي يتمكن من فهم أعمق للحديث (فهم المضمون) أي ما وراء المعنى الحقيقي/الحرفي للكلام (أوزونوف وميلر ، 2010).

3- قصور في فهم المشاعر والتعبير عنها: لا يستطيع أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد شرح مشاعرهم والتعبير عنها بوضوح، فهم لا يعرفون كيف يمكن للأباء مساعدتهم في فهم هذه المشكلة وحلها، بخلاف الأفراد العاديين الذين يكون لديهم انفعالات واضحة قوية، ويستطيعون فهم انفعالات الآخرين وتعبيرات وجوههم ، كما لا يستطيع أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد مشاركة الآخرين الشعور بالسعادة أو الحزن ، لما يعانونه من قصور في القدرات الخاصة بالمهارات الاجتماعية المقبولة (سيشلنيز ، 2005).

يمكن القول أن نمو نظرية العقل يترتب عليه مهارات حياتية أخرى، وهو ما يعني ارتباط نمو نظرية العقل بنمو مهارات أخرى كالقدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، القدرة على فهم ووصف الحالات الانفعالية والمشاعر، إضافة للقدرة على التعاطف والمشاركة الوجدانية والتعرف والتعبير عن الحالات الانفعالية، وأي قصور في نمو نظرية العقل له أن يؤثر في نمو المهارات الحياتية والاجتماعية.

المحور الثالث: الانفعالات والتمييز الانفعالي

Emotions and Emotional Discrimination

مفهوم الانفعال:

تعتبر التعبيرات الانفعالية أحد أشكال التواصل غير اللفظي الذي يقوم به الفرد بغرض التعبير عن المشاعر والاحتياجات كما أنها وسيلة لنقل المعلومات بين الأفراد ونقل الأفكار والاتجاهات ، فالوجه هو المرآة التي تعكس ما يشعر به الفرد في داخله وهي من أهم الوسائل المعينة على رفع كفاءة التفاعل (محمد، 2002)، وأكد زيدان (2012) أن لكل انفعال من انفعالات الإنسان تأثيراً خاصاً في ملامح وجهه، فإذا غضب أحدنا أو فرح أو حزن ظهر أثره في وجهه؛ فهناك علامة للغضب وأخرى للفرح وأخرى للحزن.

ومعنى هذا طبيياً: (تغيير يحدث في عضلات الوجه، تحت الجلد فتتكلمش أو تنقبض أو تنبسط هذه العضلات، تبعاً للتأثير الذي أصابها فتتغير ملامح الوجه)، كما تشكل تعبيرات الوجه قناة هامة في

التواصل غير اللفظي حيث ندرك وبسرعة متى يبدو الشخص خائفاً أو متعباً أو مسروراً (في: سيف الدين، 2019)

وتعرف الانفعالات من الناحية النفسية على أنها "محفزات السلوك، فهي تعد قوى محفزة تدفع الفرد إلى أشكال معينة من السلوك المتنوع، وتوصف الانفعالات بأنها طاقة الفكر وموجة النشاط المعرفي والنافذة المظلة على العقل وهي الوسط الذي تجري فيه ومن خلاله التبادلات الاجتماعية، وتتشكل بواسطتها أو اصر العلاقات بالآخرين" (النعمة و العجيلي، 2004).

وأشارت الدراسات والأبحاث التي قام بها (داروين، 1872) ؛ (بيلفان، 1960) ؛ (إكمان، 1972) أن الانفعالات تتطور عبر العصور والأجيال، فهي تعد فطرية وعالمية لكل الحضارات والكائنات البشرية وحتى الكائنات الحية الأخرى كالحوانات .

والانفعالات استجابة عامة شاملة متكاملة للفرد، نابعة من إدراكه للمواقف المماثلة للبيئة الخارجية أو الداخلية، وتشمل الانفعالات تغيرات وجدانية مركبة وتغيرات فسيولوجية تشمل الفرد ككل (عكاشة وعكاشة، 2009)

ولا تقتصر الانفعالات على الاستجابات والتغيرات الجسمية، ولا على المشاعر والإحساسات والانذفاعات والوجدانية فحسب، بل تمتد إلى الفرد بوصفه وحدة كلية، فالانفعال ليس استجابة موقفية هو استجابة عامة للشخص تستجيب معها جوانب حياته الجسمية والوجدانية والاجتماعية والعقلية والمعرفية (الرحو، 2005).

مهارات التعبير الانفعالي:

يشير بيجر إلى أن مهارات التعبير الانفعالي أو ما يسمى بالكفاءة الانفعالية، تهدف إلى إدراك انفعالات الفرد من خلال مواقف التفاعل الاجتماعي، مع القدرة على إظهار الانفعال المناسب للموقف الاجتماعي، وتتداخل مهارات التعبير الانفعالي مع التفاعل الاجتماعي، فالانفعالات تحدث نتيجة مواقف اجتماعية، كما أن الوسط الاجتماعي هو مجال إظهار الانفعالات حيث ترتبط مباشرة بالعلاقات مع الآخرين، وأن تصبح الانفعالات ذات هدف إلا عندما تكون في إطار العلاقات الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين (بيجر وآخرون، 2008)

وتتعدد المهارات الانفعالية وتشتمل على:

- 1- التعبير الانفعالي
- 2- إدراك الوجوه والانفعالات
- 3- الاستجابة لانفعالات الآخرين
- 4- فهم الانفعالات البسيطة والمعقدة

5- معرفة أسباب الانفعالات

ومهارات التعبير الانفعالي تتضمن شقين، الشق الأول التعبير الانفعالي سواء أكان لفظياً كأن يقوم بذكر الانفعال باسمه فيقول أن مسرور أو حزين، والشق الثاني غير لفظي وهو ما يعتمد على الإشارات والإيماءات (بيجر وآخرون، 2010).

ويعد التعبير الوجهي نوع من أنواع التعبير الانفعالي غير اللفظي والذي يشتمل على الإشارات والإيماءات، وهو أحد مهارات التعبير الانفعالي حيث يشمل كل السلوكيات التي تُرى بالعين مثل الأفعال أو الحركات التي تنقل المعلومات أو يستدل منها المُستقبل لمعاني محددة من المُرسل، وهذه المعلومات تُحدد لنا طبيعة الحالة الانفعالية والاجتماعية للمُرسل (سميث، 2007) ويتضمن التعبير الانفعالي الوجهي إرسال واستقبال معلومات من خلال السلوكيات الوجهية وهي (6) انفعالات أساسية: (السرور، الحزن، الخوف، الغضب، الدهشة، الاشمئزاز)، وهذه الانفعالات الوجهية نستطيع التمييز بينها ببساطة (هورنغ، 2011).

والشق الثاني للتعبير الانفعالي هو الإدراك الانفعالي وفهمه، أي قدرة التمييز والتعرف على الشخص من خلال انفعالاته، لغة الجسم، الصوت المعبر عن الانفعال، موقف الانفعال، فعندما يرى الطفل صورة فتاة مبتسمة وهي تحمل قطة، يفهم الطفل أن الفتاة في الصورة سعيدة وما سبب سعادتها، ومن هنا نستنتج أن هذا الطفل قد فهم الانفعالات، أما من الناحية الأخرى فيرى البعض أن التعبير الانفعالي موجود عند الأطفال العاديين منذ الولادة، ويحدث لها تطور مع تقدم عمر الطفل وتتضمن السرور، الحزن، الغضب، الخوف، الاشمئزاز. (تشو، 2008)

مراحل تطور التعبيرات الانفعالية:

تعد التعرف على تعبيرات الوجه الأساسية وفهمها من بين القدرات التي يولد الطفل مزوداً بها، حيث أن الأطفال الرضع في تطورهم الطبيعي يتفاعلون بشكل تلقائي مع التعبيرات الانفعالية للآخرين، رغم صعوبة تحديد إلى أي مدى يفهم هؤلاء الأطفال هذه الإشارات، حيث يشير بيرجر (2006) إلى أن معالجة معلومات الوجه هي إحدى الوسائل المبكرة للمشاركة الاجتماعية. ومع التطور والنمو يتقاسم الطفل في الشهور التسعة الأولى من عمره اهتمامه مع الآخرين والانخراط في التعلم بالمشاركة، ثم يبدأ في حوالي (10 شهور) بالمشاركة في التفاعلات الثلاثية كأن ينظر إلى شيء معين مع شخص آخر ويبادلون نظراتهم بين الشخص والشيء أي أنهم يتعلمون توجيه الانتباه، وتستمر هذه المهارة في التطور أكثر مع نموه الذهني- المعرفي والاجتماعي (في : برخيصة والزهاء، 2021)

وتزداد في السنوات الثلاث الأولى من عمر الأطفال مهارات التعبير الانفعالي حيث يعبرون عن مشاعرهم باستخدام التعبير اللفظي، وفي عمر السادسة يستطيع الأطفال إظهار أو إخفاء مشاعرهم تجاه الآخرين ويكون لديهم القدرة على تعديل سلوكهم الانفعالي (بلاش، 2007)، في حين تظهر القدرة على فهم واستخدام التعبيرات الانفعالية المعقدة مثل (الخبيل، الإحراج، التفاخر) خلال المراحل المتقدمة من مرحلة الطفولة (تيل، 2009) ، وتحسن قدرة الأطفال على تقليد تعبيرات الوجوه مع التقدم في العمر ، كما أن الأطفال الصغار يمكنهم التعرف على تعبيرات الوجه بدقة، ويختلف ذلك باختلاف طبيعة التعبير الانفعالي، فالانفعالات الأساسية البسيطة مثل (السعادة، الحزن، الخوف، الغضب) تتطور مع تقدم عمر الطفل، كما أن القدرة على التعرف على الانفعالات المعقدة مثل (الأشمزاز، التفاخر، الإحراج) تتوقف على شدتها حيث تزداد القدرة بزيادة شدتها في المواقف والأحداث ، في حين أن انفعال الفرح يتم التعرف عليه بدقة في كافة مستويات شدة الانفعال حتى البسيطة منها (سميث، 2007)

التعبيرات الانفعالية لدى الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد:

تعتبر التعبيرات الانفعالية مشكلة متعددة الجوانب لأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد ، حيث تظهر في صورة انخفاض في مهارات التواصل ومشكلات التعبير عن المشاعر والانفعالات والحالات النفسية التي يمرون بها، ومن ثم يظهر لديهم بعض السلوكيات الدالة على التحدي أثناء استئثارهم انفعالياً أو الغضب مثل الإلقاء ببعض الأشياء بعيداً وغيرها من السلوكيات العدوانية (محمد، 2002)

حيث يعاني أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد نقصاً في إدراك أو تمييز الحالة الانفعالية للأشخاص فهم لا يميزون بين الانفعالات المختلفة مثل (السعادة، الخوف، الغضب، الحزن) وغالباً ما يجد أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد صعوبة في تعبيرات الوجه، وقليل منها تكون موجهة للآخرين وتكون مبهمه أو غامضة (واتسون وآخرون، 2003)، كما يواجه أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد خللاً في مستوى التعبير الانفعالي من إيماءات الوجه ونغمات الصوت حيث يصعب على الآخرين التمييز بين مشاعرهم وهم أقل استخداماً للحركات التعبيرية الدالة على الانفعال (نصار و يونس، 2009) يؤكد الخولي (2004). أن الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد لديهم نقصاً في القدرة على الاستجابة لانفعالات ومشاعر وأحاسيس الآخرين، وضعفاً في مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي بالإضافة إلى الضعف في المهارات الاجتماعية المعرفية.

ويؤكد والون (2006) أن أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد تنقصهم القدرة على مشاركة الآخرين التجارب والسلوكيات والمشاعر، وتقتصر العلاقة مع الآخرين على تلبية الاحتياجات الضرورية لهم إن أرادوا ذلك، وهم لا يستطيعون التعبير عن المشاعر الأساسية كالحزن والفرح، نتيجة لصعوبة التقليد وعدم قدرتهم على الانتباه، ويُظهر أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد تعبيرات انفعالية لا تتماشى مع المواقف الاجتماعية، كنقص الشعور بالخوف من الأخطار، وقد يشعرون بالخوف من أشياء غير ضارة أو مواقف معينة، إضافة لافتقارهم القدرة على فهم مشاعر الآخرين، فقد يضحكون أو يتعرضون لنوبات بكاء دون سبب واضح، وغالباً ما يصعب عليهم الابتسام أو الضحك، وإن ضحكوا فهو لا يعبر عن المرح، كما أنهم لا يجيدون أي تعبيرات انفعالية واضحة كالحزن أو الفرح أو الغضب، وقد يقلدون الآخرين في بعض التعبيرات الانفعالية إلا أنه تقليد دون فهم أو تفاعل (خطاب، 2005)

وبينت دراسة (لانغل، 1978) ؛ (هوبسون، 1986)، (تانكا و جوزيف، 2003) أن أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد لا يبدون اهتماماً للمنطقة المحيطة بالعينين أثناء النظر إلى وجه معين، وقام (كلين وآخرون، 2002) بتقييم النظر لدى طفل من ذوي باضطراب طيف التوحد من خلال ملاحظة سلوكه أثناء مشاهدته لفيلم ، مستعينين في ذلك بتقنية لتتبع النظر، وأكدت النتائج أن الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد من ذوي الأداء المرتفع يركزون على منطقة الفم متجنبين النظر للعينين بخلاف الأفراد العاديين (في : عبدالنور، 2016)

أشكال التعبيرات الانفعالية لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد:

التعرف على تعبيرات الوجه وفهمها تعد من بين القدرات الفطرية التي يولد الطفل مزود بها، حيث أن الأطفال في تطورهم الطبيعي يتفاعلون بشكل تلقائي مع التعبيرات الانفعالية للآخرين، وأكدت دراسة هوبسون (6198) حول تطور التعبير الانفعالي عند الأطفال أنه بالرغم من أن التعبير عن العواطف والاستجابة للمشاعر تعتبر أحد الأشكال الأولى للاتصال مع العالم الخارجي، إلا أن الطفل بشكل عام في مرحلة الطفولة المبكرة لا يمكنه فهم اتجاه العواطف أو نوايا الشخص الآخر بشكل دقيق، وإنما تتطور المهارات لديه مع نموه والتواصل مع الآخرين.

ونجد أن أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد يعانون في مهارة التعبير الانفعالي ، بحيث يظهر عليهم ضعفاً في الاستجابة لمشاعر الآخرين، وتقديم استجابات غير متوافقة مع التعبير الانفعالي للآخرين (سنو ، هيرتزش وآخرون، 1987)، وفسر رواد نظرية العقل (كوهين؛ ليزلي ؛ فريث وآخرون) القصور العاطفي لدى أفراد ذوي اضطراب طيف لتوحد على أنه يعود إلى عجز في المهارات

المعرفية والكفاءة المعرفية- الاجتماعية، المتمثلة في مجموعة من المعارف عن الآخرين (نظرية العقل، فهم العواطف، عزو المعتقدات)، حيث يرجعون هذا القصور إلى افتقارهم القدرة على استنتاج الحالات الذهنية للآخرين من أفكار ومعتقدات ورغبات ونوايا وعواطف، والعجز في استخدام تلك المعلومات للتعبير عن أنفسهم وإيجاد معنى لسلوكهم والتنبؤ بما سيفعلونه بعد ذلك (تومين، 2011)، ويمكن ملاحظة أن أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد يعانون من نقص في إدراك الحالة العاطفية والانفعالية للآخرين أو تمييزها، ففي حين يمكن للفرد العادي بشكل عام معرفة متى تشعر الأم بالحزن فيحاول أن يتقرب منها ليسعدها قدر الإمكان، فإن أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لا يفعلون ذلك، فهم لا يميزون بين انفعال الغضب أو الخوف أو السعادة أو الحزن (المغلوث، 2006).

صور التعبيرات الانفعالية الوجيهة لدى الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد:

(1) تعبير السعادة:

هو انفعال يصدر من الشخص عند الشعور بالسرور أو الفرح، ويظهر على ملامح الوجه، حيث يأخذ صوراً متنوعة كالابتسام والضحك أو المعانقة والتقبيل، وفيما يتعلق بأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد فهم يفشلون في تطوير استجابة الاتصال بالعين، وفي اكتساب الابتسام الاجتماعية، فهم لا يعطون الآخرين انتباهاً فلا يفرحون عند رؤية أشخاص يعرفونهم، كما لوحظ على بعض أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد أنهم لا يبتسمون ولا يضحكون، وإن ضحكوا فلا يعبر ذلك عن الشعور بالسعادة أو الفرح لديهم (حسن، 2012).

(2) تعبير الحزن:

يمكن تعريفه على أنه انخفاض مفاجئ في مستويات التعزيز، حيث يعد الأبوين، الأزواج، الأطفال، الرغبات أهم المصادر لإشباع الحاجات والرغبات وفقدهم أو بعدهم ذو تأثير خاص في ظهور الحزن، وتظهر على ملامح الوجه خاصة الأنف والفم والعيون والجبين، وله أشكال عديدة منها البكاء أو الصراخ إلا أنه لا يستمر طويلاً، ويواجه ذوي اضطراب طيف التوحد في التعبير عن المشاعر العميقة كالحزن صعوبة بالغة فقد يظهرون استجابات غير ملائمة عند تعاملهم مع الآخرين، فقد يبديون بالبكاء أو الصراخ إذا ما لمسهم أحدهم، كما قد يبديون نفورا شديدا من اهتمام الآخرين (حسن، 2012)

(3) تعبير الغضب:

وهو عبارة عن رد فعل طبيعي للتكيف مع التهديدات الخارجية وعدم الرضا أو الانزعاج؛ مما يحفز إخراج سلوكاً قوياً وغالباً ما يكون عنيفاً للدفاع عن النفس في حال التعرض لهجوم معين، ويظهر على ملامح الوجه كتقطيب الحاجبين، شد الفك وصر الأسنان، وفيما يخص أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد

يأخذ عدة أشكال منها الصراخ، الركل، التكسير، إيذاء الذات، ويعبر أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد عن أنفسهم بالصراخ والبكاء كاستجابة للإزعاج أو الإحباط والغضب الذي قد يتحول للسلوك العدواني تجاه الآخرين وتجاه نفسه (الزريقات، 2010).

(4) تعبير الخوف:

وهو حالة انفعالية طبيعية يشعر بها الفرد عند الشعور بالتهديد وهو بهذا يتداخل مع انفعال الغضب في كونه يعبر عن حالة من التهديد ، ويأتي الخوف نتيجة عدم وجود معرفة مسبقة في المواقف والأحداث كالتعامل مع الكلاب، الأماكن المرتفعة، مواقف السرقات والجرائم، ويظهر الخوف في ملامح الوجه من خلال التحديق الثابت، ارتجاف الشفاه، وارتفاع الحاجبين، في حين يخاف أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد من أشياء غير مؤذية ولا تسبب الخوف للجميع كسماع صوت الطائرة أو مرور شاحنة كبيرة، كما يمكن أن يصاب ذوي اضطراب طيف التوحد بالذعر عند مشاهدة أي حيوان يتحرك، أو الأضواء العالية ، وهو ما يزيد من صعوبة الموقف إذا كان من المستحيل تجنب هذه الأشياء التي تسبب له الخوف (القمش، 2015).

التمييز الانفعالي ونظرية العقل:

تعرف القدرة على التمييز الانفعالي أنها " قدرة الفرد على تمييز التعبيرات الانفعالية المختلفة التي تصدر منه ومن الآخرين، والتي تظهر من خلال العروض اللفظية والإيمائية وتعبيرات الوجه وكذلك فهم المعنى من خلال السياق الاجتماعي" (بوتيلار وآخرون، 1999، ص870). كما أنها " القدرة على التعرف وتصنيف الانفعالات التي تصدر من نفسه ومن الآخرين" (جورج، 2007، ص8). ويؤكد داروين (2005) أن التعبير الانفعالي أو لغة الانفعال هي التي تعطي الأهمية البالغة في الصلاحية الاجتماعية للبشر.

وتظهر أهمية القدرة على التمييز الانفعالي لدى الفرد في علاقاته الاجتماعية الناجحة والتي تتطلب أن يكون لديه الدقة في معالجة وترجمة التعبيرات الانفعالية التي تصدر من الآخرين، لما تلعبه من دور مهم في كل جانب من جوانب الحياة (بومان و ناوتشي، 1998).

وتعد القدرة على التمييز الانفعالي من خلال تعبيرات الوجه ونغمات الصوت من المهارات الأساسية التي لا بد من توافرها لدى الأفراد ، فهي تنمي لديهم القدرة على التفاعلات السليمة والعلاقات الناجحة بالآخرين، ذلك أن الأفراد الذين لديهم القدرة على الاستجابة والتفاعل مع أقرانهم يتمتعون بمستوى ملائم في عملية التفاعل الاجتماعي (ناوتشي و ميتشيل، 1998).

وعلى الجانب الآخر نجد الأفراد الذين يعانون من نقص القدرة على التمييز الانفعالي هم أكثر عرضة لارتكاب أخطاء كبيرة في تفاعلهم مع الآخرين مما يعمل على إبعاد وإقصاء الناس عنهم (مارغريت، 1995) وتلعب القدرة على التمييز الانفعالي دوراً هاماً وتظهر مدى أهميتها في تفاعلاتنا الاجتماعية، حيث تعد أساساً لعلاقتنا الشخصية الناجحة، وعند حدوث نقص أو قصور ما، فقد يتعرض الأفراد لكثير من الصعوبات والمشكلات النفسية أو قد يصل بهم الأمر إلى حد ما بالإصابة بالأمراض النفسية والعقلية (عبدالرحمن، 2019).

ويؤكد الزريقات (2004) أن القصور الاجتماعي الملاحظ على الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد ما هو إلا نتيجة لعدم قدرتهم على فهم الحالات العقلية للآخرين، وبالتالي فإن هذا القصور يعود إلى عيوب لديهم في نظرية العقل.

واستناداً إلى أن التمييز الانفعالي يعد إحدى المهارات الأساسية في نظرية العقل ، فالقدرة الأساسية على عرض القواعد الاجتماعية للانفعالات تعد أساساً لقدرة الأفراد على اكتساب مهارات نظرية العقل، وهكذا فإن أي قصور في نظرية العقل يؤدي إلى نقص القدرة على التمييز الانفعالي ، وأن فهم الحالات العقلية يعطي الأفراد القدرة على فهم النماذج اللفظية وغير اللفظية في المواقف الاجتماعية، وكذلك القدرة على فهم انفعالات الآخرين، فانتباه الأفراد لسلوكيات الآخرين يساعد في التنبؤ بالردود الانفعالية لهم (وودبيرن، 2008).

وترى الباحثة أن القدرة في التعرف على الانفعالات وتمييزها تعد إحدى مهارات نظرية العقل الرئيسية والتي يمكن استخدامها لقياس مدى نمو نظرية العقل حيث أن أي نقص أو قصور يحدث في مكونات نظرية العقل له أن يؤثر على قدرة الفرد في التمييز الانفعالي، لذا تبنت الباحثة مدخل نظرية العقل للكشف عن مستوى مهارة التمييز الانفعالي لدى الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد.

ثانياً: الدراسات السابقة

فيما يأتي عرض للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث من الأقدم وصولاً للأحدث:

الدراسات التي تناولت التمييز الانفعالي لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد:

قارنت دراسة تارديف وآخرون (2007) بين أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والأطفال العاديين في التعرف على التعبيرات الانفعالية وتقليد تعبيرات الوجه والصوت، حيث تكونت عينة الدراسة من (12) طفلاً من ذوي اضطراب طيف التوحد يقابله (24) من الأطفال العاديين، وتم تطبيق مقياس التعبيرات الانفعالية الأساسية (الفرح-الحزن-الغضب-الخوف) من خلال الحاسوب مرة بوجود صوت الانفعال ومرة من دونه، مع تغيير سرعة العرض، وأشارت النتائج إلى انخفاض أداء أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مقارنة بالأطفال العاديين في التعرف على التعبيرات الانفعالية المختلفة من خلال تعبيرات الوجه والصوت ومطابقة الصوت من الانفعال، وكذلك في تقليد تعبيرات الوجه وصوت الانفعال، في حين قدم أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد نتائج أفضل في سرعة العرض البطيئة ومع وجود صوت الانفعال.

وأشارت دراسة لاكافا وآخرون (2007) إلى كيفية استخدام التكنولوجيا المساعدة لتنمية التمييز الانفعالي لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في ضوء نظرية العقل، حيث بلغت عينة الدراسة (8) من أطفال اضطراب طيف التوحد تراوحت أعمارهم ما بين (8-11) سنة، وتم تدريبهم على (6) من الانفعالات الأساسية (الفرح، الحزن، الغضب، الخوف، الاشمئزاز، الدهشة) و(9) من الانفعالات المركبة (الازدراء، حب التملك، الغيرة، الاكتئاب، الإثارة، الارتياح، الخجل، الذنب، الخزي)، حيث استمرت مدة تطبيق البرنامج (10) أسابيع، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي في كل الانفعالات الأساسية والمركبة مما يدل على فاعلية البرنامج.

أما دراسة تشوي (2008) فقد هدفت إلى معرفة الفهم الانفعالي لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المواقف الاجتماعية في ضوء نظرية العقل الموجودة لديهم، حيث تكونت العينة من (18) طفلاً تراوحت أعمارهم ما بين (8-12) سنة، تمت مقارنتهم بالأطفال العاديين من نفس أعمارهم، وتم استخدام: مقياس القدرة على ترميز تعبيرات الوجه الأساسية وذلك لقياس 4 من الانفعالات الأساسية وهي (الفرح، الحزن، الغضب، الخوف) و3 من الانفعالات المركبة وهي (الدهشة، الاشمئزاز، الاحتقار)، إضافة لمقياس القدرة على قراءة العقل ومقياس الفهم الانفعالي في المواقف

الاجتماعية البسيطة والمركبة، وقد بينت النتائج إلى وجود نقص واضح لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في كل مقاييس الدراسة.

كشفت دراسة أحمد (2009) عن مدى فاعلية برنامج علاجي سلوكي في تنمية بعض التعبيرات الانفعالية لدى عينة من الأطفال التوحديين، حيث تكونت العينة من (10) أطفال توحديين مسجلين في مراكز ومؤسسات رعاية الأطفال التوحديين ذوي الإعاقات الذهنية بالمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية تراوحت أعمارهم ما بين (5-7) سنوات ، وقد تم تطبيق برنامج العلاج السلوكي إضافة لاستخدام مقياس الطفل التوحدي، ومقياس المظاهر الانفعالية، واستمارة ملاحظة سلوك الطفل التوحدي، وقد أسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج في تنمية التعبيرات الانفعالية التي تضمنها البرنامج (سعيد – حزين)، وكذلك في تنمية بعض مهارات التفاعل الاجتماعي والانفعالي.

وهدفت دراسة تِل (2009) إلى للكشف عن مستوى الفهم الانفعالي لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال عرض الرسوم لتعبيرات الوجه الانفعالية ، وأجريت الدراسة على عينة تكونت من (44) طفلاً من ذوي اضطراب طيف التوحد ، تم تقسيمها إلى (22) طفلاً من الذكور و (17) طفلة من الإناث تراوحت أعمارهم (10 سنوات)، واستخدمت الدراسة مقياس التعبيرات الانفعالية من إعداد الباحث، وقد أشارت النتائج إلى وجود قصور واضح في فهم التعبيرات الانفعالية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

أجرى ريان وآخرون (2010) دراسة هدفت إلى تنمية مهارات الفهم الانفعالي والتعبير عنها لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، وأجريت الدراسة على عينة من (30) طفلاً تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وكان عددها (20) طفلاً بمتوسط عمري (3-9 سنوات) والمجموعة الضابطة وعددها (10) أطفال بمتوسط عمري (7-10 سنوات)، واستخدمت الدراسة برنامج تدريب كوهين المتواصل (نظرية العقل) على تعبيرات الوجه وفهمها، وأشارت النتائج إلى وجود تحسن ملحوظ على المجموعة التجريبية في فهم تعبيرات الوجه وكيفية التعبير عن العواطف المختلفة.

هدفت دراسة ميزاك (2010) للتعرف على فاعلية برنامج حاسوبي قائم على نظرية العقل في زيادة فهم الانفعالات والمهارات الاجتماعية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من (3) أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد تراوحت أعمارهم ما بين (8-13 سنة)، حيث استخدمت الدراسة برنامجاً حاسوبياً لفهم الانفعالات الأساسية (الفرح، الحزن، الغضب،

الخوف)، حيث أشارت النتائج إلى وجود تحسن في مهارات الفهم والتعبير الانفعالي للآخرين وتمييز تعبيرات الوجه الانفعالية بعد التدريب على البرنامج.

وجاءت دراسة فارن وآخرون (2011) والتي هدفت إلى مقارنة أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بأقرانهم العاديين في إدراك التعبير الانفعالي للوجوه، حيث تكونت العينة من (20) طفلاً من ذوي اضطراب طيف التوحد ومن ذوي متلازمة اسبرجر، و(20) طفلاً عادياً يبلغ متوسط أعمارهم (12،23) عاماً، وتم استخدام مقياس مصور للتعبير الانفعالي عبارة عن صور لوجوه (10) ذكور تعكس (6) تعبيرات انفعالية وجهية (السعادة، الحزن، الخوف، الغضب، الاشمئزاز، الدهشة) تم عرضها من خلال الحاسوب، حيث تم الطلب من كل طفل أن يسمي الانفعال الظاهر أمامه، واختيار الصورة المناسبة للانفعال، وأسفرت النتائج انخفاض القدرة على إدراك تعبيرات الوجه الانفعالية وتسميته لدى أطفال اضطراب طيف التوحد مقارنة بالأطفال العاديين، وعدم تأثير العمر الزمني على القدرة في التعرف على التعبيرات الانفعالية.

في حين هدفت دراسة مطر وآخرون (2011) إلى التعرف على فعالية برنامج قائم على الأنشطة الفنية استخدام الحاسوب في تنمية مهارات التعبير الانفعالي الأساسية (الفرح، الحزن، الغضب، الخوف) وذلك لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من (16) من ذوي اضطراب طيف التوحد الذكور الملتحقين ببرنامج التوحد الملحق بمعهد التربية الفكرية في المملكة العربية السعودية و تراوحت أعمارهم ما بين (10-13) سنة، وتم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين، المجموعة التجريبية وعددها (8) تلاميذ والمجموعة الضابطة وعددها (8) تلاميذ، حيث استخدمت الدراسة مقياس مهارات التعبير الانفعالي، وبرنامج الأنشطة الفنية باستخدام الحاسوب بواقع (35) جلسة وكلاهما من إعداد الباحثين، وبينت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في القياس البعدي لمهارات التعبير الانفعالي لصالح المجموعة التجريبية، إضافة إلى عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية مما يدل على استمرارية أثر البرنامج في تحسين مهارات التعبير الانفعالي الأساسية.

وقامت دراسة (كروفورد وآخرون، 2015) بمقارنة تمييز تعبيرات الوجه الانفعالية الأساسية (الفرح، الحزن، الغضب، الخوف) بين كل من ذوي متلازمة الكروموسوم إكس الهش وأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث تكونت العينة من (13) طفلاً من ذوي متلازمة الكروموسوم إكس الهش و عدد (15) طفلاً من ذوي اضطراب طيف التوحد، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس

فيلاند للسلوك التكيفي، مقياس نظرة العين والفم في وجوه محايدة وهو من إعداد الباحثين، حيث أظهرت النتائج على أن أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد سجلوا نتائج أعلى في التعرف على منطقة العين والفم في وجوه محايدة مقارنة بذوي متلازمة الكروموسوم إكس الهش ، إلا أنهم يتشابهون في السلوك الاجتماعي .

وكشفت دراسة العربي (2018) عن أثر فاعلية برنامج الكهروني لتنمية تعبيرات الوجه الانفعالية لدى عينة من أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث تكونت من (8) أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد من ذوي الأداء الوظيفي المرتفع حيث تراوحت أعمارهم بين (5.5 – 7 سنوات) المسجلين في مركز (أكاديمية مهارات العقل) في جمهورية مصر العربية ، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس التعبير الانفعالي وهو من إعداد (مطر و عبدالله، 2011) ومقياس المصفوفات المتتابعة لريفين (2016)، ومقياس جيليام لتقدير درجة التوحد والذي أعده (د. عادل عبدالله، 2006) إضافة للبرنامج الكهروني لتنمية التعبيرات الانفعالية لهذه الفئة وهو من إعداد الباحثة، وأسفرت النتائج عن فاعلية استخدام البرنامج الكهروني لتنمية التعبيرات الانفعالية لدى عينة البحث.

كما هدفت دراسة الخولي (2020) إلى الكشف عن أثر فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية العقل في تحسين التعبيرات الانفعالية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث تكونت العينة من (3) أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد تراوحت أعمارهم ما بين (7-9) سنوات، الملتحقين في مركز المثالي لذوي الاحتياجات الخاصة في جمهورية مصر العربية، واعتمدت الدراسة على مقياس تقدير توحد الطفولة (كارز)، واختبار المصفوفات المتتابعة (ريفين)، ومقياس التعبيرات الانفعالية والبرنامج التدريبي القائم على نظرية العقل وكلاهما من إعداد الباحثة، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للتعبيرات الانفعالية لصالح القياس البعدي ، في حين لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للمجموع الكلي للتعبيرات الانفعالية.

واهتمت دراسة عبدالإله و الحسيني (2021) بفحص قدرات التعرف على تعبيرات الوجه الانفعالية البسيطة منها والمعقدة (الفرح ، الحزن، الخوف، الغضب، المفاجأة، التقرن) لدى الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد، وتكونت العينة من (60) فرداً منهم (30) من ذوي اضطراب طيف التوحد و (30) من الأفراد العاديين ، تراوحت أعمارهم ما بين (5-17) سنة ، تم تطبيق مقياس إيكماني الخاص بتقييم قدرات التعرف على تعبيرات الوجه الانفعالية، وبينت النتائج عن وجود عجز نوعي

لدى الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد في التعرف على التعبيرات الانفعالية مقارنة بأقرانهم العاديين، إلى جانب استطاعة أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد من التعرف على انفعال الخوف وتمييزه بشكل واضح عن باقي الانفعالات الأخرى.

التعقيب على الدراسات السابقة:

هدفت بعض الدراسات السابقة في الكشف عن مستوى الفهم الانفعالي والتعبيرات الانفعالية من خلال أسلوب عرض رسوم التعبيرات الانفعالية الوجيهة (تِل، 2009)، (فارن وآخرون، 2011)، وأسلوب استخدام الصوت الانفعالي (تاردف وآخرون، 2007) وأسلوب المقارنات مع فئات أخرى (تشوي، 2008)، (ريان وآخرون، 2010) (فارن وآخرون، 2011)، (كروفورد وآخرون، 2015)، (عبدالإله والحسيني، 2021)، في حين هدفت بعض الدراسات السابقة على تنمية التعبيرات الانفعالية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ولكنها اختلفت في أساليب تدريبهم، فمنهم من استخدم برامج الكترونية (العربي، 2018)، (ميزاك، 2010)، (لاكافا وآخرون، 2007)، ومنهم من استخدم أسلوب الأنشطة الفنية (مطر وآخرون، 2011)، ومنهم من استخدم برنامجا علاجيا سلوكيا (أحمد، 2009)، ومنهم من استخدم برنامجا قائما على نظرية العقل (ريان وآخرون، 2010)، (ميزاك، 2010)، (الخولي، 2020)، كما اختلفت الدراسات في المناهج المستخدمة في الدراسات، فمنها ما اعتمد على المنهج الوصفي (تاردف وآخرون، 2007)، (تشوي، 2008)، (تِل، 2009)، (كروفورد وآخرون، 2015)، (فارن وآخرون، 2015)، (عبدالإله والحسيني، 2021)، في حين استخدمت الدراسات (الخولي، 2020)، (العربي، 2018)، (مطر وآخرون، 2011)، (ريان وآخرون، 2010)، (ميزاك، 2010)، (أحمد، 2009)، (لاكافا وآخرون، 2007)، المنهج شبه التجريبي لدراسة فاعلية البرنامج في تنمية التعبيرات الانفعالية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد، واعتمدت معظم الدراسات على مقاييس لتنمية التعبيرات الانفعالية وغالبا ما تكون من إعداد الباحثين، وهو ما يتفق مع أداة البحث الحالي حيث قامت الباحثة بإعداد مقياس للكشف عن مستوى مهارة التمييز الانفعالي، وأكدت معظم الدراسات السابقة وجود اختلافات بين أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد وفئات أخرى في الفهم والتعبير الانفعالي (تاردف وآخرون، 2007)، (تشوي، 2008)، (فارن وآخرون، 2011)، (كروفورد وآخرون، 2015)، (عبدالإله والحسيني، 2021)، كما بينت النتائج وجود نتائج إيجابية لصالح العينة التجريبية بعد تعريض العينة لأنشطة فنية أو تعبيرية أو برامج تدريبية أو سلوكية (أحمد، 2009)، (ريان وآخرون، 2010)، (مطر وآخرون، 2011)، (العربي، 2018)، (الخولي، 2020)، مما يدل على أنه من الممكن تدريب أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على التعبيرات الانفعالية والتمييز بينها

الفصل الثالث منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث

متغيرات البحث

مجتمع البحث

عينة البحث

أدوات البحث

إجراءات تطبيق البحث

الصعوبات التي واجهت الباحثة

أساليب المعالجة الإحصائية

الفصل الثالث منهج البحث وإجراءاته

تم استخدامه في البحث يتناول هذا الفصل عرضاً للإجراءات المنهجية ، والتي تشمل المنهج الذي ومتغيراته، إلى جانب مجتمع البحث وعينته وشروطها، بالإضافة إلى أدوات البحث وأبعادها ومؤشرات صدقها وثباتها وإجراءات التطبيق الميداني، والأساليب الإحصائية المستخدمة للوصول إلى النتائج.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي المقارن لأنه المنهج المناسب للتعرف على الفروق في مهارة التمييز الانفعالي لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد وفقاً للمرحلة العمرية، اختلاف الجنس ومستوى الأداء الوظيفي.

متغيرات البحث

اشتمل البحث على المتغيرات الآتية:

1. مهارة التمييز الانفعالي.
2. الفئة العمرية.
3. الجنس (النوع الاجتماعي)
4. مستوى الأداء الوظيفي.

مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من جميع الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد المسجلين في الجمعية البحرينية للإعاقة الذهنية والتوحد بمملكة البحرين والمراكز التابعة لها، والبالغ عددهم (92) فرداً ، حسب إحصائية الجمعية البحرينية للإعاقة الذهنية والتوحد للعام الأكاديمي 2021م.

محكات اختيار عينة البحث

- وتم اختيار العينة بالطريقة القصدية وفقاً لشروط اختيار العينة:
- أن يكون مسجلاً في مركز يقدم خدماته للأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد في مملكة البحرين.
- أن يتراوح العمر الزمني لذوي اضطراب طيف التوحد من 3- 13 سنة.

- ألا يعاني ذوي اضطراب طيف التوحد من إعاقات حسية أخرى مصاحبة لاضطراب طيف التوحد.

عينة البحث

تكونت عينة البحث من (55) فرداً من ذوي اضطراب طيف التوحد الملتحقين في مركز الوفاء للتوحد ومركز الرشاد للتأهيل والتدريب التابع للجمعية البحرينية للإعاقة الذهنية والتوحد ، وتم اختيارهم بالطريقة القصدية من عدة فصول من المركزين ، تراوحت أعمارهم بين (3-13 سنة) للعام الأكاديمي 2022/2021، كما هو موضح في جدول 1

جدول رقم 1

المتوسطات والانحرافات المعيارية لأعمار العينة

الفئة العمرية	العدد	متوسط الأعمار.	الانحراف المعياري
(3 – 6 سنوات)	21	4.48	.981
(7-9 سنوات)	16	8.06	.680
(10-13 سنة)	18	11.78	1.215
المجموع الكلي	55	7.91	3.245

ويوضح جدول رقم 2 توزيع أفراد البحث بمركزي الوفاء للتوحد ومركز الرشاد للتأهيل والتدريب التابع للجمعية البحرينية للإعاقة الذهنية والتوحد في مملكة البحرين، ومجموع عينة البحث تكونت من (55) فرداً، إذ كان عدد الذكور في العينة (40) بنسبة مئوية بلغت (72.7%)، في حين كان عدد الإناث بالعينة (15) وبلغت النسبة المئوية للإناث (27.3%).

جدول 2 : توزيع أفراد العينة وفقاً للجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية (%)
ذكر	40	٪72.7
أنثى	15	٪27.3

ويبين الجدول 3 أفراد العينة حسب المراكز وعدد كل من الذكور والإناث

المركز	ذكر	أنثى	المجموع
مركز الوفاء	26	12	38

17	3	14	مركز الرشاد
----	---	----	-------------

والجدول 4 يكشف أفراد العينة حسب الأداء الوظيفي وعدد كل من الذكور والإناث

الأداء الوظيفي.	ذكر	أنثى	المجموع
الأداء الوظيفي المرتفع	36	10	46
الأداء الوظيفي المنخفض	4	5	9

إجراءات اختيار عينة البحث:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس التمييز الانفعالي على أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد في مركز الوفاء ومركز الرشاد عن طريق المعلمات ، حيث تم فرزهم والبالغ عددهم (60). تم اختيار الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد التي تنطبق عليهم محكات اختيار العينة حسب العمر الزمني والذي يتراوح ما بين (3-13 سنة). تم اختيار الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد مختلفي الأداء الوظيفي (منخفض – مرتفع). تم اختيار الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد من الذكور والإناث وبهذا تم الحصول على عينة نهائية من الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد والتي بلغت (55) حسب الشروط السابقة.

أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث، تكونت أدوات البحث من أداتين:

أولاً: مقياس مستوى الأداء الوظيفي للأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد من إعداد (جيلبيرغ ووينغ، 1999)

يعمل هذا المقياس كأداة للتمييز بين الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد في الأداء الوظيفي المرتفع والأداء الوظيفي المنخفض، أعد هذا المقياس كل من جيلبيرغ ووينغ وتم نشره في عام (1999)، وقامت بترجمته داغستاني في (2010)، يضم المقياس عدداً من العبارات التي تعبر عن سلوك قد يقوم به ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث تتكون من (27) فقرة تقيس مستوى الأداء الوظيفي لدى هذه الفئة.

وصف الأداة وطريقة تصحيحها:

يتم تطبيق المقياس من قبل معلم ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث يضم المقياس (27) حيث يكون لكل عبارة (3) تقديرات وهي (نعم، إلى حد ما، لا)، ويختار المعلم التقدير الأنسب لما يتماشى مع سلوك ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث تعطى درجتان للاستجابة (نعم)، درجة واحدة للاستجابة (إلى حد ما) وصفر للاستجابة (لا) وبهذا تتراوح الدرجة الكلية للمقياس من (صفر إلى 54).

الخصائص السيكومترية لمقياس مستوى الأداء الوظيفي في صورته الأصلية:

استخرجت الخصائص السيكومترية عن طريق استخراج معامل الارتباط على عينة من أولياء الأمور مكونة من (107) فرداً، وذلك بإيجاد العلاقة بين تقديرات أولياء الأمور على المقياس وبين مقياس (راوتر) حيث بلغ معامل الارتباط (0.75) ومع مقياس (كونر) حيث بلغ معامل الارتباط (0.58) وعلى عينة من المعلمين مكونة من (102) معلماً حيث بلغ معامل الارتباط بين تقديرات المعلمين على المقياس ومقياس (راوتر) (0.77) ومع مقياس (كونر) (0.70)، وبالنسبة للعينة الكلية من أولياء الأمور والمعلمين فقد بلغ معامل الارتباط على مقياس (راوتر) (0.83) وكان الارتباط على مقياس (كونر) قد وصل إلى (0.90)، كما تم التحقق من الصدق التلازمي بطريقة التمييز بين المجموعات الاكلينيكية باستخدام تحليل التباين الأحادي، وذلك باستخدام الدرجة الكلية للمقياس، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الاكلينيكية المتمثلة في (اضطراب التوحد، الاضطراب السلوكي، تشتت الانتباه، صعوبات التعلم).

ثبات المقياس

تم حساب معاملات الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق حيث تم التحقق من هذه الطريقة على عينة مكونة من (105) معلماً باستخدام الدرجة الكلية للمقياس، حيث بلغ معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني بفواصل زمني مقداره أسبوعين وأكثر (0.94) عند مستوى الدلالة (0.01). وقد تم التحقق من ثبات إعادة عن طريق عينة من أولياء الأمور بلغ عددها (86) وبفواصل زمني يقدر بأسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني وقد بلغ معامل الاستقرار (0.96). كما تم استخراج الثبات من خلال ثبات المقدرين (معلمين، أولياء الأمور) على عينة مكونة من (105) فرداً باستخراج معامل الارتباط بين تقديراتهم في الدرجة الكلية على المقياس، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.96) (جيلبيرغ و وينغ، 1999).

الخصائص السيكومترية لمقياس مستوى الأداء الوظيفي في دراسة البحر (2017):
قامت (البحر، 2017) من التأكد من دلالات صدق وثبات المقياس - وهو المقياس المستخدم في
البحث الحالي-على عينة من (75) طالبا وطالبة في مراكز التربية الخاصة بمملكة البحرين.

أولاً: التحقق من صدق المقياس:

صدق التكوين الفرضي:

جدول 5: ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس:

| رقم
الارتباط
بالدرجة
الكلية
للبعد |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 0.547** | 11 | 0.176 | 19 | 0.548** | 27 |
| 2 | 0.513** | 12 | 0.579** | 20 | 0.697** | 0.565** |
| 3 | 0.439** | 13 | 0.307* | 21 | 0.731** | |
| 4 | 0.347* | 14 | 0.720* | 22 | 0.608** | |
| 5 | 0.192 | 15 | 0.545** | 23 | 0.588** | |
| 6 | 0.588** | 16 | 0.283* | 24 | 0.500** | |
| 7 | 0.463** | 17 | 0.336* | 25 | 0.516** | |
| 8 | 0.395** | 18 | 0.723** | 26 | 0.598** | |

0.693** . 9

0.304* . 10

ويتضح من مصفوفة الارتباط المبينة بالجدول 5 أن معظم الأبعاد المكونة للمقياس ترتبط بالدرجة الكلية باستثناء العبارات (5، 11) حيث جاء ارتباطهما بالدرجة الكلية ضعيفا وغير دال احصائياً مما وجب حذفهما من المقياس.

ثانياً: التحقق من ثبات مقياس مستوى الأداء الوظيفي:

تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية، وقد بلغت درجة معامل كرونباخ ألفا (0.89)، في حين بلغت درجة معامل التجزئة النصفية (0.88)، وهو ما يدل على تمتع المقياس بثبات مرتفع.

ثانياً: مقياس التمييز الانفعالي من اعداد الباحثة (2021):

يهدف المقياس للكشف عن مستوى مهارة التمييز الانفعالي لدى ذوي اضطراب طيف التوحد، ويتكون المقياس من 4 انفعالات أساسية: (السعادة، الحزن، الخوف، الغضب)، مع ملاحظة أن هذه الانفعالات متداخلة وهي موزعة على بعدين:

- البعد الأول: التعرف الانفعالي: وتعني قدرة الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد على معرفة اسم الانفعال، وتحديد الصورة المعبرة عنه، والإشارة إليه وتشمل 8 عبارات لكل انفعال.

-البُعد الثاني: الإدراك الانفعالي: وتعني قدرة الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد على التمييز والتعبير عن الانفعالات وإظهارها من خلال أحداث الموقف الذي أمامه ، وهو يقسم إلى بندين: البند الأول : ويعني قدرة الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد على أن يقلد أو يظهر على وجهه التعبيرات الدالة على الانفعالات (الفرح ، الحزن، الخوف، الغضب) والتمييز بينها، والبند الثاني: قدرة الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد على التعبير من خلال الرسم ويعبر من خلالها على الانفعالات في المواقف المختلفة، وتشمل 22 عبارة تم تقسمها كالآتي: انفعال الفرح يضم (6) عبارات، انفعال الحزن (5) عبارات، انفعال الخوف (5) عبارات ،وانفعال الغضب (6) عبارات .

خطوات إعداد المقياس:

قامت الباحثة بالخطوات الآتية لإعداد المقياس:

1. الاطلاع على مجموعة من المراجع العلمية التالية:

-الاطلاع على الدراسات السابقة المرتبطة بالتمييز الانفعالي – كأحد مهارات نظرية العقل- مثل: تشوي (2008)، أحمد (2009)، الشخص وصالح (2012)، فارن وآخرون (2016)، العربي (2018)، لطفي (2019)، الخولي (2020)

2. الاطلاع على مقاييس تم إعدادها لقياس التعبيرات الانفعالية لفئة ذوي اضطراب طيف التوحد وفئات أخرى متعددة مثل: عوض (2010)، علي (2011)، مطر وعبدالله (2011)، جولان وآخرون (2016)، لطفي (2019)، برخيصة والزهران (2021).

3. توصلت الباحثة إلى الصورة الأولية للمقياس والتي تكونت من بُعدين لقياس التمييز الانفعالي: البعد الأول: التعرف الانفعالي، البعد الثاني: الإدراك الانفعالي تمت صياغة (28) بنداً.

4. تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين وذلك لمعرفة مدى ارتباط العبارات بأبعاد مهارة التمييز الانفعالي، بالإضافة إلى التأكد من الصياغة اللغوية ومناسبتها للفئة التي سيتم تطبيق المقياس عليها، وقد تم تعديل المقياس بناء على ملاحظات السادة المحكمين كما هو موضح في الجدول 6:

جدول 6: تعديل مقياس التمييز الانفعالي بناء على ملاحظات المحكمين

الأبعاد	عدد العبارات قبل التحكيم	تعديل اللغوية	الصياغة إضافة عبارات	حذف عبارات	عدد العبارات بعد التحكيم
التعرف الانفعالي	6	1	4	2	8
الإدراك الانفعالي	22	5	-	-	22
المجموع الكلي	28	-	-	-	30

الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين وعددهم (7) من المختصين في مجال التربية الخاصة وتحديدًا تخصص التوحد من جامعة حلوان في جمهورية مصر العربية، ومن الجامعة الأردنية في المملكة الأردنية الهاشمية، ومن جامعة عجلون الوطنية في المملكة الأردنية الهاشمية، ومن جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان، ومن جامعة الكويت في دولة الكويت، حيث أبدى كل محكم رأيه في المقياس من خلال استمارة خاصة أعدت لتسجيل الملاحظات حول المقياس ومدى ملاءمة كل عبارة للبُعد الذي تنتمي إليه، إضافة إلى أي مدى تتناسب صياغة العبارة مع الفئات المطبق عليها المقياس وجاءت الملاحظات في تعديل بعض

الصياغات اللغوية لبعض العبارات من تغيير مفردات أو تقديم وتأخيرها في الجملة، وحذف بعض العبارات التي لا تلائم هدف المقياس، وتم الأخذ بالتعديلات المقترحة من قبل المحكمين، كما هو موضح في الجدول 7:

جدول 7: تعديل الصياغة اللغوية لمقياس التمييز الانفعالي بناء على ملاحظات المحكمين

العبرة	تعديل إلى
يعبر عن انفعال الحزن من خلال عبوس وجهه	يعبس وجهه عندما يكون حزينا
يرمي بالأشياء إذا ما قام أحدهم باستفزازه	يرمي بالأشياء عندما يكون غاضباً
يغمض عينيه دلالة على الخوف	يغمض عينيه عندما يخاف
يصرخ بوجه الذي يضايقه	يصرخ بوجه الآخرين عند الضيق
يتعرف على انفعال الفرح من خلال الصور	يشير إلى انفعال الفرح من خلال الصور عندما يطلب منه
يقلد انفعال الحزن عندما يراها	يقلد علامات انفعال الحزن كما يراها عند الآخرين

ويتضح من الجدول 7 العبارات التي تم تعديل صياغتها كما هي ملاحظة المحكمين لتتناسب مع فئة التطبيق، وبهذا جاء المقياس بصوته النهائية ببعدين: البعد الأول (التعرف الانفعالي) والذي يشمل 8 بنود، والبعد الثاني (الإدراك الانفعالي) والذي يشمل 22 بنوداً وبهذا يكون المجموع الكلي للمقياس 30 بنوداً، وقامت الباحثة بحساب نسبة صدق المحتوى (CVR) باستخدام معادلة لاوشي لكل بند من بنود المقياس والتي تنص على:

$$CVR = \frac{ne - \frac{N}{2}}{\frac{N}{2}}$$

ne = عدد المحكمين الذين أشاروا بأن العبارة جوهرية

N = العدد الإجمالي لعدد المحكمين

حيث بلغت نسبة اتفاق المحكمين على بنود المقياس (92.221%) وبلغت نسبة صدق المحتوى (CVR) لمقياس التمييز الانفعالي ككل (0.924) وهي نسبة صدق مرتفعة؛ نظراً لاقترابها من الواحد الصحيح.

صدق الفقرات:

تم التحقق من صدق وثبات المقياس من خلال عينة استطلاعية قوامها (20) فرداً من ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث تم حساب معاملات الارتباط لعلاقة العبارات بأبعاد مقياس التمييز الانفعالي لدى الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد، كما هو مبين في جدول 8 :

جدول 8 : قيم معاملات الارتباط لعلاقة العبارات بأبعاد مقياس التمييز الانفعالي لدى الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد

البعد الأول		التعرف الانفعالي		البعد الثاني:		الادراك الانفعالي	
رقم العبارة	الارتباط بالبعد	رقم العبارة	الارتباط بالبعد	رقم العبارة	الارتباط بالبعد	رقم العبارة	الارتباط بالبعد
1	**801.	1	**488..	1	**611.	1	**679.
2	**723.	2	**629.	2	*516.	2	**714.
3	**719.	3	*520.	3	**754.	3	**742.
4	**907.	4	**444.	4	**642	4	*533.
5	**816.	5	**508 .	5	**442.	5	**855.
6	**801.	6	**431				**779.
7	**879.						
8	**835.						

ويُلاحظ في الجدول 8 أنّ قيم معاملات الارتباط لعلاقة عبارات بُعد التعرف الانفعالي ببعدها قد تراوحت بين (0.719-0.907) وكانت كلها دالة إحصائياً، وأن قيم معاملات الارتباط لعلاقة عبارات بُعد الادراك الانفعالي ببعدها قد تراوحت بين (0.415-0.855) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01-0.05)؛ وهي قيم تشير إلى جودة بناء فقرات مقياس التمييز الانفعالي لدى الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد.

صدق التكوين الفرضي:

تم التحقق من صدق التكوين الفرضي للمقياس من خلال حساب مصفوفة معاملات الارتباط بين

الأبعاد المكونة للمقياس وحساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية، والجدول 9 يوضح ذلك:

جدول 9 : مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية

البعد	التعرف الانفعالي	الإدراك الانفعالي	الدرجة الكلية للمقياس
التعرف الانفعالي	1	**0.834	1
الإدراك الانفعالي	**0.834	1	1

وتشير معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التمييز الانفعالي والدرجة الكلية إلى أنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (1 -0.834)

التحقق من ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة معامل كرونباخ - ألفا، وبلغت قيمة الثبات للدرجة الكلية (0.808)، ويتضح من الجدول أن مقياس التمييز الانفعالي لدى عينة البحث ذو كفاءة عالية في قياس ما وضع لقياسه، كما هو موضح في جدول 10
جدول 10 معاملات ثبات مقياس التمييز الانفعالي لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد باستخدام معامل كرونباخ - ألفا

أبعاد المقياس	كرو نباخ - معامل ألفا
التعرف الانفعالي	0.832
الإدراك الانفعالي.	0.788
الدرجة الكلية للمقياس	0.808

ويلاحظ في الجدول 10 أن قيمة الثبات في البُعد الأول لمقياس التمييز الانفعالي (التعرف الانفعالي) قد بلغت 0.832 ، وبلغت قيمة الثبات في البُعد الثاني لمقياس التمييز الانفعالي (الإدراك الانفعالي) 0.788، في حين بلغت قيمة الثبات للدرجة الكلية للمقياس كاملاً 0.808 وهي قيمة ذو كفاءة عالية.

طريقة تطبيق و تصحيح مقياس التمييز الانفعالي :

اشتمل مقياس مهارة التمييز الانفعالي لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد بصورته النهائية في ضوء مؤشرات صدق البناء على ثلاثين بنداً؛ حيث يُجاب على بنوده بتدرج ليكرت الثلاثي يشتمل: [دائماً؛ وتُعطى عند تصحيح الفقرة درجة قيمتها (3)، أحياناً؛ وتُعطى عند تصحيح الفقرة درجة قيمتها (2)، أبداً؛ وتُعطى عند تصحيح الفقرة درجة قيمتها (1)]. وبهذا تتراوح الدرجة الخام لمهارة التمييز الانفعالي لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد بين (30-90)، حيث كلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشر على ارتفاع مستوى مهارة التمييز الانفعالي لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد وكلما قلت الدرجة كان ذلك مؤشر على انخفاض مستوى مهارة التمييز الانفعالي لدى ذوي اضطراب طيف التوحد. وقد تمّ تبني النموذج الإحصائي ذي التدرج النسبي بغرض تصنيف المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارة التمييز الانفعالي وللأبعاد التابع له لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد إلى ثلاثة مستويات شيوخ لها لديهم على النحو الآتي: مرتفع وتُعطى للحاصلين على درجة أكبر من (2.34)، متوسط وتُعطى للحاصلين على درجة تتراوح من (1.67) وحتى (2.33)، منخفض وتُعطى للحاصلين على درجة أقل من (1.67). وذلك باستخدام مُعادلة طول الفئة لتدرج ليكرت الثلاثي التي تنصُّ على ان طول الفئة يساوي:

$$0.66 = \frac{2}{3} = \frac{(1 - 3)}{3} = \frac{(\text{التدرج الأعلى} - \text{التدرج الأدنى})}{\text{عدد أحكام مناقشة النتائج}} = \frac{\text{المدى}}{\text{عدد أحكام مناقشة النتائج}}$$

وعليه يتم تحديد مستوى مهارة التمييز الانفعالي لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال جدول 11:

جدول رقم 11: مستويات تدرج ليكرت الثلاثي للمتوسطات الحسابية

الدرجة	الفئة
مرتفع	3 – 2.34
متوسط	2.33 - 1.67
منخفض	1.66 - 1

إجراءات تطبيق البحث:

- تم الحصول على كتاب تسهيل مهمة من جامعة الخليج العربي، وبالتحديد من قسم صعوبات التعلم والإعاقات النمائية وذلك لتطبيق مقياس التمييز الانفعالي.
- تمت الموافقة على تطبيق المقياس في مركزي الوفاء والرشاد التابعين للجمعية البحرينية للإعاقة الذهنية والتوحد الخاصة في مملكة البحرين.
- تم اختيار عينة البحث من خلال اطلاع الباحثة على ملفات الأطفال لفرز حالات اضطراب طيف التوحد ممن ينطبق عليهم محكات اختيار العينة.
- تطبيق أدوات البحث وهي مقياس مستوى الأداء الوظيفي للأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد ومقياس التمييز الانفعالي على العينة الأساسية والتي عددها (55)
- تم تطبيق مقياس التمييز الانفعالي على أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد عن طريق تقديرات المعلمات.
- تصحيح أوراق المقياس ومن ثم إدخال كافة البيانات في الحاسب الآلي ليتم معالجتها من خلال برنامج SPSS
- استخراج النتائج وتفسيرها ومناقشتها، باستخدام التحليل الاحصائي للبيانات لمعرفة الفروق في مهارة التمييز الانفعالي لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد وفقاً لمتغير الفئة العمرية، اختلاف الجنس، مستوى الأداء الوظيفي.

الصعوبات التي واجهت الباحثة:

- 1- تعذّر تطبيق البرنامج التدريبي الذي أعدته الباحثة وذلك لظروف عائلية خاصة جداً، وظروف جائحة فيروس (كوفيد-19)، مما استدعى تغيير الهدف والمنهج من بحث شبه تجريبي إلى بحث وصفي.
- 2- صعوبة الحصول على عينة البحث في دولة الكويت وتم تغييرها لاختيار العينة في مملكة البحرين.

أساليب المعالجة الإحصائية

للإجابة على أسئلة البحث تم إدخال البيانات في الحاسب الآلي باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) حيث تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1. استخراج معادلة ألفا كرونباخ، ومعامل الارتباط (بيرسون) لأغراض صدق وثبات أداة البحث.
2. للإجابة على السؤال الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لحساب مستوى أبعاد مقياس التمييز الانفعالي لدى الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد.
3. اختبار كولموجوروف – سميروف اللامعلمي لإختبار توزيع البيانات ما اذا كان التوزيع طبيعياً لإختيار الاختبار المناسب للإجابة عن أسئلة البحث التالية
4. للإجابة على السؤال الثاني تم إجراء اختبار (U) مان – وتني اللابارامتري لحساب الفروق بين الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد وفقاً لمستوى الأداء الوظيفي لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد في مهارة التمييز الانفعالي.
5. للإجابة على السؤال الثالث تم إجراء اختبار (U) مان – وتني اللابارامتري لحساب الفروق بين الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد بين الذكور والإناث في مهارة التمييز الانفعالي.
6. للإجابة على السؤال الرابع تم إجراء اختبار كروسكال والاس اللابارامتري لمقياس مهارة التمييز الانفعالي لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد وفقاً للفئة العمرية

الفصل الرابع نتائج البحث ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشتها.

الفصل الرابع نتائج البحث ومناقشتها

يشير الفصل إلى عرض نتائج البحث من خلال الإجابة على تساؤلات البحث ومناقشتها وتحليلها، باستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة، وتقديم التحليل المناسب لكل تلك التساؤلات وربطها بالدراسات السابقة ونتائجها ومدى اتفاقها أو اختلافها وفي ضوء الإطار النظري للبحث.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

للإجابة عن سؤال البحث الأول الذي ينصّ على: " ما مستوى مهارة التمييز الانفعالي لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد؟؟".

تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسط مجموع الدرجات لمقياس التمييز الانفعالي لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد وبعديه (البعد الأول : التعرف الانفعالي ، البعد الثاني : الإدراك الانفعالي) ، حيث تم حساب المتوسط الحسابي للبعد بقسمة مجموعه على عدد فقراته لإختلاف عدد الفقرات في كل مجال ، وذلك كما هو مُبيّن في جدول 12.

جدول 12

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لمقياس مهارة التمييز الانفعالي لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد .

الْبُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
التعرف الانفعالي	1.739	0.798	متوسطة
الإدراك الانفعالي	1.657	0.307	منخفضة
الدرجة الكلية للمقياس	1.672	0.364	متوسطة

يلاحظ من الجدول 11 أن هناك مستوى متوسط في مهارة التمييز الانفعالي لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد ، إذ كان المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمقياس (1.672) وانحراف معياري (0.364) ، كما يلاحظ أن مستوى البعد الأول (التعرف الانفعالي) متوسط، حيث كان المتوسط الحسابي للبعد (1.739) وانحراف معياري (0.798)، فيما كان مستوى البعد الثاني (الإدراك الانفعالي) منخفض، حيث كان المتوسط الحسابي للبعد (1.657) وانحراف معياري (0.307) ، ولمزيد من التوضيح تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات البعد الثاني :

الإدراك الانفعالي ، حيث يتكون البعد الثاني من أربع مجالات (انفعال الفرح ، انفعال الحزن ، انفعال الخوف ، انفعال الغضب)، والجدول 13 يوضح ذلك:

جدول 13

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لبُعد الإدراك الانفعالي في مقياس مهارة التمييز الانفعالي لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد ومجالاته.

مجالات بُعد الإدراك الانفعالي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
انفعال الفرح	1.846	0.494	متوسطة
انفعال الحزن	1.811	0.444	متوسطة
انفعال الخوف	1.552	0.443	منخفضة
انفعال الغضب	1.426	0.493	منخفضة
الإدراك الانفعالي	1.657	0.307	منخفضة

ويتضح من الجدول 13، أنّ درجة تقدير مجالات البعد الثاني (الإدراك الانفعالي) قد تراوحت ما بين متوسط ومنخفض، حيث جاء (انفعال الفرح) بالمرتبة الأولى بتقدير متوسط، ثم (انفعال الحزن) بالمرتبة الثانية بتقدير متوسط، يليه (انفعال الخوف) بتقدير منخفض، فيما حل (انفعال الغضب) بالمرتبة الرابعة بتقدير منخفض أيضاً.

مناقشة نتائج السؤال الأول :

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول أن مستوى مهارة التمييز الانفعالي لدى الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد يقع ضمن المستوى المتوسط ، وذلك كون المتوسط الحسابي للمقياس الكلي (1.672) مقارنة مع المستويين المرتفع والمنخفض، كما تم توضيحه في ص 52.

ويمكن تفسير أن مستوى مهارة التمييز الانفعالي لدى الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد يقع في المستوى المتوسط، ذلك أن أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد يعانون من قصور نسبي في فهم التعبيرات الانفعالية للآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة، وهو ما تؤكدته دراسة (سونغ و هادوكا، 2016)؛ (عبدالنور، 2016) أن الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد لا يعانون ضعفاً عاماً في فهم التعبيرات الانفعالية والتمييز بينها، في حين تختلف نتائج دراسة (تل، 2009) ؛ (بالكوني و كاريرا، 2007) إلى ما توصلت إليه نتيجة الدراسة الحالية ، وتبين أن الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد يعانون من عجز كبير في التعرف على الانفعالات، ويرى أورتر (2005) أنه لا يمكن لذوي اضطراب طيف التوحد إدراك وفهم التعبيرات الانفعالية بشكل تلقائي، إلا أنه يمكنهم اكتساب

قدر من الفهم من خلال العمليات المعرفية السلوكية واستخدامها في المواقف الاجتماعية ، حيث يساعدهم في التعبير الانفعالي الصحيح عن مشاعرهم وانفعالاتهم ومنها يمكنهم الانتقال لفهم واستيعاب مشاعر وانفعالات الآخرين، وهو ما تشير إليه نتائج الدراسة الحالية والتي تؤكد دور المراكز والمعاهد الخاصة في تقديم برامج تدريبية للتعرف على الانفعالات لذوي اضطراب طيف التوحد ، حيث تعد أولى المهارات التي يتم التدريب عليها في المراكز المتخصصة لذوي اضطراب طيف التوحد ، كما أن للأسرة دور في تأكيد واستمرارية عملية التعلم المكتسبة وهو ما يحسن من التفاعل والتواصل لديهم. في حين يمكن لأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد التعرف على بعض الانفعالات ، إلا أن إدراك الانفعالات وفهمها يحتاج لتدخل مستمر مبني على مواقف وقصص اجتماعية ، فقد أكدت نتائج دراسة (تشوي، 2008)؛ (فارن وآخرون، 2011) أن أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد يعانون من انخفاض في القدرة على إدراك التعبيرات الانفعالية وفهمها وهو ما يتفق مع نتائج البحث الحالي والذي يؤكد أن مستوى بُعد (الإدراك الانفعالي) في مقياس التمييز الانفعالي لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد ضمن المستوى المنخفض ، ويمكن القول أن الفهم الكامل للانفعالات وإدراكها يمكن أن يتطور من خلال تقديم برامج تدخل تستهدف تحسين المهارات الانفعالية وهو ما يبين النتائج التي أظهرتها الدراسة الحالية في مستوى مهارة التمييز الانفعالي لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد، وهو ما يتفق مع دراسة (العربي، 2018)؛ (الخولي، 2020)؛ (ريان وآخرون، 2010)؛ (ميزاك، 2010) والتي أشارت إلى وجود تحسن ملحوظ بعد استخدام برامج تدريبية في تحسين الفهم الانفعالي وإدراكه.

وتشير نتائج السؤال الأول أيضاً ، إلى أن مستوى انفعال الفرح لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد ضمن المستوى المتوسط بين مستويات الانفعالات الأخرى يليه انفعال الحزن في ذات المستوى ، ويمكن تفسير ذلك أن انفعالي الفرح والحزن من الانفعالات السهلة اكتساباً وتعلماً مقارنة بالانفعالات الأخرى، حيث يتم تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على التعرف على الانفعالات من خلال الصور ومع تطور التدريب وتنوع الانفعالات يمكن للأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد التعرف على انفعال الفرح والحزن والتمييز بينهما وبين الانفعالات الأخرى ، فذوو اضطراب طيف التوحد مع التدريب يظهرون القدرة في التعرف على الانفعالات البسيطة (السرور، الحزن) ولكنهم يجدون صعوبة في الانفعالات المعقدة (المفاجأة، الإشمزاز. الفخر) (صديق، 2005)، ويؤكد عبدالنور (2016) أن الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد يمتلكون القدرة على التعرف على التعبيرات الانفعالية الإيجابية بشكل أفضل ، ويشير البحيري وإمام (2018) إلى وجود قدرة نسبية لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد في الحكم على انفعالات الآخرين الناتجة عن موقف ما، مع عدم قدرتهم على توقع الانفعالات بناء على الاعتقادات ويستدل من ذلك قدرتهم على تعرف الانفعالات

البسيطة كالفرح والحزن حينما تكون بناء على موقف، وبينت دراسة (رومب وآخرون، 2009) أن أداء الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد مشابه لأداء الأفراد الأسوياء في التعرف على انفعال الفرح، ويعد انفعال الحزن من ضمن الانفعالات الأساسية البسيطة أيضاً وهو ما يبين مقدرة الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد على تمييزه من الانفعالات الأخرى بجانب انفعال الفرح، ويمكن تفسير قدرتهم على تمييز انفعالي الفرح والحزن، ما أشارت إليه دراسة (بغدادلي وديبوا، 2010) أن الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد لا يولون اهتماماً للنظر في وجوه من حولهم إنما يكون تركيزهم في الجزء السفلي وخاصة منطقة الفم، وتمييز انفعالي الفرح والحزن من خلال التركيز على منطقة الفم يعد من ضمن الطرق السهلة للاكتشاف كون أن الابتسامة أو الضحك يمكن ملاحظتها عند النظر إلى منطقة الفم، كذلك أحد مظاهر الحزن يكون ظاهراً على منطقة الفم من خلال خفض الفم نحو الأسفل.

وفي ظل النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية، تتفق الباحثة مع الدراسات السابقة والتي أشارت إلى أن الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد يمتلكون ضعفاً انتقائياً في فهم التعبيرات الانفعالية مما يعني أنهم بالتدريب والمتابعة المستمرة بين المراكز الخاصة للتوحد وبين الدعم الأسري، يمكن أن يرفع ذلك من مستوى مهارة التمييز الانفعالي لديهم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني
للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على: " هل توجد فروق دالة إحصائية في مهارة التمييز الانفعالي لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد وفقاً لمستوى الأداء الوظيفي؟ "

تم إجراء اختبار كولموجوروف - سميروف اللامعلمي لإختبار توزيع البيانات ما إذا كان التوزيع طبيعياً لإختيار الاختبار المناسب للإجابة عن السؤال، حيث كانت الفرضية الصفرية ان المتغير يتبع التوزيع الطبيعي، و ذلك كما هو مبين في جدول 14 :

جدول 14

إختبار كولموجوروف - سميروف اللامعلمي لدراسة توزيع مقياس مهارة التمييز الانفعالي لدى ذوي اضطراب طيف التوحد و أبعاده .

المقياس	انفعال	انفعال	انفعال	انفعال	البعد	البعد	
الكلي	الغضب	الخوف	الحزن	الفرح	الثاني	الأول	
0.082	0.194	0.123	0.146	0.121	0.115	0.255	قيمة الاختبار الإحصائي
0.200	0.000	0.039	0.006	0.047	0.070	0.000	مستوى الدلالة

ويوضح جدول 14، أن مقياس مهارة التمييز الانفعالي لدى ذوي اضطراب طيف التوحد و البعد الثاني (الإدراك الإنفعالي) غير دال احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$)، و عليه لا نرفض الفرضية العدم ، أي ان التوزيع للمتغيرات يتبع التوزيع الطبيعي ، في المقابل كان البعد الأول (التعرف الانفعالي) و مجالات البعد الثاني (انفعال الفرح ، انفعال الحزن، انفعال الخوف، انفعال الغضب) ، دال احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) ، و عليه نرفض الفرضية الصفرية ، أي ان توزيع البيانات لا يتبع التوزيع الطبيعي ، و بما ان البعد الأول و مجالات البعد الثاني لا يتبع التوزيع الطبيعي فقد تم استخدام الاختبارات اللامعلمية للإجابة عن السؤال الثاني و الثالث و الرابع .

جدول 15

نتائج اختبار مان – وتني (U) اللامعلمي لمقياس مهارة التمييز الانفعالي لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد وفقاً لمستوى الأداء الوظيفي

المجال	الأداء الوظيفي	العدد	متوسط الرتب	قيمة (U)	مستوى الدلالة
التعرف الانفعالي	منخفض	9	11.50	58.5	0.000
	مرتفع	46	31.23		
الإدراك الانفعالي	منخفض	9	18.50	121.5	0.060
	مرتفع	64	29.30		
الدرجة الكلية للمقياس	منخفض	9	12.94	71.5	0.002
	مرتفع	64	30.41		

يتبين من النتائج الواردة في الجدول 15 وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المقياس الكلي (مهارة التمييز الانفعالي لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد) ، و البعد الأول (التعرف الانفعالي) وفقاً لمستوى الأداء الوظيفي عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$)، و عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الثاني (الإدراك الانفعالي) وفقاً لمستوى الأداء الوظيفي عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$). عند مقارنة متوسطات الرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الأداء الوظيفي في المقياس الكلي (مهارة التمييز الانفعالي لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد) ، كان متوسط الرتب لمستوى الأداء الوظيفي المرتفع اعلى من متوسط الرتب للأداء الوظيفي المنخفض أي ان الفروق لصالح الأداء الوظيفي المرتفع ، كذلك الأمر في كل من البعد الأول (التعرف الإنفعالي). ولمعرفة ما اذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات بُعد الثاني (الإدراك الإنفعالي) تبعاً لمستوى الأداء الوظيفي ، فقد تم اجراء اختبار مان-وتني على المجالات الأربعة كما يبين الجدول 16:

نتائج اختبار مان – وتي (U) اللامعلمي لمجالات بُعد الإدراك الانفعالي وفقاً لمستوى الأداء الوظيفي

المجال	الأداء الوظيفي	العدد	متوسط الرتب	Uقيمة (مستوى الدلالة
انفعال الفرح	منخفض	9	11.94	0.001
	مرتفع	46	30.61	
انفعال الحزن	منخفض	9	18.89	0.068
	مرتفع	46	29.22	
انفعال الخوف	منخفض	9	19.78	0.102
	مرتفع	46	29.04	
انفعال الغضب	منخفض	9	35.72	0.077
	مرتفع	46	25.86	
الإدراك الانفعالي	منخفض	9	18.50	0.060
	مرتفع	46	29.30	

يتبين من النتائج الواردة في الجدول 16 وجود فروق ذات دلالة إحصائية المجال الأول (انفعال الفرح) وفقاً لمستوى الأداء الوظيفي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجال الثاني (انفعال الحزن) و الثالث (انفعال الخوف) و الرابع (انفعال الغضب) وفقاً لمستوى الأداء الوظيفي . وعند مقارنة متوسطات الرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الأداء الوظيفي في مجال انفعال الفرح، كان متوسط الرتب لمستوى الأداء الوظيفي المرتفع اعلى من متوسط الرتب للأداء الوظيفي المنخفض أي ان الفروق لصالح الأداء الوظيفي المرتفع.

مناقشة السؤال الثاني:

تتبين من نتائج السؤال الثاني وجود فروق بين الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد ذوي الأداء المرتفع والأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد من ذوي الأداء المنخفض لصالح الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد ذوي الأداء الوظيفي المرتفع في البعد الأول لمقياس التمييز الانفعالي ومجال انفعال الفرح ، حيث يتسم الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد ذوي الأداء الوظيفي المرتفع بنسبة ذكاء أعلى من أقرانهم، وهو ما يساعدهم في القدرة على التعلم واكتساب المهارات مقارنة بالأفراد

من ذوي الأداء الوظيفي المنخفض، ورغم تشابه الخصائص العامة لذوي اضطراب طيف التوحد في مجالات التفاعل والتواصل الاجتماعي إلا أننا نستطيع التمييز بين ذوي القدرة الوظيفية المرتفعة وذوي القدرة الوظيفية المنخفضة (الغنيمي، 2012).

وتتفق دراسة (أبو حشيش، 2019)؛ (سيرا وآخرون، 2005) أن الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد ذوي الأداء الوظيفي المرتفع يملكون قدرات تفوق الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد من ذوي الأداء الوظيفي المنخفض قد تصل في بعض الأحيان إلى مستوى الأفراد الأسوياء .

وأشارت النتائج في الدراسة الحالية إلى قدرة الأفراد من ذوي الأداء الوظيفي المرتفع على تمييز انفعال الفرحة من بين الانفعالات الأخرى ، فهم ليسوا عاجزين عن إظهار الانفعالات والتمييز بينها إنما لديهم ضعفاً انتقائياً في تعرف الانفعالات وهو ما يتفق مع دراسة (بومينغر وآخرون، 2010)؛ (عبدالنور؛ 2016) ، كما بينت دراسة (شرابي، 2019) وجود علاقة بين فهم الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد للانفعالات الإيجابية والتفاعل الاجتماعي حيث ينعكس ذلك على استجاباتهم للمواقف المختلفة ، وهو ما يوضح مقدرة الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد من ذوي الأداء الوظيفي المرتفع على التعرف على انفعال الفرحة مقارنة بذوي الأداء الوظيفي المنخفض، وتشير دراسة (بحر، 2017)؛ (دراسة عبدالنور، 2016) إلى أن مجال انفعال الفرحة هو الأعلى تعرفاً لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد، وهو ما يتفق مع نتائج الدراسة الحالية، فالتدخلات المبكرة ودعم الأسر وتقديم البرامج التدريبية لها أن تنمي قدرة الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد على تمييز الانفعالات الإيجابية، فانفعال الفرحة من التعبيرات الانفعالية الأكثر استخداماً والأسهل اكتساباً، حيث مع التدريب يمكن لهم أن يميزوا الانفعال بصورة أكبر، في حين لم تتفق دراسة (عبدالله، 2018)؛ (بن شالوم، 2006) والتي توضح أن مجال انفعال الخوف هو الأعلى تعرفاً لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد، وكتبرير لذلك تجد الدراسات السابقتين أن ذوو اضطراب طيف التوحد يستطيعون التعرف على انفعال الخوف كونه يشير إلى وجود خطر، وهو ما يتنافى مع طبيعة الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد حيث أنهم لا يدركون المخاطر، إلا أنه يمكننا القول أن هذه النتائج تم تطبيقها على عينة في بيئة محددة ومحكات خاصة وبالتالي لا يمكن تعميم النتائج منها.

كما يمكن تفسير عدم قدرة الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد من التعرف على الانفعالات الأخرى ذلك أن التعرف على الانفعالات لا يتم فقط من خلال التعبيرات الانفعالية للوجه، بل يتم التعرف عليها من خلال الصوت، حيث له تأثير قوي في استدلال الحالة الانفعالية للأخرين (عبد الإله، 2021)، فالأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد لديهم ضعفاً في التركيز والانتباه فيما يتعلق بالتعرف الانفعالي، فذوو اضطراب طيف التوحد لديهم آليات خاصة للتعرف على الانفعالات تختلف من فرد لآخر على حسب شدة الاضطراب ، إلا أنهم يتفوقون في عدم قدرتهم على التواصل البصري

والاكتفاء بالإشارة إلى منطقة الفم ، ذلك أنهم يرفضون التواصل البصري، فتقل لديهم إمكانية التعرف الصحيح إلى الانفعالات، ورغم أن البرامج التدريبية في المراكز التابعة للجمعية البحرينية للإعاقة الذهنية والتوحد قد ساعدت الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد من ذوي الأداء الوظيفي المرتفع في التعرف على انفعال الفرح، إلا أنها بحاجة لبرامج مكثفة وأنشطة متنوعة تشتمل على (الصور، الصوت، المقاطع المصورة..الخ) ليتمكن الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد من التعرف على الانفعالات الأخرى والتمييز بينها، حيث أوضحت نتائج دراسة (كونالين وريد، 2016) عدم قدرة الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد في البداية على التمييز ثم بعد تدريبهم على ذلك من خلال البرنامج المعرفي السلوكي أظهروا تحسنا في التعرف على الانفعالات وزيادة القدرة على تعميم مسميات المشاعر والانفعالات والتمييز بينها وفقا للموقف الاجتماعي، وأكدت دراسة (إيميلي بواسو، 2010) أهمية نظرية العقل في إدراك التعبيرات الانفعالية ودورها في توضيح المقاصد والنوايا لدى الآخرين، حيث لا ينجح ذوو اضطراب طيف التوحد في أداء مهام نظرية العقل بسبب سوء إدراكهم للمشاعر والانفعالات التي تحملها الوجوه ولا ينجحون في الإدراك الجيد بسبب سوء توظيفهم لمهام نظرية العقل، فهناك عنصر معرفي وعنصر انفعالي مؤثر . (في: خالد، 2015).

وتؤكد الباحثة من خلال النتيجة التي توصلت لها الدراسة الحالية، أن مستوى مهارة التمييز الانفعالي يتأثر بمستوى الأداء الوظيفي، فإذا كان الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد من ذوي الأداء الوظيفي المرتفع كانت فرصهم في تمييز الانفعالات أكبر من الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد من ذوي الأداء الوظيفي المنخفض، وعليه يتطلب ذلك برامج تدريبية مكثفة تركز على مهام نظرية العقل باعتبارها أحد المداخل الأساسية لتحسين التفاعل والتواصل الاجتماعي .

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث :

للإجابة عن سؤال البحث الثالث الذي ينصّ على: " هل توجد فروق دالة إحصائية في مهارة التمييز الانفعالي لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد وفقاً لمتغير الجنس؟".

تشير النتائج الواردة في جدول 17 عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة التمييز الانفعالي بين الذكور والإناث من الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد

جدول 17

نتائج اختبار مان – وتني (U) اللامعلمي لمقياس مهارة التمييز الانفعالي لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد وفقاً للجنس

المجال	الجنس	العدد	متوسط الرتب	قيمة (U)	مستوى الدلالة
التعرف الانفعالي	ذكر	40	28.61	275.5	0.632
	أنثى	15	26.37		
الإدراك الانفعالي	ذكر	40	27.04	274.5	0.728
	أنثى	15	28.7		
انفعال الفرح	ذكر	40	26.62	258.0	0.502
	أنثى	15	29.8		
انفعال الحزن	ذكر	40	26.59	275.0	0.487
	أنثى	15	29.87		
انفعال الخوف	ذكر	40	28.95	236.0	0.269
	أنثى	15	23.73		
انفعال الغضب	ذكر	40	27.08	276.0	0.743
	أنثى	15	28.6		
المقياس الكلي	ذكر	40	27	273.0	0.706
	أنثى	15	28.8		

يتضح من جدول 17 عدم وجود فرق دال إحصائية تعزى إلى متغير الجنس في مهارة التمييز الانفعالي لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد وبعدها و مجالات البعد الثاني، أي انه لا يوجد فروق بين الذكور و الإناث من ذوي اضطراب طيف التوحد في مهارة التمييز الانفعالي .

مناقشة السؤال الثالث:

بيّنت النتائج عدم وجود فروق في مهارة التمييز الانفعالي لدى الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد وفقاً لمتغير الجنس (النوع الاجتماعي) ، ويمكن تفسير ذلك إلى أن كلا الجنسين يستخدمان ذات الأسلوب في معالجة المعلومات لإدراك الوجوه حيث يميل ذوي اضطراب طيف التوحد إلى التركيز على الجزء السفلي من الوجه مما يمنعهم من الحصول على قدر كاف من المعلومات ، إضافة إلى أن كلا الجنسين من ذوي اضطراب طيف التوحد يحصلان على نفس الخدمات التربوية والتدريبية وهو ما يمنحهما فرصاً متساوية في الاستجابة والقدرة على التعرف والفهم الانفعالي. ويمكن القول أن تساوي كلا الجنسين في مهارة التمييز الانفعالي يعود لخلل في توظيف مهام نظرية العقل وإدراك الانفعالات ، فالتعرف على الانفعال من خلال الوجه يحتاج إلى فك رموز ملامح الوجه لفهم المشهد كاملاً والتجاوب معه إضافة لتفسيره من خلال السياقات والمواقف الاجتماعية، وهو ما يفتقر إليه ذوو اضطراب طيف التوحد بشكل عام باختلاف الجنس ، لم تركز الدراسات السابقة على متغير الجنس (النوع الاجتماعي) وأثره في مستوى مهارة التمييز الانفعالي، إلا أن بعض الدراسات كدراسة درويش، (2015)؛ (جارولد وآخرون، 2000) تتفقان على عدم وجود فروق بين الجنسين في جميع مهام نظرية العقل والتي من بينها مهمة (فهم المشاعر) والتي تعد مهارة التمييز الانفعالي جزءاً منها، ، في حين تختلف دراسة (هابيه، 1995) التي أشارت إلى تفوق الإناث على الذكور في مهام نظرية العقل ، ودراسة (بارون-كوهين وآخرون، 2001) والتي بيّنت تفوق الذكور على الإناث في مهام نظرية العقل . وعليه تعد الدراسة الحالية إضافة جديدة لتأكيد أن متغير الجنس لا علاقة له في مستوى مهارة التمييز الانفعالي لدى الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع :

للإجابة عن السؤال الرابع الذي ينصّ على: " هل توجد فروق دالة إحصائية في مهارة التمييز الانفعالي لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد وفقاً للفئة العمرية؟".

تم تقسيم افراد العينة إلى ثلاث فئات عمرية: الفئة الأولى (3 سنوات – 6 سنوات) ، الفئة الثانية (7 سنوات – 9 سنوات) ، و الفئة الثالثة (10سنوات – 13 سنة).، ثم تم استخدام اختبار كروسكال – والاس اللامعلمي للإجابة عن السؤال الرابع، ويوضح الجدول 18 نتائج الاختبار :

جدول 18: نتائج اختبار كروسكال والاس اللامعلمي لمقياس مهارة التمييز الانفعالي لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد وفقاً لمستوى الفئة العمرية

البعد	الفئة العمرية	العدد	متوسط الرتب	Kruskal-Wallis H	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التعرف الانفعالي	3 سنوات – 6 سنوات	21	25.83	0.688	2	0.709
	7 سنوات – 9 سنوات	16	29.75			
	10 سنوات – 13 سنة	18	28.97			
الإدراك الانفعالي	3 سنوات – 6 سنوات	21	26.05	0.425	2	0.809
	7 سنوات – 9 سنوات	16	27.41			
	10 سنوات – 13 سنة	18	29.38			
انفعال الفرح	3 سنوات – 6 سنوات	21	27.71	0.658	2	0.720
	7 سنوات – 9 سنوات	16	29.63			
	10 سنوات – 13 سنة	18	25.24			
انفعال الحزن	3 سنوات – 6 سنوات	21	30.17	1.405	2	0.495
	7 سنوات – 9 سنوات	16	24.06			
	10 سنوات – 13 سنة	18	27.44			
انفعال الخوف	3 سنوات – 6 سنوات	21	24.19	1.580	2	0.454
	7 سنوات – 9 سنوات	16	30.00			
	10 سنوات – 13 سنة	18	29.24			
انفعال الغضب	3 سنوات – 6 سنوات	21	25.86	0.903	2	0.637
	7 سنوات – 9 سنوات	16	26.59			
	10 سنوات – 13 سنة	18	30.38			
الدرجة للمقياس الكلية	3 سنوات – 6 سنوات	21	25.10	0.832	2	0.660
	7 سنوات – 9 سنوات	16	29.50			
	10 سنوات – 13 سنة	18	28.59			

يتضح من النتائج الواردة في الجدول 18 عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية في مستوى مهارة التمييز الانفعالي لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد، أي ان متغير العمر لا تأثير له في مستوى مهارة التمييز الانفعالي لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد.

مناقشة السؤال الرابع

يتبين مما سبق عدم وجود فروق في مهارة التمييز الانفعالي لدى عينة البحث باختلاف أعمارهم، فأظهرت النتائج في الدراسة الحالية عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الفئة العمرية للأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد ضمن الفئات العمرية من (3-13 سنة) ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد في عينة البحث لا يملكون فروق جوهرية في التعبيرات الانفعالية وفهمها، وهو ما يؤكد أن القصور في مهام نظرية العقل والذي بدوره يؤثر في فهم الآخرين والتعامل معهم في المواقف الاجتماعية وتفسير الإشارات غير اللفظية كتعبيرات الوجه الانفعالية. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (تاردف وآخرون، 2007)؛ (بالكوني وكاريرا، 2007)؛ (بومينغير وآخرون، 2004)؛ (شرايبي، 2019) أن الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد ذوي الأعمار الزمنية المتباينة لا يختلفون من حيث فهمهم للتعبيرات الانفعالية والتعرف عليها، كما اتفقت نتائج دراسة (فارن وآخرون، 2011) مع نتائج الدراسة الحالية على عدم تأثير العمر الزمني في مهارة التمييز الانفعالي ، في حين اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (عبدالنور، 2016) والتي أشارت إلى وجود اختلافات في التعرف على التعبيرات الانفعالية لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد باختلاف الفئة العمرية .

ورغم وجود مستوى متوسط لذوي اضطراب طيف التوحد في مهارة التمييز الانفعالي ، إلا أنهم لا يستقبلون الخبرات الانفعالية والاجتماعية الضرورية لتحسين الآليات الأساسية لنظرية العقل ، والذي يعود لوجود صعوبة في القدرة على بناء التمثيلات الذهنية وفهم مشاعر الآخرين وفقاً لرغباتهم ، كما يمكن القول أن مستويات البرامج والأنشطة المقدمة لتحسين مهارة التعرف والإدراك الانفعالي – كجزء من مهام نظرية العقل - في المراكز والمعاهد الخاصة بالتوحد قليلة وجميعها على مستوى واحد لمختلف الأعمار ، وهو ما انعكس على مستوى مهارة التمييز الانفعالي لديهم، فالأفراد ممن خضعوا للتدخل المبكر في مركزي الوفاء والرشاد للتوحد في الدراسة الحالية، صبوا اهتمامهم في التدريب على المهارات الحياتية الأساسية كالاستقلالية والاعتماد على النفس والتي تؤمن لهم الاحتياجات ، أي أن الأهمية تكمن في المهارات الخاصة بالاستقلالية بشكل مكثف وفقاً للحاجة إلى

مستويات الدعم الأساسية، وهو الأمر الذي يدعو للاهتمام بتقديم برامج تدريبية تسهم في تنمية القصور في التفاعل والتواصل الاجتماعي والتي من بينها مهارة التمييز الانفعالي حيث لا تقل أهمية عن الحاجات الأخرى التي تدعم ذوي اضطراب طيف التوحد وتحسن من جودة حياتهم.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (بوازو وآخرون، 2012)؛ (درويش، 2015) في عدم وجود تأثير للعمر في مهمة فهم المشاعر والتعبيرات الانفعالية كأحد مهام نظرية العقل والتي تعد مهارة التمييز الانفعالي جزءاً منها، بينما لا تتفق دراسة (كومان وتويدو، 2011) والتي أشارت إلى وجود تأثير للعمر في إحدى مهام نظرية العقل وهي مهمة القدرة على فهم المشاعر والتعبيرات الانفعالية. وترى الباحثة أن العمر الزمني لا يشكل فارقاً في مهارة التمييز الانفعالي كونها إحدى المهارات الأساسية لقياس نظرية العقل عند ذوي اضطراب طيف التوحد وهو ما اتفقت عليه نتائج الدراسات السابقة ونتيجة البحث الحالي، حيث أن القصور في مهام نظرية عند أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد باختلاف أعمارهم يقع على مستوى واحد، ويمكن القول أنه بالإمكان تحسين مهارة التمييز الانفعالي من خلال التدريب المستمر واختيار برامج قائمة على نظرية العقل للوصول لنتائج أفضل، كما تؤكد دراسة (لاكافا وآخرون، 2007)؛ (أحمد، 2009)؛ (ميزاك، 2010)؛ ريان وآخرون، 2010)؛ (مطر وآخرون، 2011)؛ (العربي، 2018)؛ (الخولي، 2020) عن وجود نتائج إيجابية بعد تعريض العينة لبرامج تدريبية في تنمية مهارة التمييز الانفعالي لديهم.

التوصيات التربوية:

في ضوء ما توصلت إليه نتائج البحث الحالي يمكن استخلاص بعض التوصيات :

1. التأكيد على مدى أهمية مهارة التمييز الانفعالي ، وحث المعلمين والمختصين في المراكز الخاصة بالتوحد بالعمل على تنمية هذه المهارة لما في ذلك من عائد إيجابي في تحسين التفاعلات الاجتماعية لدى الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد.
2. تصميم برامج وأنشطة لتنمية مهارة التمييز الانفعالي لدى الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد.
3. عقد دورات وورش عمل من قبل المختصين في مراكز التوحد لأولياء أمور الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد والتي تهدف إلى كيفية تحسين وتنمية مهارة التمييز الانفعالي.
4. التركيز على تحسين وتنوع أساليب تدريب الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد لمهارة التمييز الانفعالي لتحقيق أعلى فائدة ممكنة.
5. إعداد دورات وورش عمل تثقيفية للعاملين في المراكز الخاصة بالتوحد، من خلال استخدام أنشطة تتناسب مع الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد مختلفي الأداء الوظيفي (الأداء الوظيفي المرتفع/ الأداء الوظيفي المنخفض) والذي ينعكس بدوره على تحسين وزيادة القدرة على التمييز الانفعالي.

البحوث المقترحة:

بناء على ما توصل له البحث الحالي من نتائج، تقترح الباحثة العناوين التالية للبحوث المستقبلية:

- فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية العقل في تنمية مهارة التمييز الانفعالي لدى الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد.
- إجراء دراسة حول مدى تطور مهارة التمييز الانفعالي لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد خلال مراحل عمرية مختلفة: دراسة طولية
- تطوير أداة لقياس مهارة التمييز الانفعالي تشتمل على الصوت والحركة.
- العلاقة بين مهارة التمييز الانفعالي والوظائف التنفيذية لدى الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد.
- الفروق في مهارة التمييز الانفعالي بين أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ذوي الأداء الوظيفي المرتفع المدموجين وغير المدموجين في مملكة البحرين.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

ثانياً: المراجع الأجنبية

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أحمد، عبير السيد.(2019). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الوعي الانفعالي لدى أطفال اضطراب التوحد. *مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة*، 104 (3)، 272-243

أحمد، فايزة ابراهيم.(2009). فاعلية برنامج علاجي سلوكي في تنمية بعض التعبيرات الانفعالية لدى عينة من الأطفال التوحديين. ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي التربوي العالمي لكلية التربية جامعة دمشق.

أخرس، نائل ومحمد، ناصر ومحمود، أمين ومسعود، أمين.(2013). *التربية الخاصة للأطفال ذوي اضطراب التوحد*. الرياض: مكتبة الرشد ناشرون

مؤسسة :أمين، سحر سيد.(2009). *الموسيقى وذوي الاحتياجات الخاصة (التوحد)*. الإسكندرية حورس الدولية

بحر، أمل يوسف جاسم.(2017). *اختلاف مهارات نظرية العقل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وفقاً لبعض المتغيرات*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين

البحيري، عبدالرقيب أحمد وإمام، محمود محمد.(2019). *اضطراب طيف التوحد*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الجوادة، فؤاد والإمام، محمد.(2010). *التوحد ونظرية العقل*. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

حسن، أيمن سالم. (2012). *فاعلية برنامج تدريبي في ترشيد بعض التعبيرات الانفعالية لدى الأطفال الاجتراريين*. جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية. استخرج بتاريخ 2020/05/14، من قاعدة بيانات دار المنظومة.

الحكمي، رمزي. (2016). *نظرية العقل : كيف نفهم اختلاف الآخرين عنا؟* استخرج بتاريخ 14-3-2020 من موقع <http://www.scientificsaudi.com>

رسالة دكتوراه . خليل، إيهاب محمد.(2010). *الأوتيزم (التوحد) والإعاقة العقلية - دراسة سيكولوجية* كلية الآداب. جامعة حلوان. استخرج بتاريخ 10-12-2020 من قاعدة بيانات دار . غير منشورة المنظومة

الخولي، هشام .(2004). *فاعلية برنامج علاجي لتحسن حالة الأطفال ذوي الأوتيزم*. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، 2 (33)، 208-238

الخولي، معالي عزت. (2020). *فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية العقل في تحسين التعبيرات الانفعالية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد*. جامعة الإسكندرية، جمهورية مصر العربية. استخرج بتاريخ 5/6/2020، من قاعدة بيانات جامعة الإسكندرية.

خطاب، محمد أحمد.(2005). *سيكولوجية الطفل التوحد (تعريفها-تصنيفها-أعراضها-تشخيصها-أسبابها-التدخل العلاجي)*. القاهرة: دار العلم والثقافة للنشر

داغستاني، ود.(2010). *خصائص نوع محدد من السلوك لدى المراهقين التوحديين وعلاقته بالمهارات الاجتماعية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين

داروين، تشارليز.(2005). *التعبير عن الانفعالات في الإنسان والحيوانات*، (ترجمة: مجدي محمود المليجي)، ط1، القاهرة: المشروع القومي للترجمة (الكتاب الأصلي منشور 1872)

الدوايدة، أحمد موسى و خليل، ياسر فارس.(2011). *مقدمة في اضطرابات التواصل*. الرياض: دار الناشر الدولي.

الرحو، جنان سعيد. (2005). *أساسيات في علم النفس*. بيروت: الدار العربية للعلوم

الزارع، نايف.(2014). المدخل إلى اضطراب التوحد: المفاهيم الأساسية وطرق التدخل، ط3، عمان: دار الفكر ناشرون.

الزريقات، إبراهيم.(2004). التوحد الخصائص والعلاج. بيروت: دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع

الزريقات، إبراهيم.(2010). التوحد السلوك والتشخيص والعلاج. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع

الزريقات، إبراهيم.(2020). التدخلات الفعالة مع اضطراب طيف التوحد - الممارسات العلاجية المسندة إلى البحث العلمي-. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

زيدان، جرجي.(2012). علم الفراسة الحديث. القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

السيسي، حمدي عباس ، ومطر عبد الفتاح رجب ، وأحمد ابراهيم عبد الرزاق.(2014). فاعلية التربية الحركية في تنمية مهارات نظرية العقل لدى الأطفال وأثره في تحسين السلوك الاجتماعي لديهم، ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي لعلوم الرياضة والتربية البدنية بكلية التربية الرياضية، جامعة المنيا، جمهورية مصر العربية المتحدة.

سيف الدين، هدى برهان.(2019).قراءة الانفعالات المعقدة عن طريق الوجه " الخصائص السيكومترية لبطارية كامبردج". مجلة العلوم التربوية والنفسية، 7 (3)، 170-188

شاكر، محمود ميسرة.(2017). فاعلية بعض فنيات مهام نظرية العقل في تحسين الخلل النوعي للمدخلات الحسية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. جامعة أسيوط، جمهورية مصر العربية. استخراج بتاريخ 8-4-2019 من قاعدة البيانات دار المنظومة.

شاش، سهير سلامة.(2007). اضطرابات التواصل (التشخيص – الأسباب – العلاج) القاهرة: مكتبة زهراء الشرق

الشامي، وفاء.(2004). سمات التوحد. جدة: الجمعية الفيصلية النسوية الخيرية للتوحد.

الشيباني، سهام عبدالنبي.(2017). مهام قراءة العقل وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي

الإعاقة العقلية البسيطة في مدينة طرابلس. مجلة جامعة صبراتة العلمية، 3 71-91

شرايبي، محمد رجب.(2019).العلاقة بين تعبيرات الوجه والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الذاتويين. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، 20 (15)، 435-417

. الشخص، عبدالعزيز و صالح، سلوى .(2012). مقياس مفاهيم نظرية العقل للأطفال التوحديين التربية وعلم النفس. 36 (1)، 829-779 مجلة كلية

صديق، لينا.(2007). فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي للأطفال التوحديين وأثر ذلك على سلوكهم الاجتماعي. الجامعة الأردنية: عمّان، المملكة الأردنية الهاشمية. استخراج بتاريخ 2019/9/30 من قاعدة بيانات شعبة.

الصمادي، جميل والخطيب، جمال والحديدي، منى والزريقات، ابراهيم ويحيى، خولة والعميرة، مقدمة في تعميم الطلبة ذوي (2007) موسى، والروسان، فاروق والناطور، ميادة والسرور، ناديا الحاجات الخاصة. عمّان: دار الفكر للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية.

عبد الرحمن، صالح عبدالفتاح.(2019). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين التمييز الانفعالي لدى الأطفال المعاقين بصريا بمدينة أسيوط. مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، 1 (2)، 507-479

عبدالإله، بوسته و الحسيني، إسماعيل.(2021). التعرف على الانفعالات الوجهية لدى الأطفال والمراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد. مجلة ضياء للبحوث النفسية والتربوية. 2 (1) 12-36

عبد اللاه، محمد الصافي عبد الكريم.(2017). فاعلية برنامج تدريبي قائم على مفاهيم نظرية العقل لتحسين جودة الحياة للأطفال التوحديين ذوي الأداء المرتفع. مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 2 (50) 151-210.

عبد المعطي، حسن مصطفى و أبو قلة، السيد عبدالحميد.(2012). *مدخل إلى التربية الخاصة*. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق

عبد النور، كرميش.(2016). *تعرف الطفل المصاب بالتوحد على التعابير الوجهية الانفعالية*. مجلة ضياء للبحوث النفسية، جامعة الجزائر، 2 (7)، 1-21

العربي، نيفين عبدالمنعم.(2018). *فاعلية برنامج الكتروني لتنمية التعبيرات الانفعالية لدى عينة من الأطفال الذاتويين، كلية العلوم النفسية، جامعة القاهرة*. استخرج بتاريخ 2019/03/5 من قاعدة بيانات جامعة القاهرة.

عكاشة، أحمد محمود وعكاشة، طارق أحمد.(2009). *علم النفس الفسيولوجي*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية

علي، دلشاد.(2013). *فاعلية برنامج تدريبي لتنمية السلوكات غير اللفظية لدى عينة من الأطفال التوحديين*. مجلة جامعة دمشق، 29 (1)، 193-234

عمر، منال مهدي وعبد اللطيف، مريم محمد.(2015). *برنامج قراءة العقل لتدريس مفاهيم نظرية العقل للأطفال الذاتويين وذوي التأخر المعرفي*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عمرو، إسراء محمد.(2012). *إصابات الدماغ وعلاقتها بظهور أعراض الاكتئاب والقدرة على التعرف على الانفعالات من خلال تعبيرات الوجه*. الجامعة الأردنية، المملكة الأردنية الهاشمية. استخرج بتاريخ 2019/9/25 من قاعدة بيانات دار المنظومة.

عوض، بشاير.(2013). *الفروق في العلاقات الأخوية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى أخوة الأطفال التوحديين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع والمنخفض في الكويت*. (رسالة غير منشورة). جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين

عوذه، محمد.(2015). *تشخيص وتنمية مهارات الطفل الذاتوي*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية

الفار، مصطفى.(2003). الدليل إلى صعوبات التعلم. دار يافا للطباعة والنشر.

في تنمية بعض المهارات الاستقلالية لدى TEACCH قرني، محمد أحمد.(2018).فاعلية برنامج الأطفال نوي اضطراب طيف التوحد، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة. استخرج بتاريخ 2019/8/9 من قاعدة بيانات جامعة القاهرة.

كوهين، سايمون و بولتون، باتريك.(2000). حقائق عن التوحد. (ترجمة: عبد الله ابراهيم الحمدان). الرياض: سلسلة إصدارات أكاديمية التربية الخاصة، مركز أكاديمية التربية الخاصة. (الكتاب الأصلي منشور 1994).

الكناني، ريم عبدالله.(2013). برنامج إرشادي قائم على نظرية العقل في تنمية التمييز الانفعالي لدى الأطفال المعاقين القابلين للتعلم. مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 3 (35) 187-278.

كوجل ، روبرت - كوجل لن .(2000). تدريس الأطفال المصابين بالتوحد -استراتيجيات التفاعل الايجابية و تحسين فرص التعلم.(ترجمة أ.د. عبد العزيز السرطاوي) ،دبي: وزارة التربية و التعليم لدولة الامارات العربية المتحدة.

كوين، كامبيون.(2009). 100 سؤال وجواب حول التوحد. (ترجمة: ألفيرا تصور). دبي: مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم. (الكتاب الأصلي منشور 2005)

لطفي، أمينة يحيى.(2019).فاعلية برنامج علاجي قائم على الصور المتحركة لتحسين التعرف على الانفعالات لدى الأطفال التوحديين بمحافظة جازان. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر. 1 (183)، 639-660

محمد، عادل عبد الله.(2002). الأطفال التوحديون " دراسات تشخيصية وبرامجية " . القاهرة: دار الرشاد للتوزيع والنشر.

محمد، عادل عبدالله.(2011). مدخل إلى اضطراب التوحد والاضطرابات السلوكية والانفعالية. القاهرة: دار الرشاد للنشر والتوزيع

محمد، عادل.(2014). مدخل إلى اضطراب التوحد النظرية والتشخيص وأساليب الرعاية. القاهرة: الدار المصرية العربية.

محمد، محمود عبدالوهاب.(2020). فاعلية برنامج تدريبي باستخدام تطبيقات الأجهزة الذكية لتنمية بعض مهارات التواصل وأثره في تحسين العمليات المعرفية لدى الأطفال الذاتويين. جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية. استخرج بتاريخ 16-9-2020 من قاعدة بيانات شمعة.

شاكر، محمود ميسرة حمد.(2017). فاعلية بعض فنيات هام نظرية العقل في تحسين الخلل النوعي للمدخلات الحسية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. جامعة أسيوط، جمهورية مصر العربية. استخرج بتاريخ 8-4-2019 من قاعدة البيانات دار المنظومة.

مطر، عبدالفتاح رجب والقاضي، وائل حمدي.(2011). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية باستخدام الحاسوب في تنمية مهارات التعبير الانفعالي لدى الأطفال التوحديين. المؤتمر العلمي لقسم الصحة النفسية، 17-18 يونيو، 579-606، جامعة بنها، جمهورية مصر العربية.

الرياض: مؤسسة الملك خالد. المغلوث، فهد بن حمد.(2006). التوحد كيف نفهمه و نتعامل معه الخيرية.

منظمة الصحة العالمية. (9-4-2019). اضطراب طيف التوحد، حقائق وأرقام ومقال، تم الاسترجاع من <https://www.who.int/ar/news-room/factsheets/detail/autism-spectrum-disorders> موقع

نصار، كريستين، ويونس، جانيت.(2009). التوحد. شركة المطبوعات للتوزيع والنشر. بيروت

نصر، سهى أحمد أمين.(2002). الاتصال اللغوي للطفل التوحد (التشخيص-البرامج العلاجية). ط1، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع

نوتيرم، إيلين وزيسك، فيرونكا.(2008). *ألف وواحد فكرة رائعة لتعليم وتربية الأطفال المصابين بالتوحد*. (ترجمة: أحمد جرير). الرياض: مكتبة جرير

النعمة، طه، والعجيلي، صباح.(2004). *مدخل إلى علم النفس*. بغداد: مطبعة المجمع العلمي

هالاهان، دانييل و كوفمان، جيمس.(2008). *سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم: مقدمة في التربية الخاصة* (ترجمة: عادل عبدالله محمد). عمّان: دار الفكر للنشر والتوزيع (الكتاب الأصلي منشور 2007).

الوقفي، راضي.(2003). *صعوبات التعلم: النظرية والتطبيق*. عمّان: منشورات كلية الأميرة ثروت

يحيى، خولة والخطيب، جمال والصمادي، جميل والروسان، فاروق والحديدي، منى والناطور، ميادة والسرور، نادية.(2010). *مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة*. عمّان: دار الفكر للنشر والتوزيع

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Aldridge, J., & Kohler, M. (2009). Stress and the student with autism spectrum disorders. *Childhood Education*, 85(5), 333-338.

Astington, J., & Barriault, T. (2001). Children's theory of mind: How young children come to understand that people have thoughts and feelings. *Infants and Young Children. Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 13(3), 1-12.

Baghdadi, A., & Dubois, J. (2010). Comparison of the effect of two prosocial interventions about the evolution of recognition of facial expression abilities and social cognition of children with an Asperger syndrome or high functioning autism. *Neuropsychiatrie de l'enfance et de l'adolescence*, 58(8), 456-462

Balconi, M., & Carrera, A. (2007). Emotion representation in facial expression and script A comparison between normal and autistic children. *Research in Developmental Disabilities*, 28.

Baron-Cohen, S. (1997). Another advanced test of the theory of mind: Evidence from very high functioning adults with autism or Asperger syndrome. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 14 (38), 813-822

Baron Cohen, S. (2000). *Autism and "theory of mind"* chapter 11, From a book *The Applied Psychologist*. By author Hartley, J., Buckingham: Open University Press

Baum, K., & Nowicki, S. (1998). Perception of emotion: Measuring decoding accuracy of adult prosodic cues varying in intensity. *Journal of Nonverbal Behaviour*, 22(2), 89 – 107.

Bauminger, N., Agam, G., & Shulman, C. (2004). The link between perceptions of self and of social relationships in high-functioning children with autism. *Journal of Developmental and Physical Disabilities*, 16(2), 193-214

Bergeer, S.(2008). Attention to facial emotion expressions in children with autism. *Publications and the National Autistic society*,10, 35-51.

Begeer, S. (2010). Using Theory of Mind to represent and take part in social interactions: Comparing individuals with high- functioning autism and typically developing controls. *European Journal Of Developmental Psychology*, 7(1), 104–122

Bogdashina, O. (2006). *Theory of mind and Triad of perspective on autism and Assperger syndrome*. Jessica Kingsley Publishers.

Boucher, J. (2003). Language Development in Autism. *International Journal of Pediatric Otorhinolaryngology*, 87(12), 159 – 163.

Bowler, B. (1992). theory of mind in Asperger’s syndrome. *Journal of child psychology and psychiatry and allied disciplines*, 33(5), 877-893.

Buite laar, J., Vanderwees, M., Seaab, J., & Vander Gaag, R. (1999). Verbal Memory and performance IQ predict theory of mind and Emotion Recognition Ability in children with Autistic spectrum Disorders and psychiatric control children. *Journal of child psychology and psychiatry*, 40 (6), 689 – 881.

Carter, T., & Scherer, W. (2013). Autism spectrum disorder in the genetics clinic: A review. Clinical Genetics. *An International Journal of Genetics*, 8 (3), 399-407.

Cheung, H., Chen, H., & Yeung, W. (2009). Relations Between Mental Verb And False Belief Understanding In Cantonese- Speaking Children. *Journal of Experimental Child Psychology*, 104(2), 141–155.

Cho, M.G. (2008). *Emotional understanding and social interactions of caregivers and their children with autism ,down syndrome, and children without disabilities*.Ph. D, University of California, Los Angeles.

Choi, W.(2008). Dysfunction in Emotional Decoding in Autistic Spectrum Disorder. Presented at the Theory Of Mind, impairment *weak central conference*. Master of social sciences, Hong Kong University.

Crawford, H., Moss, J., Anderson, G., Oliver, C., McCleery, J., P.(2015). Implicit discrimination of basic facial expressions of positive/negative emotion in Fragile X syndrome and autism spectrum disorder. *American Journal on Intellectual and Developmental Disabilities*. 120(4), 328-345.

Conallen, K., & Reed, P. (2016). *A teaching procedure to help children with autistic spectrum disorder to label emotions*. Research in Autism Spectrum Disorders, Swansea University.Uk

Dawson, G., Toth, K., Abbott, R., Osterling, J., Munson, J., Estes, A., & Liaw, J.(2004).Early social attention impairments in autism: social orienting, joint attention, and attention to distress. *Developmental psychology Journal*, 40(2), 271.

Dennis, m.,LAZENBY, A.L, &Locker, L. J .(2001). Autism disorder. Inferential language in high -function children with autism. *Journal of Autism and Developmental Disorders*. 31(1), 47-54

DSM5.(2013).*Diagnostic statistical manual intellectual developmental disorder(DSM.V)* , Published by the American Psychiatric Association

Doherty, M.(2009).*Theory of mind: Theory of mind: How children's Understanding others thoughts and feelings*. Psychology Press.

Dustin E, Lamport.(2015). *Languge and theory of mind: effects of young children' physical environment on psychosocial development*, PhD, University of south alabama, united states.

Ekman P.(1972). Universals and cultural differences in facial expressions of emotions. *Paper presented at the Nebraska Symposium of Motivation*, Lincoln, Nebraska. Retrieved from <https://www.researchgate.net>

Elizabeth, O. Catherine, L. Eamon, M. Kaylita, C. Francesca, H. & Essi, V. (2014).Neural bases of theory of mind in children with autism spectrum disorders and children with conduct problems and callousing emotional traits, *Journal of Developmental Science*. 17(5), 786-796.

Farran, E., Branson, A. &King, B.J.(2011).*Visual Search for Basic Emotional Expressions in Autism; Impaired Processing of Anger, Fear and*

Sadness, but a Typical Happy Face, Science direct, Research in Autism Spectrum Disorders. University of London, Uk,

George, P.(2007).*Social / Emotional out Comes Following A Computer – Based Intervention for Three Student with Autism Spectrum Disorder*,Unplished,Ph.D, Kansas University, Retrieved from <https://www.ncbi.nlm.nih.gov>

Geurts, H. M., Corbett, B., & Solomon, M.(2009).The paradox of cognitive flexibility in autism. *Trends in cognitive sciences*, 13(2), 74–82.

Gogdstein, T.(2010).*The Effects of Acting Training on Theory of Mind Empathy, and Emotion Regulation*.Ph.D.of Philosophy. Boston College .

Grynszpan, O.& Al, J.(2014).Innovative Technology- based Interventions for Autism Spectrum Disorders: A meta-analysis. *Journal Of Autism*. 18(4), 346-362.

Happ, E.& Francesa, G.(1995). *The role of age and verbal ability in the theory*. San Diego, Academic Press.

Hiatt, L. M., Trafton, J. & Gregory.O.(2010).A Cognitive Model of Theory of Mind.*International Conference on Cognitive Modeling*: Drexel University, Philadelphia, 91-96

Hobson, R.(1986).The autistic child's appraisal of expressions of emotion: A further study. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*. 27(5), 671-680.

Hoogewys, B.(2008).Measuring theory of mind in children psychometric properties of TOM storybooks. *Journal of Autism and Developmental Disorders*,14 (38), 1907- 1930.

Howard, M. A., Cowell, P. E., Boucher, J., Broks, P., Mayes, A., Farrant, A., & Roberts, N.(2000).Convergent neuroanatomical and behavioural evidence of an amygdala hypothesis of autism. *Neuroreport*, 11(13), 2931-2935.

Kinderman, P.(1998).Theory of Mind deficit and casual attribution. *British Journal of Psychology*. 98(2), 89-101

- Klin, A., Jones, W., Schultz, R., Volkmar, F. & Cohen, D.(2002). *Visual Fixation Patterns During Viewing of Naturalistic Social Situations as Predictors of Social Competence in Individuals With Autism.*, Yale University, Retrieved from <https://jamanetwork.com/journals/jamapsychiatry/fullarticle/206705>
- Koejle, R. & Frea, W.(2003). Treatment of Social behavior in Autism through the modification of pivotal social skills. *Journal Of Applied Behavior Analysis.* 3,696-773.
- Lacava, P., Golan, O., Baron-Cohen, S., & Smith, B.(2007). Using assistive technology to teach emotion recognition to students with asperger syndrome. *Remedial and special Education.* 28(3), 174-181.
- Lazarus, R.(2006). Emotions and interpersonal relationships: Toward a person-centered conceptualization of emotion and coping. *Journal of Personality* 4, 9-46.
- Love, J.(2007). *Theory of mind ability in the preadolescent language Broken: Connections between language broking social cognition and academic achievement.* Unpublished Doctoral dissertation, California University . Retrieved from [http// www.progwest.com](http://www.progwest.com).
- Lundy, J.(2000). *The relationship of theory of mind to language variables and age of identification of congenital hearing loss in deaf children.* Unpublished Doctoral Dissertation, Northern University, Colorado. Retrieved from [http//www.progwest.com](http://www.progwest.com).
- Macintosh, K., & Dissanayake, C. (2006). Social skills and problem behaviours in school aged children with high-functioning autism and Asperger's disorder. *Journal of autism and developmental disorders,* 36(8), 1065-1076.
- Margaret, B.(1995). *The victoria Emotion Recognition Test: Evolution with A Head injured sample,* Retrieved from :<http://www.proquest.com>
- Mar, G., Dolores, C., & Clara, M.(2016). Discrepancies between direct and indirect measures of interpersonal and neurocognitive skills in autism spectrum disorder children *Journal of Clinical and Experimental Neuropsychology.* 38(8), 875-886.

Michel, J.(2013).*Enhancing the Ability of Adults with Mild Mental retardation to recognize facial expression of Emotions*. Walden University. Retrieved from <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/1417714>

Myles, B., & Simpson, R.(2003).*Asperger syndrome diagnostic scale*. Austin, TX: Proed

Myszak, J.(2010).*Effectiveness of A Computer Program In Increasing Social Skills In Children With Autism Spectrum Disorder*, (Ph.D), Indiana University. Retrieved from <https://www.researchgate.net>

Nikolov, R., Jonker, J., & Scahill, L.(2006).*Autistic disorder: current psychopharmacological treatments and areas of interest for future developments*. Retrieved from <https://www.researchgate.net>

Noterdaeme, M., Wriedt, E., & Höhne, C.(2010).Asperger's syndrome and high-functioning autism: Language, motor and cognitive profiles. *European child & adolescent psychiatry*. 19(6), 475-481.

Nowiki, S. & Mitchell, J.(1998).Accuracy in identifying affect in child and adult faces and voices and social competence in preschool children.*Genetic,social,and general psychology monographs*.124(1), 39 – 59.

Özerk, K.(2016).The Issue of Prevalence of Autism/ASD. *International Electronic Journal of Elementary Education*. 9(2), 263-306.

Ozonoff, S. & Miller, J.(2010). Teaching theory of mind: A new approach to social skills training for individuals with autism. *Journal of Autism and Development Disabilities*, 25(4), 415- .433

Ozonoff, S., Pennington, B.,& Rogers, S.(1991).Executive function deficits in high-functioning Autistic individuals: relationship to Theory of Mind, *Journal of child Psychol*.32(7),1081-1105.

Peterson, C., & Siegal, M.(1997). *Psychological, biological, and physical thinking in normal, autistic, and deaf children*. San Francisco University.

Peterson, C., & Slaughter, V.(2010).Theory of mind (ToM) in children with autism or typical development: link between eye- reading and false belief understanding. *Journal of Research in Autism spectrum Disorders*. 3(2), 462-473.

Rump, K.,Giovannelli, J., Minshew,L., &Strauss, N.(2009).The development of emotion recognition in individuals with autism. *Child-development J* .80(3) 542-553

Rodriguez, M.(2000).*Cognitive aspects of high functioning autism: A case study*. (Unpublished doctoral dissertation). Carlos Albizu University,USA. Retrieved from <https://www.researchgate.net>

Ryan, C.,& Charragain, C.(2010).Teaching Emotion Recognition Skills to Children with Autism, *Journal of Autism and Developmental Disorders*.40(12),1505-1511.

Salter, G., Seigal, A., Claxton, M.,Lawrence, K., & Skuse, D.(2008):Can autistic children read the mind of an animated triangle ? *SAGA Journals*.12(4),349- 371.

Schoenfield - McNeill, J.(2013).*Autobiographical Memory: Relations to Theory of Mind and Social Competence in Young Children with Autism Spectrum Disorders*.(Doctoral Dissertation).Seattle Pacific University. Retrieved from <https://www.researchgate.net>.

Schuyltz, R.(2005). Development deficits in social perception in autism: the role of the amygdale and fusiform area. *International Journal of Development Neuroscience*. 23(2),125-141.

Scott, J., Clark, C., & Bradley, M.(2000).*Student with autism - Characteristics and instructional programming for special educators*:: Singular Publishing Group.

Slavin, J.(2009). *Effects of a visual learning social skills intervention on youths with high-functioning Autism Spectrum Disorders*. Hofstra University.

Snow, M., Hertzig, M., & Shapiro, T.(1987).«Expression of emotion in young autistic children» *Journal Of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry*.26(6), 836 3-338.

song, y., & hakoda, y.(2018).selective impairment of basic emotion recognition in people with autism: discrimination thresholds for recognition of facial expressions of varying intensities, *Journal of autism and developmental disorders*.48(6),1886-1894.

Steerneman, P., & Messters, C.(2009).*Tom test-R, Handleiding*. Garant publisher.

Stephen, G., Dominick, M., & MAINO, O.(2009).Brain Antomy Electrophysiology and Visual Function / Perception in Children within the Autism Spectrum Disorder, *Journal of Autism and Developmental Disorders*. 40(3), 157-163.

Strock, M.(2007).*Autism Spectrum Disorders* (Pervasive Developmental Disorders). National Institute of Mental Health.

Stone, L., Ousley, O., Yoder, J., Hogan, L., & Hepburn, L.(1997). Nonverbal communication in two and three – year- children with Autism. *Journal of Autism and Developmental Disorders*. 27(6), 677-696.

Tardif, C., Laine ,F., Rodrigue, M.,& Gepner, B.(2007).Slowing down presentation of facial movements and vocal sounds enhances facial expression recognition and induces facial- vocal imitation in children with autism. *journal of Autism and Developmental Disorders*8(37)143-155

•
Tell, D.(2009).*Recognition of emotions from facial expression and situational cues in children with autism. Ph.D.*, Loyola University, Chicago.

Thomas, K., & Bruce, J.(2003).Children's Performance On A False-Belief Task Is Impaired By Activation Of An Evolutionarily-Canalized Response System, *Journal of Experimental Child Psychology*. 85(3), 236-256.

Thommen, E.,& Guidoux, A.(2001).De la interaction sociale a la theorie de lesprit : Aspects du développement typique et atypique .*Journal of University of applied sciences and arts*.1,49-68.

Waston, R., Baranek, G., & Dilavore, C.(2003).Toddlers with autism develop mental perspective, *journal of infants and young children*.16(3), 201-214.

Whalen, C., Schreibman, L., & Ingersol, S.(2006). The Collateral Effects of Joint Attention Training on Social Initiations, Positive Affect, Imitation, and Spontaneous Speech for Young Children with Autism. *Journal of Autism and Developmental Disorders* , 36(1), 655-664.

Weigelt, S., Koldewyn, K., & Kanwisher, N.(2013).Face recognition deficits in autism spectrum disorders are both domain specific and process specific. *Sage journal*. 8(9), e74541.

Wellman, H.(2009). *The child's theory of mind*. Cambridge, MA:MIT Press.

Wilbur, R.(2011). *Nonmanual, semantic operators, domain marking, and the solution to two outstanding puzzles in asl*. In *Nonmanual in Sign Languages*. John Benjamins press.

Williams, D., Goldstein, G., Kojkowski, N., & Minshew, N.(2008). Do individuals with high functioning autism have the IQ profile associated with nonverbal learning disability?. *Research in Autism Spectrum Disorders journal*. 2(2), 353-361.

Winters, C. (2008). *Social and Communication Patterns that Can be Detected Early in 12-month Old Infants Later Diagnosed with an Autism Spectrum Disorder*.Unpublished Dissertation, University of New Hampshire

Woodburn, E.(2008). *The social aspects of learning: The role of theory of mind, children's understanding of teaching and social-behavioral competence in school readiness*. (Doctoral Dissertation). University of Pennsylvania. Retrieved from <https://www.researchgate.net>.

Yael, K., Galit, A., & Nirit, B.(2014). Theory of mind and executive function in preschoolers with typical development versus intellectually able preschoolers with autism spectrum disorder. *Journal of Autism Development Disorder*. 44(1), 2341-2354.

الملاحق

- ملحق (أ) مقياس مستوى الأداء الوظيفي لدى الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد
- ملحق (ب) مقياس مهارة التمييز الانفعالي لدى الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد
- ملحق (ج) أسماء المحكمين لمقياس مهارة التمييز الانفعالي للأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد
- ملحق (د) الخطابات الرسمية

ملحق (أ)

مقياس مستوى الأداء الوظيفي لدى الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد

ملحق (ب)
مقياس التمييز الانفعالي لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد



جامعة الخليج العربي
قسم صعوبات التعلم والإعاقات النمائية
برنامج التوحد

المعلمون والمعلمات الأفاضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان: (الفروق في مهارة التمييز الانفعالي لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد وفقاً لبعض المتغيرات) وذلك استكمالاً للحصول على درجة الماجستير من جامعة الخليج العربي، ومن أجل تحقيق أهداف البحث، الرجاء التكرم الإجابة على المقياس ، من خلال قراءة كل عبارة بدقة وتقدير مدى انطباق العبارة على الأفراد والأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد .

وفيما يلي مجموعة من الفقرات التي تصف سلوك ذوي اضطراب طيف التوحد في المواقف الانفعالية المختلفة، وترمز إلى ما يلي:

في حالة ممارسة الطفل أو الفرد ذوي اضطراب طيف التوحد للسلوك باستمرار ، توضع علامة (✓) عند (دائماً)

في حالة ممارسة الطفل أو الفرد ذوي اضطراب طيف التوحد السلوك بشكل غير مستمر، توضع علامة (✓) عند (أحياناً)

في حالة عدم ممارسة الطفل أو الفرد ذوي اضطراب طيف التوحد للسلوك ، توضع علامة (✓) عند (أبداً)

الباحثة / هدى يوسف حجي

أولاً: البعد الأول: التعرف الانفعالي: وهو قدرة الطفل أو ذوي اضطراب طيف التوحد على معرفة اسم الانفعال، وتحديد الصورة المعبرة عنه، والإشارة إليه.

الرقم	العبارات	دائماً	أحياناً	أبداً
1	يشير إلى انفعال الفرح من خلال الصور المعروضة أمامه.			
2	يعطي صورة انفعال الغضب من الصور المعروضة أمامه عندما يطلب منه ذلك.			
3	يذكر اسم الانفعال عندما يطلب منه ذلك. (إذا ما كان ناطقاً)			
4	يعطي صورة انفعال الحزن من الصور المعروضة أمامه عندما يطلب منه ذلك.			
5	يشير إلى صورة انفعال الحزن عند رؤيته له.			
6	يعطي صورة انفعال الخوف من الصور المعروضة أمامه عندما يطلب منه ذلك .			
7	يحدد الانفعال المناسب للمواقف التي أمامه عندما يطلب منه ذلك			
8	يعطي صورة انفعال الفرح من الصور المعروضة أمامه عندما يطلب منه ذلك			

ثانياً: البُعد الثاني:

الإدراك الانفعالي: قدرة الفرد أو الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد على التمييز والتعبير عن الانفعالات وإظهارها من خلال أحداث الموقف الذي أمامه ، وهو يقسم إلى بندين: البند الأول : ويعني قدرة الطفل أو الفرد ذوي اضطراب طيف التوحد على أن يقلد أو يظهر على وجهه التعبيرات الدالة على الانفعالات (الفرح ، الحزن، الخوف، الغضب) والتمييز بينها، والبند الثاني: قدرة الطفل أو الفرد ذوي اضطراب طيف التوحد على التعبير من خلال الرسم ويعبر من خلالها على الانفعالات في المواقف المختلفة.

أولاً: انفعال الفرح: قدرة الطفل أو الفرد ذوي اضطراب طيف التوحد على إظهار ردود أفعال دالة على النجاح أو المشاركة كظهور الابتسامة مع شفاه بارزة ومتباعدة.

الرقم	العبارات	دائماً	أحياناً	أبداً
1	يقفز بشكل متكرر عند الشعور بالفرح			
2	يصفق عندما يكون سعيداً			
3	يعانق الشخص الذي أهده لعبة			
4	يضحك في المواقف المضحكة			
5	يبتسم عند رؤية شخص يعرفه			
6	يقلد علامات الفرح كما يراها على الآخرين			

- ثانيا: انفعال الحزن: قدرة الطفل أو الفرد ذوي اضطراب طيف التوحد على إظهار ردود أفعال دالة على خسارة شيء ما أو عدم القدرة على الحصول عليه، كتفوس الحاجبين وخفض الفم نحو الأسفل.

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
1	يظهر علامات الحزن عند تعرضه لموقف محزن			
2	يقلد علامات انفعال الحزن كما يراها على الآخرين			
3	يبكي عند فقدان لعبته المفضلة			
4	يعبس وجهه عندما يحزن			
5	يرسم علامات انفعال الحزن عندما يطلب منه ذلك			

ثالثاً: انفعال الخوف: قدرة الطفل أو الفرد ذوي اضطراب طيف التوحد على إظهار ردود أفعال دالة على خطر ما أو تهديد كالتحديق الثابت وارتجاف الشفاه والذي يأخذ شكلاً متعرجاً .

الرقم	العبارات	دائماً	أحياناً	أبداً
1	ينعزل عندما يخاف من شخص عتفه (أساء إليه)			
2	يتوقف عن فعل ما يقوم به، عندما يظهر الآخرون غضبهم عليه			
3	يرسم علامات انفعال الخوف عندما يطلب منه ذلك			
4	يغمض عيناه في المواقف المخيفة			
5	يرتجف عند رؤية شيئاً مخيفاً			

- رابعاً: انفعال الغضب: قدرة الطفل أو الفرد ذوي اضطراب طيف التوحد على إظهار ردود أفعال دالة على عدم الرضا أو الشعور بالانزعاج كنتقطيب الحاجبين، شد الفك وصر الأسنان .

الرقم	العبارات	دائماً	أحياناً	أبداً
1	يطبق على أسنانه عندما يكون غاضباً			
2	يخبط قدميه بقوة عندما يقوم شخص بالصراخ عليه			
3	يصرخ في وجه الآخرين عندما يغضب			
4	يرمي بالأشياء عند غضبه			
5	يؤذي نفسه (ضرب رأسه، يخدش وجهه ، ...الخ) عندما يغضب			
6	يعض الأشياء من حوله عندما يكون غاضباً			

ملحق (ج)

أسماء المحكمين لمقياس التمييز الانفعالي لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد

أسماء المحكمين لمقياس التمييز الانفعالي لدى أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد

الاسم	الوظيفة	مكان العمل	الدولة
د. إبراهيم الحارثي	أستاذ التربية الخاصة المشارك	جامعة السلطان قابوس	سلطنة عُمان
د. بدر القلاف	أستاذ التربية الخاصة المشارك	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي	دولة الكويت جمهورية مصر العربية
د. حسنين الكامل	أستاذ علم النفس التربوي المشارك.	جامعة حلوان	العربية
د. محمود محمد إمام	أستاذ التربية الخاصة المشارك	جامعة السلطان قابوس	سلطنة عُمان
د. مناحي العازمي	أستاذ التربية الخاصة المشارك	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي	دولة الكويت
د. عبد الحميد أبو عيسى	أستاذ التربية الخاصة المساعد	جامعة عجلون الوطنية	المملكة الأردنية الهاشمية
د. هند إسماعيل إمبابي	أستاذ علم نفس الطفل المساعد	جامعة القاهرة	جمهورية مصر العربية

13 أكتوبر 2021م

إلى من يهمه الأمر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد

نحنيطمئئنا أن الطالبة/ هدى يوسف محمد حجي (20181258)، والمسجلة بدرجة الماجستير في قسم صعوبات التعلم والإعاقات النمائية (تخصص: التوحد)، وموضوع رسالتها هي: الفروق في مهارة التمييز الانفعالي لدى الأفراد من ذوي اضطراب التوحد وفقاً لبعض المتغيرات، وهي بحاجة لتطبيق الأداة التالية:

- تطبيق مقياس التمييز الانفعالي لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد.

الرجاء التكرم بتسهيل مهمة الطالبة، مع خالص الشكر والتقدير، على حسن تعاونكم.

عمر السديري

د. ود حسين داغستاني
المشرف المشارك



مريم عيسى الشيراوي

أ.د. مريم عيسى الشيراوي
المشرف الرئيسي

عمر السديري

د. ود حسين داغستاني
رئيسة قسم صعوبات التعلم والإعاقات النمائية

The Differences in Emotional Discrimination Skill Among Children with Autism Spectrum Disorder

Submitted by: Huda Y. E. M. Hajji

Supervised by

Dr. Maryam Isa AlShirawi

Dr. Wid Hussain Daghustani

Abstract

The current study aimed to reveal the differences in the skill of emotional discrimination among individuals with autism spectrum disorder according to 3 variables: the level of functioning, gender, and age. The sample consisted of (55) autistic individuals (40 males and 15 females) from Al-Wafa Center for Autism and Al-Rashad Center for Rehabilitation and Training of the Bahraini Society for Intellectual Disability and Autism in the Kingdom of Bahrain. Two scales were used: screening tool for high functioning autism, and the scale of emotional discrimination. The results of the study showed that the skill of emotional discrimination among individuals with autism spectrum disorder is within the medium level, in addition to the emotional recognition dimension. The level of the perception dimension was low, and the dimensions of the emotional perception appeared between medium and low, where the emotion of joy, followed by the emotion of sadness were within the medium level. As for the emotion of fear and the emotion of anger were within the low level. Additionally, there were no statistically significant differences according to gender and age. The results also showed statistically significant differences in the total degree of the scale, the emotional recognition dimension, and the emotion of joy in favor of high functioning autism. Therefore the current research recommended to improve the skill of emotional discrimination among individuals with autism using proper training programs.

Keyword: autism spectrum disorder, emotional discrimination, high functioning, gender, age.

